تمكين خريجي دور الرعاية في الأردن
تقرير بحثي

٠٧ آذار، ٢٠١٧

07 March 2017

USAID من الشعب الأمريكي
KING HUSSEIN FOUNDATION مؤسسة الملك الحسين
مركز المعلومات والبحوث
INFORMATION AND RESEARCH CENTER
fhi360 THE SCIENCE OF IMPROVING LIVES

جدول المحتويات

الملخص التنفيذي		**٥**
الفصل الأول المقدمة		**٦**
الفصل الثاني المنهجية		**٧**
١.٢	تصميم البحث	٨
٢.٢	بحث الأقران: المجموعات والأدوات المستهدفة	٨
١.٢.٢	تدريب الباحثين الأقران	٨
٢.٢.٢	البحث مع خريجي دور الرعاية	١٠
٣.٢.٢	البحث مع شباب وشابات يتلقون الرعاية	١١
٣.٢	المسح المجتمعي	١٢
١.٣.٢	تصميم المسح والاختبار	١٢
٢.٣.٢	العينة	١٢
٤.٢	الاعتبارات الأخلاقية	١٣
١.٤.٢	الموافقة المسبقة	١٣
٢.٤.٢	سرية المعلومات	١٣
٣.٤.٢	متطلبات أخلاقيات البحث الدولية	١٣
٥.٢	التحقق من صحة البحث	١٤
١.٥.٢	ورشة عمل التحقق من صحة المعلومات مع الباحثين الأقران	١٤
٢.٥.٢	مجموعات النقاش المركزة مع أعضاء المجتمع للتحقق من صحة المعلومات	١٤
٣.٥.٢	مجموعة النقاش المركزة مع مقدمي الرعاية	١٤
٦.٢	محددات البحث	١٤
١.٦.٢	المسح المجتمعي	١٤
٢.٦.٢	أدوات بحث الأقران	١٤
٣.٦.٢	مسح مدى الاستعداد للخروج من دور الرعاية	١٥
الفصل الثالث الإطار المفاهيمي		**١٦**

الفصل الرابع نتائج البحث		**١٨**
١.٤	التجربة داخل دور الرعاية	١٨
١.١.٤	نظرة عامة	١٨
٢.١.٤	ظروف القبول في دور الرعاية	١٨
٣.١.٤	الروتين اليومي في دور الرعاية	١٩
٤.١.٤	الحياة الأكاديمية والتعليمية	١٩
٥.١.٤	العلاقة مع الكبار	٢٠
٦.١.٤	آليات الدعم	٢٠
٧.١.٤	التحديات والعوائق الإضافية	٢١
٢.٤	الاستعداد للانتقال من الرعاية	٢٤
١.٢.٤	نظرة عامة	٢٤
٢.٢.٤	مهارات الحياة اليومية والمعرفة	٢٤
٣.٢.٤	توفر الدعم من البالغين بعد مرحلة الرعاية	٢٤
٤.٢.٤	معرفة الخدمات المقدمة من قبل المنظمات المختلفة بعد مرحلة الرعاية	٢٤
٥.٢.٤	الإدراك الذاتي	٢٥
٦.٢.٤	المهارات والعلاقات الاجتماعية	٢٥
٧.٢.٤	الرؤية للمستقبل	٢٥
٨.٢.٤	عملية الخروج من دور الرعاية	٢٥
٣.٤	تجربة خريجو دور الرعاية	٢٨
١.٣.٤	نظرة عامة	٢٨
٢.٣.٤	الروتين اليومي	٢٨
٣.٣.٤	التوظيف	٢٨
٤.٣.٤	العلاقات	٢٨
٥.٣.٤	الموارد وآليات الدعم	٢٩
٦.٣.٤	التحديات التي تواجه خريجي دور الرعاية	٢٩
٧.٣.٤	التمييز والوصم	٣٠
٨.٣.٤	التحديات التي تواجه الشباب فاقدو السند الأسري وفقاً لمقدمي الرعاية	٣٠
٤.٤	انطباعات وتصورات المجتمع تجاه الشباب فاقدي السند الأسري	٣٢
١.٤.٤	نظرة عامة	٣٢
٢.٤.٤	المصطلحات	٣٢
٣.٤.٤	انطباعات وتصورات الآخرين تجاه الشباب الذين لديهم تاريخ في دور الرعاية	٣٣
٤.٤.٤	انطباعات وتصورات المشاركين تجاه الشباب فاقدي السند الأسري	٣٤
الفصل الخامس استنتاجات البحث		**٣٩**
الفصل السادس التوصيات		**٤٠**

الجداول

الجدول ١- الخصائص الديموغرافية للباحثين الأقران	٦
الجدول ٢ - الخصائص الديموغرافية للمشاركين في البحث	٧
الجدول ٣ - خصائص المشاركين من الشباب الذين يتلقون الرعاية	٩
الجدول ٤ - التوزيع الجغرافي للمشاركين في المسح المجتمعي	١٢

جدول الأشكال

الشكل ١- الحالة العملية للمشاركين	١٢
الشكل٢- المصطلحات	التسميات ذات النسب المئوية المرتفعة مقابل "يتيم "	٤٤
الشكل ٣- إجمالي النِسب المئوية	تصورات وسلوكيات الآخرين	٤٥
الشكل ٤ - انطباعات وتوجهات "معظم الناس"	٤٦
الشكل ٥- انطباعات واتوجهات الآخرين	العمل والمعيشة والزواج	٤٧
الشكل ٦- المواقف العامة للمشاركين	ما الذي يعتقده الآخرون	٤٨
الشكل ٧- توظيف الذكور المؤهلين من الشباب فاقدي السند الأسري	٤٩
الشكل ٨ - توظيف الإناث المؤهلين من الشابات فاقدات السند الأسري	٥٠
الشكل ٩- دراسة الابن مع الشباب فاقدي السند الأسري	٥١
الشكل ١٠- دراسة الابنة مع الشابات فاقدات السند الأسري	٥١
الشكل ١١- إقامة الابن صداقة مع الشباب فاقدي السند الأسري	٥٢
الشكل ١٢- إقامة الابنة صداقة مع الشابات فاقدات السند الأسري	٥٢
الشكل ١٣- تزوج الابن من فتاة فاقدة السند الأسري	٥٣
الشكل ١٤- تزوج الابنة من شباب فاقد السند الأسري	٥٣
الشكل ١٥ زواج الابن / الابنة من شخص ما من بيئات رعاية مختلفة	٥٤
الشكل ١٦- زواج المشارك من شخص ما من بيئات رعاية مختلفة	٥٤
الشكل ١٧- التوجهات والتصورات	الأطفال والشباب غير معروفي الوالدين	٥٥
الشكل ١٨- تربية الأطفال المولودين خارج إطار الزواج	٥٥
الشكل ١٩- المواقف العامة للمشاركين تجاه الشباب فاقدي السند الأسري	٥٦
الشكل ٢٠- القبول العام	استخدام مصطلح "مجهول النسب"	٥٧
الشكل ٢١- القبول العام	استخدام مصطلح "طفل غير شرعي"	٥٧

الملخص التنفيذي

بدعم من منحة الديمقراطية، الحقوق والحكم الرشيد المقدمة من المنظمة الدولية لصحة الأسرة والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، قام مركز المعلومات والبحوث – مؤسسة الملك الحسين (IRCKHF) بتصميم وتنفيذ مشروعاً بحثياً يهدف إلى تحسين حياة الشباب فاقدي السند الأسري (YDFT) في الأردن. ويتمثل هدف المشروع في الحد من عدم المساواة والتمييز القانوني والاجتماعي الذي يواجه الشباب فاقدي السند الأسري في الأردن ممن يقيمون أو كانوا مقيمين في دور الرعاية، وتوفير نظام دعم رسمي لخريجي دور الرعاية يتيح لهم يتيح سهولة والانتقال من الرعاية البديلة إلى الاستقلال بطريقة صحية.

يهدف العنصر البحثي في المشروع إلى الكشف عن التمييز الاجتماعي والقانوني الذي يواجه الشباب فاقدي السند الأسري. وهذه الدراسة هي المجلد الثاني من البحث وتقدم النتائج التي توصل إليها البحث الأولي (البحث الميداني). ويستخدم منهج البحث المندمج/المختلط والذي يشمل بحث الأقران النوعي مع الشباب فاقدي السند الأسري إلى جانب البحث الكمي مع المجتمع، ويهدف إلى الإجابة على أسئلة البحث التالية:

- هل ينظر المجتمع إلى هذه المجموعة على أنها تحمل هوية اجتماعية سلبية؟ ما هي أشكال ذلك؟ ولماذا؟
- ما هي الصفات المرتبطة بالشباب فاقدي السند الأسري؟
- هل يشعرون أنهم أعضاء في مجموعة تحمل هوية اجتماعية سلبية؟
- هل يسعى الشباب فاقدو السند الأسري في الأردن جاهدين لتحقيق أو الحفاظ على هوية اجتماعية إيجابية؟ كيف ذلك؟

تنقسم هذه الدراسة إلى الفصول التالية:
لتوضيح السياق الذي يمر خلاله الشباب فاقدو السند الأسري. يعرض الفصل الأول مقدمة عن محنتهم ويوضح أهداف المشروع. ويحدد الفصل الثاني المنهجية المستخدمة في البحث، ويلقي الضوء على تصميم المشروع والأدوات المستخدمة والفئات المستهدفة، والاعتبارات الأخلاقية، إلى جانب التحقق من صحة البحث ومحدداته. ويتوسع الفصل الثالث في نظرية الهوية الاجتماعية والتي تمثل الإطار النظري المعتمد. ويقدم الفصل الرابع نتائج البحث في أربع أقسام فرعية. حيث يتناول القسم الأول تجارب الشباب الموجودين في الرعاية، ويسلط الضوء على ظروف القبول ودخول الرعاية، والروتين اليومي للشباب الموجودين في الرعاية، وحياتهم الأكاديمية، وآليات الدعم، والتحديات والعوائق، إلى جانب التمييز ووصمة العار. ويقدم القسم الثاني تحليلاً معمقاً لكيفية توجيه الشباب للانضمام إلى المجتمع من خلال قياس معرفتهم ومهاراتهم في المجالات المختلفة إلى جانب مخاوفهم المتصورة. فيما يستكشف القسم الثالث تجارب ما بعد الرعاية للشباب فاقدي السند الأسري من خلال النظر إلى روتينهم اليومي، واعتمادهم على الذات، وعلاقاتهم مع المجتمع، وآليات دعمهم، والتحديات والعوائق التي تواجههم، والتمييز ووصمة العار، والتصور الذاتي. وأخيراً، يعرض القسم الرابع نتائج المسح الكمي مع المجتمع ويستكشف التصورات المجتمعية والمواقف والسلوكيات تجاه الفئات الفرعية المختلفة للشباب فاقدي السند الأسري.

يبوب الفصل الخامس جميع النتائج ويقدم استنتاجات البحث. وقد خلص البحث إلى وجود عدد من الصفات المرتبطة بالشباب فاقدي السند الأسري وأغلبها سلبية. وكانت الصفة الأولى عدم وجود السند الأسري والذي يزيد من المخاطر التي تواجهها هذه الفئة من الشباب بمجرد انتقالهم إلى مرحلة الاستقلال والذي يحد من فرصهم في مختلف جوانب الحياة؛ والثانية هي العزلة والتبعية والتي تحد أيضاً من تفاعلهم مع المجتمع وتساهم في الحد من استعدادهم للانتقال إلى جانب زيادة فرص تعرضهم للرفض من جانب المجتمع؛ والثالثة هي الضعف نظراً إلى أنها تعتبر فئة يسهل استغلالها وتقويضها من جانب المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، يُظهر البحث أن هذه الفئة من الشباب لديها هوية اجتماعية سلبية والتي يحاولون فصل أنفسهم عنها بدلًا من محاولة تغييرها إلى هوية إيجابية. ويقدم الفصل السادس توصيات مستندة إلى نتائج البحث.

الفصل الأول
المقدمة

وفقاً لإبراهيم (٢٠١٠)، لقد شغلت قضية إعطاء الأولوية لرعاية الأطفال على المستوى السياسي حيزاً كبيراً في الأردن. (المرجع نفسه: ٧٢) وقد تلقى الأطفال والشباب فاقدو السند الأسري (يطلق عليهم بالعامية الأيتام) شكلاً من أشكال الاهتمام المستمر في الأردن. واقترح حامد (١٩٩٩) أنه داخل المجتمع العربي، هناك أهمية دينية وأخلاقية وإنسانية وثقافية مرتبطة بالأطفال، مع وجود واجب في رعايتهم وسلامتهم (المرجع نفسه: ٢١٧). إن هذه المجالات الثقافية والدينية في المجتمع الأردني كان لها تأثير في «تيسير عملية التطبيق السلس والدمج وإضفاء الشرعية على اتفاقية حقوق الطفل» (المرجع نفسه: ٢١٨). رافق التصديق على اتفاقية حقوق الطفل التأييد الصريح من جانب النظام الملكي السابق والحالي في الأردن، مشيراً إلى أن رعاية الأطفال هي واجب وطني (المرجع نفسه: ٢١٧).

لقد تمت ترجمة التأييد الملكي وتحديد الأولويات السياسية إلى مبادرات ملموسة. وتنعكس الأمثلة على هذه المبادرات في التشريع وإنشاء منظمات متخصصة مثل المجلس الوطني لشؤون الأسرة (NCFA) برئاسة جلالة الملكة رانيا العبد اللّه. وتتضمن المبادرات الأخرى إنشاء إدارة حماية الأسرة، وبرنامج مؤسسة نهر الأردن لحماية الطفل. وفي الآونة الأخيرة، تم إنشاء عدد من المنظمات غير الحكومية التي تستهدف دعم الشباب الذين نشؤا وكبروا في دور الرعاية المؤسسية. وحتى تكون التشريعات متسقة مع مبادئ اتفاقية حقوق الطفل، تم إجراء العديد من التعديلات. وتتضمن التعديلات التشريعية ضمان الحق في التعليم، وإلزامية التعليم الأساسي، ومنع الأطفال من العمل في الأوضاع الخطرة، وحماية الطفل، وصحته وثقافته (المجلس الوطني لشؤون الأسرة والبنك الدولي ٢٠٠٤).

أشارت إبراهيم (٢٠١٠) إلى أنه على الرغم من اتخاذ خطوات واسعة في كلٍ من التشريعات وتطوير الخدمات، أثار تقرير الملاحظات الختامية للأردن اعتبارات هامة متعلقة بهذا البحث والفئات المستهدفة والتي ينبغي وضعها في الاعتبار. وحثت اللجنة على إلغاء التصنيف التمييزي للأطفال الذين ولدوا خارج إطار الزواج أو غيرها من المحرمات الجنسية على أنها «غير شرعية». وتشير المواد ٢٢–٢٠ من قانون الأحوال المدنية (٢٠٠١) إلى الأطفال الذين ولدوا نتيجة زنا المحارم، أو الاعتداء الجنسي، أو العملية الجنسية خارج إطار الزواج أو قبل الزواج على أنهم «أطفال ولدوا بطريقة غير شرعية». وتنص المادة أيضاً على أنه لا يتم ذكر أسماء الآباء والأمهات – ما لم يطلب أيٌ من الوالدين ذلك ولديه الدليل على أنه الوالد أو الوالدة البيولوجية – في نفس الوثائق. وفي ظروف معينة، قد يتم ذكر اسم الأم وليس اسم الأب دون دليل على الأبوة. ويشكل إخفاء هوية الوالدين البيولوجيين (وبخاصة الأم) إجراءات يتم اتخاذها لحماية جميع الأطراف المعنية من «جرائم الشرف» المحتملة. وفي حين أن الحاجة إلى اتخاذ إجراءات وقائية هو موضع تقدير، فهي لا تبرر استخدام المصطلحات التمييزية مثل «غير شرعي»، إلا أن استخدامها غير مقصود.

بالإضافة إلى الوصم في الوثائق الرسمية، والصعوبات النفسية والاجتماعية التي غالباً ما يواجهها هؤلاء الأطفال والشباب بشكل مستمر على مدار تاريخ رعايتهم وما بعد رعايتهم، فقد وُجد أنهم يعانون باستمرار من وصمة العار في المجتمع الأردني (إبراهيم وهاو، ٢٠١١). ونظراً إلى أن الأردن هي دولة تمثل فيها الأسرة الوحدة الأساسية، وتمثل الأسرة نظام الدعم الرئيسي لأفرادها مدى الحياة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي وحتى السياسي (يوسف، ١٩٩٦)، «فمن المتوقع من الأيتام في الأردن العيش والنماء ضمن هياكل المواطنة التي تعتمد على مركزية العائلة في حين أنهم ليسوا جزءاً من أي عائلة، الأمر الذي يفاقم التحديات النفسية والاجتماعية الموجودة بالفعل، ونتيجة لتواريخ الرعاية مما يستمر في المساهمة في عزلتهم وإقصاءهم الاجتماعي.

بناءً على خبرة مركز المعلومات والبحوث – مؤسسة الملك الحسين في البحث وكسب التأييد في مجال حقوق الأطفال والشباب في الأردن والمنطقة، وبدعم من منحة الديمقراطية، الحقوق والحكم الرشيد من المنظمة الدولية لصحة الأسرة والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، صمم مركز المعلومات والبحوث – مؤسسة الملك الحسين مشروعاً بحثياً وكسب للتأييد يهدف إلى تحسين حياة الشباب فاقدي السند الأسري في الأردن من خلال التصدي للتمييز والتحديات التي تواجهها هذه الفئة المستضعفة من الشباب، وعلى وجه الخصوص، عندما يكونوا خارج حماية الرعاية البديلة.

ويكمن الهدف من المشروع في الحد من عدم المساواة والتمييز القانوني والاجتماعي الذي يواجه الشباب فاقدو السند الأسري في الأردن ممن يقيمون أو كانوا مقيمين في دور الرعاية، وتوفير نظام دعم رسمي لخريجي دور الرعاية للتخفيف من التحديات الكامنة في الانتقال من الرعاية البديلة إلى مرحلة الرشد. وفيما يلي أهداف المشروع:

ا. تحديد أبرز أشكال التمييز التي يواجهها الشباب والشابات فاقدو

السند الأسري في الأردن، سواء الاجتماعية أو القانونية أو غيرها.
٢. إنشاء شبكة من منظمات المجتمع المدني لتقديم الخدمات لخريجي دور الرعاية في الأردن من خلال بناء قدراتهم من أجل مواصلة وتحسين خدماتهم عبر التعاون بين المنظمات إلى جانب التنسيق مع وزارة التنمية الاجتماعية.
٣. الحد من وصمة العار والتمييز التي يواجهها الأيتام من خلال رفع الوعي والدفاع عن حقوقهم القانونية والاجتماعية حتى يتمكن خريجو دور الرعاية من الاندماج بشكل كامل في المجتمع.
٤. تطوير مسودة تستند إلى الأدلة عن الاستراتيجية والسياسة الوطنية بشأن الرعاية البديلة من أجل وضع حل للقضايا والمعوقات التي تواجه خريجو دور الرعاية في الأردن.

يتألف عنصر البحث في هذا المشروع من مجلدين. في المجلد الأول، يقدم مركز المعلومات والبحوث – مؤسسة الملك الحسين مراجعة للأدبيات والتشريعات والاستراتيجيات والممارسات الفضلى والتغطية الإعلامية المتعلقة بالشباب فاقدي السند الأسري في الأردن. وبالتالي، فقد وضع المجلد الأول الأساس للبحث الأولي الذي أعقب ذلك.

هذا التقرير هو المجلد الثاني ويعرض نتائج البحث (الميداني) الأولي. وفي هذا العنصر من البحث، استخدم مركز المعلومات والبحوث – مؤسسة الملك الحسين منهج البحث المندمج/المختلط بما في ذلك بحث الأقران النوعي مع الشباب فاقدي السند الأسري إلى جانب البحث الكمي مع أفراد المجتمع. وباستخدام إطار عمل نظري راسخ لتحليل وتفسير النتائج. وتهدف هذه الدراسة إلى الإجابة على أسئلة البحث التالية:

١. هل ينظر المجتمع إلى هذه المجموعة على أنها تحمل هوية اجتماعية سلبية؟ ما هي أشكال ذلك ولماذا؟
٢. ما هي الصفات المرتبطة بالشباب فاقدي السند الأسري؟
٣. هل يشعرون أنهم أعضاء في مجموعة تحمل هوية اجتماعية سلبية؟
٤. هل يسعى الشباب فاقدو السند الأسري في الأردن جاهدين لتحقيق أو الحفاظ على هوية اجتماعية إيجابية؟ كيف يتم ذلك؟

الفصل الثاني
المنهجية

١.٢ تصميم البحث

من أجل تحديد الأشكال المختلفة لوصمة العار والتمييز ضد الشباب فاقدي السند الأسري، صمم مركز المعلومات والبحوث – مؤسسة الملك الحسين منهجاً مندمجاً/مختلطاً لهذا البحث.
يتألف المجلد الأول من مراجعة الأدبيات والتشريعات ووسائل الإعلام لضمان أن البحث يستند إلى المعرفة الحالية ويقدم مزيداً من التطوير لها. ويتيح ذلك إمكانية تحديد وتحليل العناصر الأساسية لإثراء تصميم البحث الأولي وتنفيذه وتحليله.

دمج البحث الأولي المنهجين الكمي والنوعي معاً. ويتيح بحث الأقران والمسح فرصة للباحثين في النظر في التحديات من وجه نظر المشاركين في البحث (الشباب أنفسهم). يهدف بحث العمل التشاركي (بحث الأقران) إلى أن يكون خريجو دور الرعاية جزءاً من عملية جمع المعلومات وتحليلها والتحقق من صحة النتائج، وبالتالي فإنهم مشمولين في كل خطوة من خطوات العملية البحثية. بالإضافة إلى ذلك، أجرى مركز المعلومات والبحوث – مؤسسة الملك الحسين مسحاً للتصورات والمواقف والسلوكيات مع أفراد المجتمع من أجل قياس تصوراتهم تجاه الفئة المستهدفة.

وبالتالي، يتألف عنصر البحث العام في هذا المشروع من مراجعة للأدبيات والتشريعات ووسائل الإعلام (المجلد ١)، والمسح الكمي مع المجتمع، والبحث التشاركي النوعي (المجلد ٢) لتوفير تحليلاً أكثر شمولية للوضع وللتمييز الذي يواجه خريجي دور الرعاية في الأردن، وكما سيوجه جهود كسب التأييد لمكافحة الأسباب الجذرية للتمييز إلى جانب المساهمة في تعزيز وتطوير الآليات الحالية التي تعمل على دعم وتمكين هذه الفئة المهمَّشة من السكان.

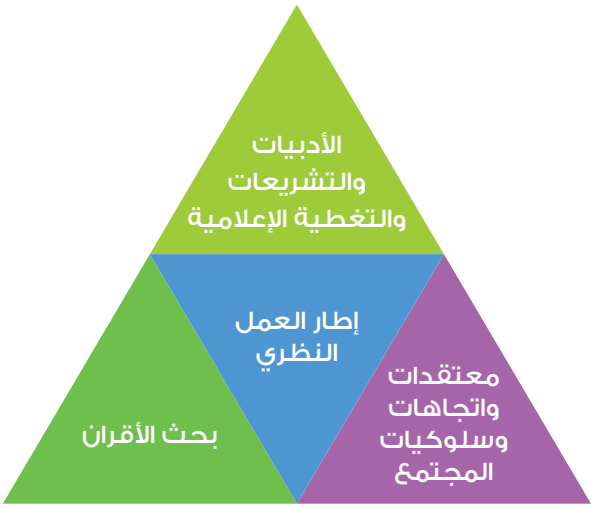

٢.٢ بحث الأقران: المجموعات والأدوات المستهدفة

١.٢.٢ تدريب الباحثين الأقران

قام مركز المعلومات والبحوث – مؤسسة الملك الحسين بمساعدة جمعية سكينة، وهي جمعية محلية مجتمعية (CBO) تعمل مع خريجي دور الرعاية في الأردن، بتكوين فريق مؤلف من ١٢ خريج من خريجي دور الرعاية. وتكون الفريق من ستة ذكور وست إناث تتراوح أعمارهم بين ثمانية عشر إلى سبعة وعشرين (يوضع الجدول ١ خصائصهم الديموغرافية). وتم اختيارهم على أساس المعايير التالية:

- يجب أن يكون موصى به بشدة من جانب منظمة مجتمع مدني متخصصة في العمل مع الشباب فاقدي السند الأسري (مؤسسة الأميرة تغريد أو جمعية سكينة)
- يجب أن يتراوح عمره بين ١٨ و٣٠
- يجب أن يتمتع بمهارات استماع جيدة وقادر على القراءة والكتابة
- يجب أن يتحلى بالصفات الشخصية التالية: السلوك الجيد، واحترام الآخرين، والتعاون
- يجب أن يكون مستعداً للالتزام بمسؤوليات مشروع البحث
- يجب الامتثال للاعتبارات الأخلاقية وبنود السرية لمركز المعلومات والبحوث – مؤسسة الملك الحسين

الجدول ١ - الخصائص الديموغرافية للباحثين الأقران

	الجنس	العمر	التحصيل العلمي	الحالة العملية	الحالة الاجتماعية	الدور
١	أنثى	٢٢	–	سكرتيرة		باحث
٢	أنثى	٢٤	–	مصمم جرافيك	–	باحث
٣	أنثى	٢٤	كلية	المحاسب	–	باحث
٤	أنثى	٢١	توجيهي	التسويق	–	باحث
٥	أنثى	٢٨	بكالوريوس	معلم	–	باحث
٦	أنثى	٣٢	دبلوم	الموارد البشرية	–	باحث
٧	أنثى	٣١	–	موظف	–	باحث
٨	أنثى	٣١	–	موظف	–	باحث
٩	ذكر	٢٧	توجيهي	حلاق	–	باحث
١٠	ذكر	٢٤	دبلوم	عاطل عن العمل	–	باحث
١١	ذكر	٢٧	بكالوريوس	مشرف رعاية منزلية	–	باحث
١٢	ذكر	٢٣	كلية	طاهي	–	باحث
١٣	ذكر	١٩	توجيهي	عاطل عن العمل	–	باحث
١٤	ذكر	١٨	الصف ١٠	طاهي	–	باحث

شارك فريق بحث الأقران (بحث العمل التشاركي) من الأيتام في رحلة تدريبية لمدة ثلاثة أيام في مدينة مأدبا ما بين ٢٨ و٣٠ من شهر أيار ٢٠١٥. وخلال الرحلة التدريبية، تم تعريف فريق البحث وتدريبهم على تنفيذ عدد من أدوات بحث الأقران (البحث التشاركي) من جانب باحثي مركز المعلومات والبحوث – مؤسسة الملك الحسين. وكان الهدف من هذه الرحلة هو إعدادهم حتى يصبحوا فريق بحث الأقران الذي يتولى إجراء جمع المعلومات في دورتين مختلفتين لبحث الأقران (فيما يلي مزيد من التفصيل). يؤمن مركز المعلومات والبحوث – مؤسسة الملك الحسين أن دمج خريجي دور الرعاية في عملية جمع المعلومات يخدم غرضين:

- الحفاظ على تمثيل الفئة المدروسة من خلال ضمان جمع المعلومات من جانب أولئك الذين ينتمون إلى فئة الشباب فاقدي السند الأسري أنفسهم.
- بناء قدرات مجموعة من الشباب فاقدي السند الأسري وتدريبهم على استخدام المهارات التي بإمكانهم الاستفادة منها في حياتهم في وقت لاحق.

الصورة ١ – تدريب الباحثين الأقران في مأدبا

٢.٢.٢ البحث مع خريجي دور الرعاية

كانت الفئة الأولى التي أجرى الباحثون المدربون البحث معها هم خريجي دور الرعاية. وشارك إجمالي ١٩ خريج من خريجي دور الرعاية في البحث (يوضح الجدول ٢ خصائصهم الديموغرافية). وتم اختيارهم على أساس المعايير التالية:

- يجب أن يتم ترشيح خريجي دور الرعاية من جانب مؤسسة الأميرة تغريد أو جمعية سكينة.
- يجب أن تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٣٠
- يجب مراعاة التوازن بين الجنسين في اختيار الشباب

الجدول ٢ - الخصائص الديموغرافية للمشاركين في البحث

	الجنس	العمر	التحصيل العلمي	الحالة العملية	الحالة الاجتماعية	الدور
١	أنثى	٢٠	الصف العاشر	عامل	–	مشارك
٢	أنثى	٢٩	الصف العاشر	عاطل عن العمل	–	مشارك
٣	أنثى	٢٥	الصف الخامس	عامل	متزوج	مشارك
٤	أنثى	٢١	الصف العاشر	عامل	–	مشارك
٥	أنثى	٢٥	–	عاطل عن العمل	–	مشارك
٦	أنثى	٢٥	–	عامل	متزوج	مشارك
٧	ذكر	٣٧	دبلوم	عامل	–	مشارك
٨	ذكر	٤٠	–	عامل	متزوج	مشارك
٩	ذكر	١٩	الصف العاشر	عامل	–	مشارك
١٠	ذكر	١٩	توجيهي (راسب)	عاطل عن العمل	–	مشارك
١١	ذكر	١٩	الصف العاشر	عامل	–	مشارك
١٢	ذكر	١٩	الصف ١١ (أول ثانوي)	عاطل عن العمل	–	مشارك
١٣	ذكر	٣١	الصف السابع	عامل	متزوج	مشارك
١٤	ذكر	٢٥	–	عاطل عن العمل	–	مشارك
١٥	ذكر	١٨	توجيهي	طالب	أعزب	مشارك
١٦	ذكر	٢٣	–	عامل	–	مشارك
١٧	ذكر	١٨	كلية	طالب	أعزب	مشارك
١٨	ذكر	١٨	توجيهي (معيد)	طالب	أعزب	مشارك
١٩	ذكر	١٩	الصف ١١ (أول ثانوي)	عامل	أعزب	مشارك

استخدم الباحثون الأدوات النوعية الإبداعية التالية مع هذه المجموعة:

الخط الزمني ليوم في حياة...

من خلال هذه الأداة، أوجز المشاركون حياتهم اليومية (خلال أيام الأسبوع وعطلات نهاية الأسبوع). كما كانت مفيدة في الكشف عن بعض الأنماط التي تشكل حياتهم اليومية والناس الذين يتفاعلون معهم. كما كانت أداة مفيدة أيضاً لفهم الأنشطة الإنتاجية وغير الإنتاجية المتنوعة التي يشاركون فيها خلال روتينهم الأسبوعي.

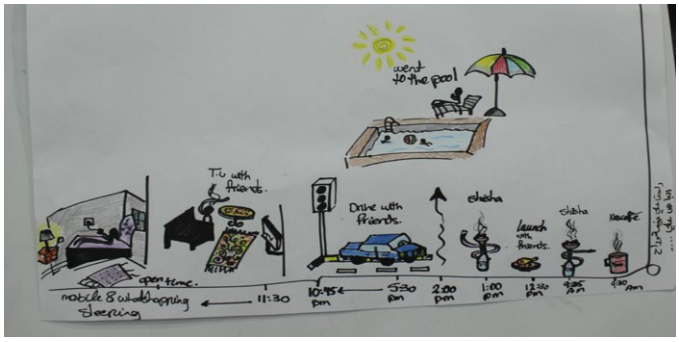

صورة ٢: أداة "الخط الزمني ليوم في حياة.." إحدى الأدوات التي استخدمت في تدريب بحث الأقران في مأدبا

خريطة أنا

كانت هذه الأداة مفيدة في توضيح بعض ذوي العلاقة في حياة الشباب فاقدي السند الأسري والعلاقة التي تربطهم بهم. بشكل أساسي، تهدف هذه الأداة إلى فهم كيف ينظر المشاركين ويرون مكانتهم بالنسبة لمجتمعهم ومدارسهم أو جامعاتهم وأصحاب عملهم ومنظمات المجتمع المدني.

خريطة الموارد

هدفت هذه الأداة إلى قياس معرفة المشاركين في المؤسسات القادرة على تزويدهم بالخدمات الحيوية. كما هدفت إلى تمكين فريق البحث من الاطلاع على بعض التحديات التي تواجهها الفئة المستهدفة في الحصول على خدمات من هذه المؤسسات، وأتاحت للمشاركين فرصة لاقتراح الحلول الممكنة لمعالجة هذه التحديات.

خريطة الوردة للأشخاص الداعمين

ربطت هذه الأداة مصادر الدعم المختلفة التي تتعلق بحياة المشاركين من الشباب فاقدي السند الأسري. وعلى نحو مماثل، فقد كانت هذه الأداة مفيدة في رسم الأشخاص أو الجهات غير الداعمة في حياتهم. وكما تسمح هذه الأداة للمشاركين بتوضيح وبلورة الجهات والشخصيات المختلفة التي قدمت لهم الدعم.

أداة "خريطة الوردة للأشخاص الداعمين" كجزء من تدريب بحث الأقران مع الشباب فاقدي السند الأسري

خريطة المخاطر

اختتمت هذه الأداة جمع المعلومات في بحث الأقران. حيث كان الغرض منها إشراك جميع المشاركين في مناقشة ما يعتبرونه عوامل خطر وحماية التي تخصهم باعتبارهم خريجي دور الرعاية من الذكور والإناث. كما تنطوي على سرد المشاركين لكافة عوامل الخطر والحماية التي يمكن أن يفكروا بها والمشاركة في النقاش حول الأثر الذي تخلفه هذه العوامل عليهم، ومن ثم إعطاء الأولوية لهذه العوامل من أجل التوصل إلى العوامل الثلاثة التي يرون أن لها أكبر تأثير إيجابي أو سلبي عليهم داخل أو خارج دار الرعاية.

٣.٢.٢ البحث مع شباب وشابات يتلقون الرعاية

كانت المجموعة الثانية التي أجرى الباحثون المتدربون معها البحث هم الشباب الذين يتلقون الرعاية. حيث شارك ٢٢ شاباً وفتاة ممن يتلقون الرعاية؛ ١٦ شاب و٦ فتيات. وجاء المشاركون من إحدى دور الرعاية الثلاث المشاركة. وتراوحت الفئة العمرية للمشاركين بين: ١٦–١٩. ويبرز الجدول ٣ الخصائص الديموغرافية للشباب المشاركين.

وقد اختير الشباب على أساس المعايير التالية:

- تنوع دور الرعاية: دور الرعاية التابعة للمنظمات غير الحكومية العامة والخاصة.
- يجب أن ترشح كل دار (سواء الحكومية أو الخاصة) شباباً منها.
- يجب أن يكون الشباب ضمن الفئة العمرية (١٨–١٦).
- يجب مراعاة التوازن بين الجنسين في اختيار الشباب.

الجدول ٣ - خصائص المشاركين من الشباب الذين يتلقون الرعاية

	الجنس	العمر	التحصيل العلمي	منظمة غير حكومية / حكومية
١	أنثى	١٩	كلية	منظمة حكومية
٢	أنثى	١٩	الصف العاشر	منظمة حكومية
٣	أنثى	١٨	الصف العاشر	منظمة حكومية
٤	أنثى	١٨	توجيهي	منظمة حكومية
٥	أنثى	١٧	الصف ١١ (أول ثانوي)	منظمة غير حكومية
٦	أنثى	١٨	توجيهي	منظمة غير حكومية
٧	ذكر	١٨	توجيهي	منظمة حكومية
٨	ذكر	١٨	الصف العاشر	منظمة حكومية
٩	ذكر	١٨	توجيهي	منظمة حكومية
١٠	ذكر	١٨	الصف العاشر	منظمة حكومية
١١	ذكر	١٧	الصف العاشر	منظمة حكومية
١٢	ذكر	١٨	الصف ١١ (أول ثانوي)	منظمة حكومية
١٣	ذكر	١٦	الصف العاشر	منظمة غير حكومية
١٤	ذكر	١٦	الصف العاشر	منظمة غير حكومية
١٥	ذكر	١٦	الصف العاشر	منظمة غير حكومية
١٦	ذكر	١٧	الصف ١١ (أول ثانوي)	منظمة غير حكومية
١٧	ذكر	١٧	الصف ١١ (أول ثانوي)	منظمة حكومية
١٨	ذكر	١٧	الصف السابع	منظمة حكومية
١٩	ذكر	١٧	الصف ١١ (أول ثانوي)	منظمة حكومية
٢٠	ذكر	١٧	الصف الثامن	منظمة حكومية
٢١	ذكر	١٦	الصف السابع	منظمة حكومية
٢٢	ذكر	١٦	الصف السادس	منظمة حكومية

استخدم الفريق نفس الأدوات النوعية التي استخدمت مع مجموعة خريجي دور الرعاية بما في ذلك: الخط الزمني ليوم في حياة... وخريط أنا، وخريطة الوردة للأشخاص الداعمين وخريطة الموارد وخريطة المخاطر (انظر القسم ٢.٢.٣). على الرغم من أن أنشطة بحث الأقران قدمت بعض المعلومات والتصورات الثاقبة حول التحديات التي يواجهها الشباب، إلا أن الباحثين، في كثير من الأحيان، شعروا بالقلق إزاء مصداقية الإجابات المقدمة من قبل المشاركين. يأتي هذا القلق من حقيقة أن فريق البحث شعر بتأثر المشاركين، في بعض الأحيان، بوجود القائمين على رعايتهم والمشرفين عليهم. وقد تكرر هذا القلق من قبل عدد من المشاركين الذين عبروا عن عدم الراحة في التحدث بحرية حول بعض المواضيع للخوف من عقابهم في وقت لاحق.

على هذا النحو، بدلاً من أداة خريطة المخاطر (التي كانت تستهدف في الأصل قياس المخاطر الأكثر أهمية من وجهة نظر المشاركين)، عقد فريق البحث نقاشاً مفتوحاً مع المشاركين. وكان الهدف من المناقشة توفير مساحة آمنة للمشاركين بحيث يمكنهم التعبير عن قلقهم ومخاوفهم بحرية. من أجل إنشاء هذه المساحة، ارتجل فريق البحث أداة مجموعة النقاش المركزة التي تم تنفيذها مع مقدمي الرعاية. وكان لمجموعة النقاش المركزة هدفين: الحصول على فهم أفضل لطبيعة الرعاية في دور الرعاية المختلفة، وعزل مقدمي الرعاية والمشرفين بعيداً عن الشباب الذين يتلقون الرعاية في غرفة منفصلة، مما يتيح للمشاركين التحدث بحرية أكبر. وكانت النتيجة ساعة ونصف من المناقشة الطويلة.

بالإضافة إلى ذلك، تم إجراء مسح لتقييم مدى الاستعداد لمغادرة دور الرعاية مع مجموعة من الشباب الذين يتلقون الرعاية.

مسح مدى الاستعداد لمغادرة دور الرعاية

نظراً إلى أن الهدف من المشروع هو التخفيف من التحديات وتسهيل انتقال الشباب من دور الرعاية إلى حياة مستقلة بعد الرعاية، كانت مسألة الانتقال هي التركيز الرئيسي للدراسة في هذا الجزء من البحث. لذلك كان من المهم تقييم مدى استعداد الشباب الذين يتلقون الرعاية للخروج من دور الرعاية.

ولخدمة هذا الغرض، تم إعداد هذا المسح بالتعاون مع الدكتورة روان إبراهيم، مستشارة للمشروع والتي تعد خبيرة بارزة في الأردن ومتخصصة بالعناية والرعاية البديلة. اعتمد المسح على ثلاثة مصادر رئيسية عند إعدادها:

- دراسة من إعداد الدكتور مارك كورتني بشأن انتقال الشباب في ولاية كاليفورنيا إلى سن الرشد.[1]
- مهارات كيسي الحياتية: أداة تقيم السلوكيات والكفاءات في مختلف المجالات التي يحتاجها الشباب لتحقيق أهدافهم طويلة الأجل.
- أطروحة الدكتورة روان إبراهيم بعنوان: "تجربة خريجي دور الرعاية الأردنية".[2]

هدفت هذه الأداة إلى تقييم تنمية الشباب في مختلف المجالات بما في ذلك (على سبيل المثال لا الحصر): المهارات الحياتية، والتحصيل العلمي والتطلعات، والخبرة في دور الرعاية، والعلاقة مع الكبار والتصور الذاتي. وأجري المسح مع إجمالي ١٨ مشاركاً من ثلاث دور رعاية مختلفة. وشارك ١٢ من الذكور و٦ من الإناث في هذا المسح.

٣.٢ المسح المجتمعي

وثمة جانب آخر بالغ الأهمية نظرت فيه هذه الدراسة ألا وهو مواقف وتصورات المجتمع الأردني نحو الشباب فاقدي السند الأسري. هدف المسح إلى تقييم واستكشاف الطريقة التي يرى بها المجتمع الأردني مجموعات الشباب فاقدي السند الأسري المختلفة. كما استخدم المسح كأداة تحقق لفهم كيفية تجلى التمييز ضد الشباب فاقدي السند الأسري اجتماعياً.

١.٣.٢ تصميم المسح والاختبار

لقد استلهم هذا العنصر في البداية بنتائج دراسة الدكتورة روان إبراهيم وهوي (٢٠١١)، حيث تم تفصيل التجارب الشخصية للوصم الاجتماعي لخريجي دور الرعاية الأردنية والآثار المترتبة على التهميش. وجاء إعداد المسح أيضاً من نتائج الدراسات التعاونية التي أجريت في الأردن عن التأثير المحتمل للوصم الاجتماعي المرتبط بالأطفال الذين سبق لهم دخول دور الرعاية والشباب في نزاع مع القانون، فضلاً عن الوصم الاجتماعي للأمهات المراهقات الأردنيات.٣ وأخيراً، لقد ساعدت نتائج بحث الأقران النوعي في تصميم البحث الكمي – حيث تم أخذ صورة حول تجارب الشباب فاقدي السند الأسري مع الوصمة والتمييز من خلال أسئلة الاستطلاع.

تم تقسيم المسح إلى ثلاثة أجزاء: يستكشف الجزء الأول المصطلحات العامية والأخرى المستخدمة من قبل المجتمع للإشارة إلى فئات الشباب فاقدي السند الأسري المختلفة. بينما يتناول الجزءان الثاني والثالث العبارات التي توضح مواقف المجتمع وسلوكه تجاه فئات الشباب فاقدي السند الأسري المختلفة. وطُلب من المشاركين تحديد ما إذا كانوا يتفقون أو يختلفون مع العبارات التي بحثت مسائل مثل العمل والزواج والتعليم والصداقة. حيث طرح الجزء الثاني تساؤلاً حول ما يعتقدون أن الآخرين سيرونه مقبولاً وفي الجزء الثالث طُلب منهم مشاركة ما يعتقدون أنه مقبولاً بالنسبة لهم.

بعد أن تم تصميم الاستطلاع، تم برمجته باستخدام الحواسيب اليدوية (التابليت) للمساعدة في عملية إدخال البيانات. ومن أجل ضمان الصحة الإحصائية للاستطلاع، تم تنقيحه من قبل طرف خارجي وهو مركز الحسين للسرطان. وعلاوة على ذلك، ساعد مركز الحسين للسرطان الفريق البحثي في تحديد السمات المفصلة للعينة لضمان صحتها علمياً بحيث تكون عينة ممثلة. وللتأكد من ذلك تم اختبار الاستطلاع مع عينة تجريبية وعليه تم إجراء بعض التعديلات. إضافة إلى ذلك، قام مركز الحسين للسرطان بإجراء الترميز والتحليل الكمي لنتائج المسح.

وتم جمع المعلومات في الفترة ما بين كانون الأول ٢٠١٥ وكانون الثاني ٢٠١٦ مع ٦٠٠ مشارك من شمال ووسط وجنوب الأردن.

٢.٣.٢ العينة

اكتمل المسح المجتمعي بمشاركة ٦٠٠ مشارك؛ ٥١.٨% من الذكور و٤٨.٢% من الإناث. يعيش ٩٨.٨% من المشاركين في المناطق الحضرية بينما يعيش ١٢.٥% في المناطق الريفية وجاءوا من وسط وشمال وجنوب الأردن.

الجدول ٤ - التوزيع الجغرافي للمشاركين في المسح المجتمعي

المنطقة	عدد المشاركين
الوسط	٣٧٢
الشمال	١٦٨
الجنوب	٦٠

تراوحت أعمار المشاركين بين ١٨ و٧٤ سنة. وقد بلغت نسبة غير المتزوجين ٦٣.٢%، والمتزوجين ٣٤%، و١.٣% و١.٥% من المطلقين والأرامل على التوالي. وكانت غالبية المشاركين (٥٢.٣%) من حملة شهادة البكالوريوس. و١٩.٥% من حملة شهادة الدبلوم، وأكمل ١٥.٥% التعليم الثانوي، والقلة المتبقية كانوا من الأميين[١] أو حاصلين على التعليم الابتدائي أو الثانوي أو المهني. وكان ما نسبته ٣.٧% من حملة شهادة الدراسات العليا.

يوضح الشكل التالي الحالة العملية للمشاركين، حيث كانت غالبيتهم من العاطلين عن العمل. وبالنسبة للعاملين فقد كانت غالبيتهم يعملون في القطاع الخاص. ويحصل ٢٣.٥% من المشاركين على دخل شهري يتراوح بين ٤٥٠–٣٠١ ديناراً أردنياً، بينما يحصل ٢١.٣% من المشاركين على دخل شهري يتراوح بين ٣٠٠–١٥١ ديناراً أردنياً، ويحصل المشاركين الآخرين على دخل أقل أو أعلى مما ذُكر سابقاً. على الرغم من ذكر جميع المشاركين (٩٩.٨%) أنهم لم يعيشوا في إحدى دور الرعاية أو مراكز الأحداث، فقد ذكر ٧ من المشاركين (١.٢%) أن أحد أفراد الأسرة قد عاش في دار الرعاية في مرحلة زمنية ما، كما ذكر ٧.٥% أن أحد أصدقائهم قد عاش في إحدى دور الرعاية و٣.٢% على علم بشخص يعيش في دار الرعاية.

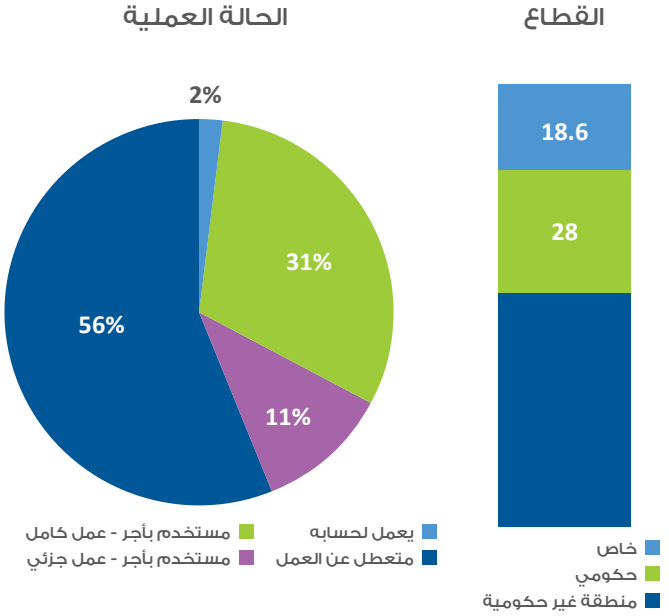

الشكل ١ – الحالة العملية للمشاركين

١ تم جمع البيانات عن طريق باحثي مركز المعلومات والبحوث – مؤسسة الملك الحسين. وقدم المشاركون إجاباتهم ثم جرى تسجيلها من قبل الباحثين.

٤.٢ الاعتبارات الأخلاقية

مع الأخذ في الاعتبار حساسية الموضوع وضعف الشباب المشاركين، من المهم اتخاذ احتياطات معينة عند تنفيذ الأنشطة البحثية المختلفة، وخاصة تلك التي نفذت مع الشباب الذين يتلقون الرعاية وخريجي دور الرعاية.

١.٤.٢ الموافقة المسبقة

لضمان أن الشباب المشاركين على دراية تامة بأغراض المشروع البحثي والأنشطة التي شاركوا فيها، تم إعداد نموذج الموافقة وفقاً لمعايير مبادرة التدريب المؤسسي التعاوني (CITI)[٢] للبحث مع فئات السكان المستضعفة والقصر . وفقاً للمبادئ التوجيهية، فصلت النماذج المبادئ الأساسية المطلوبة تبعاً للمعايير الدولية، وخاصة تلك التي تتعلق بفئات السكان المستضعفة والبحوث مع القصر. وتضمنت المبادئ موافقة البالغين للقصر، إلى جانب الحصول على الموافقة. وكما تضمنت مبدأ الحفاظ على السرية مع ضمان تقديم الخدمات اللازمة في حالة الأحداث التي قد تلحق الضرر بهم. بالإضافة إلى ذلك، فقد شملت نماذج الموافقة على معلومات الاتصال الخاصة بفريق البحث للتواصل معهم في المستقبل في حالة حدوث أي طارئ ناتج عن البحث. والجدير بالذكر، أنه تم قراءة نماذج الموافقة على جميع المشاركين لضمان فهمها ووضوح جميع النقاط التي شملتها.

٢.٤.٢ سرية المعلومات

شكّل عدم الكشف عن الهوية والسرية أهمية قصوى للفريق البحثي. حيث نوقش ذلك مع الشباب الباحثين الذين شاركوا في بحث الأقران والذين شددوا على عدم الكشف عن الهوية. بالإضافة إلى ذلك، كان عدم الكشف عن الهوية يمثل أهمية خاصة بالنسبة للشباب الذين يتلقون الرعاية والذين يخشون من العواقب المحتملة لتبادل معلومات صريحة عن تجربتهم في دور الرعاية. ومن أجل احترام رغباتهم والتأكد من التمسك بالمصالح الفضلى للمشاركين، تم تطبيق تدابير معينة في جمع وتحليل المعلومات التي تم جمعها بما في ذلك ترميزها حسب العمر والجنس بدلاً من استخدام الأسماء.

٣.٤.٢ متطلبات أخلاقيات البحث الدولية

على الرغم من أن مركز المعلومات والبحوث – مؤسسة الملك الحسين يلتزم بمتطلبات أخلاقيات البحث الدولية ويتمتع بالخبرة في إجراء البحوث مع فئات السكان المستضعفة والقصر المعرضين للخطر، إلا أنه لا يزال يحصل على المشورة من مستشاري المشروع لضمان ترسيخ مبادئ أخلاقيات البحث مع الفئات المستضعفة في أنشطة المشروع البحثي وتصميمه وطرق جمع المعلومات. وشمل نشاط معين دورة تدريبية قدمتها الدكتورة روان ابراهيم حول أخلاقيات البحث مع هذه الفئة من السكان ولاسيما لما لديها من خبرة واسعة في إجراء البحوث مع الأطفال في دور الرعاية وخريجي دور الرعاية.

٢ مبادرة التدريب المؤسسي التعاوني (برنامج CITI) هي مبادرة رائدة في مجال توفير محتوى التعليم البحثي. إن سلسلة بحوث الموضوعات الإنسانية تغطي التطور التاريخي لحماية البشرية، وكذلك المعلومات التنظيمية الحالية والقضايا الأخلاقية. [https://www.citiprogram.org/index.cfm?pageID=88]. واستوفت الاعتبارات الأخلاقية أيضاً معايير البحث الأخلاقي المتعلق بإشراك الأطفال [ERIC] (http://childethics.com)

٥.٢ التحقق من صحة البحث

من أجل الحفاظ على أعلى مستوى لجودة المعلومات والتأكد من دقتها واتساقها، تحقق مركز المعلومات والبحوث – مؤسسة الملك الحسين من المعلومات التي تم جمعها على ثلاثة مستويات مختلفة.

١.٥.٢ ورشة عمل التحقق من صحة المعلومات مع الباحثين الأقران

في حزيران ٢٠١٦، عقد مركز المعلومات والبحوث – مؤسسة الملك الحسين ورشة عمل التحقق من صحة المعلومات مع فريق الباحثين الأقران. وكان الهدف من ورشة العمل التحقق من صحة المعلومات التي تم جمعها وتحليلها في بحث الأقران. وفي ورشة العمل تم استخدام عدد من الأدوات، وكانت أداة «تقييم H» من الأدوات الرئيسية المستخدمة والتي خلالها يُطلب من الباحثين الأقران تدوين نقاط القوة والضعف لدى الشباب فاقدي السند الأسري الذين يتلقون الرعاية وخريجي دور الرعاية بناءً على ما لاحظوه في المرحلتين التي جمعوا فيهما المعلومات من كل فئة. وتمت مقارنة نتائج ورشة العمل مع نتائج بحث الأقران. كما منحت ورشة العمل الفرصة للباحثين الأقران لاقتراح التوصيات التي يعتقدون أنه من الضروري إدراجها في هذا التقرير.

٢.٥.٢ مجموعات النقاش المركزة مع أعضاء المجتمع للتحقق من صحة المعلومات

من أجل التحقق من صحة المعلومات التي تم جمعها خلال المسح المجتمعي، شكل مركز المعلومات والبحوث – مؤسسة الملك الحسين مجموعتي نقاش مركزة من أفراد المجتمع في شرق عمان. وتشكلت المجموعة الأولى من الإناث والمجموعة الثانية من الذكور. تراوحت أعمار المشاركين بين ١٨ و٢٤ عاماً. وبالإضافة إلى التحقق من صحة النتائج، كان الهدف من مجموعات النقاش المركزة تسليط الضوء على بعض المفاهيم والمواقف التي خرجت بها الدراسة وفهم وجهات النظر المختلفة. وبالتالي طُرح على المشاركين العديد من الأسئلة "السببية" ومنحت لهم الفرصة توضيح الأسباب وراء إجاباتهم. بصفة عامة، تطابقت نتائج مجموعات النقاش المركزة مع نتائج الدراسة ولم تظهر أية اختلافات كبيرة. وكان من المفيد أيضاً استكشاف آراء الشباب المشاركين ومقارنتها مع الآراء التي يعتقدون أنها لدى والديهم وأسرهم في هذا الشأن.

٣.٥.٢ مجموعة النقاش المركزة مع مقدمي الرعاية

كجزء من عملية التحقق من صحة المعلومات والنتائج، عقد مركز المعلومات والبحوث – مؤسسة الملك الحسين مجموعة نقاش مركزة مع مقدمي الرعاية (مقدمي الرعاية من الأمهات والمشرفين والمرشدين) من أجل إعطائهم فرصة توضيح وضع الشباب الذين يتلقون الرعاية والظروف الحالية لدور الرعاية واستعداد الشباب للتخرج منها. وقد كان المشاركين الذين رشحتهم وزارة التنمية الاجتماعية ليسوا من مقدمي الرعاية وإنما كان معظمهم يشغلون مناصب إداري، حيث شارك ثلاثة من الذكور وأربع من الإناث.

٦.٢ محددات البحث

١.٦.٢ المسح المجتمعي

على الرغم من سعي مركز المعلومات والبحوث – مؤسسة الملك الحسين في الحصول على المشورة من مؤسسة الحسين للسرطان – مركز الحسين للسرطان من أجل ضمان الصحة الإحصائية والتمثيلية للمعلومات التي تم جمعها. إلا أن الدراسة واجهت بعض المحددات والقيود عند تنفيذها.

في حين أن المعلومات التي تم جمعها تتناسب في تمثيل المواقع الجغرافية وفقاً لحجم العينة، واجه فريق العمل بعض الصعوبات في محاولة العثور على المواقع التي فيها حركة كافية من الناس لتنفيذ المسح فيها. حيث لم يكن يتوفر في المنظمات مثل منظمات المجتمع المحلي والمراكز التجارية والأسواق إلا حركة ضعيفة من الناس، ونظراً لطول الاستبيان إلى حد ما (يأخذ كل مبحث حوالي ١٠ إلى ١٥ دقيقه لاستكماله)، كان من الصعب ايجاد الناس الذين لديهم استعداد لملء الاستبيان بينما ينتظرون في طابور. وعلى هذا النحو فقد كانت المواقع المثالية هي الجامعات، حيث يتجمع عدد كبير من الطلاب الذين كانوا على أتم الاستعداد للمشاركة في المسح خلال وقت استراحتهم. إلا أن ذلك أدى إلى تمثيل غير متناسب إلى حد ما من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٣–١٨ في العينة التي شملها المسح مقارنة بالسكان الأكبر سناً.

بالإضافة إلى ذلك، في حين كانت الأسئلة محددة الاختيارات سهلة نسبياً من ناحية المعالجة والتحليل، إلا أنه كان هناك صعوبة في تحليل الأسئلة مفتوحة الإجابة التي تتطلب تجميع وتصنيف إضافي للإجابات.

٢.٦.٢ أدوات بحث الأقران

شهدت جلسات بحث الأقران الذين يتلقون الرعاية بعض التحديات الخاصة الكبيرة بسبب وجود مشرفين من دور الرعاية معظم ساعات النهار. في العديد من الحالات، أعرب الباحثون عن قلقهم من وجود (والتدخل المباشر في بعض الأحيان من) مشرفيهم والذي يؤثر سلباً على صحة ومصداقية المعلومات التي قدمها الشباب، وخاصة فيما يتعلق بنوعية الرعاية التي يتلقونها في دور الرعاية وآرائهم حيال ذلك.

على هذا النحو، بدلاً من استخدام أداة تحديد المخاطر (التي كانت أداة تستهدف قياس المخاطر الأكثر أهمية من وجهة نظر المشاركين)، أجرى فريق البحث مناقشة مفتوحة مع المشاركين، وكان الهدف من المناقشة تزويدهم بمساحة آمنة يمكنهم خلالها التحدث عن همومهم ومخاوفهم بحرية. من أجل إنشاء هذه المساحة، ارتجل فريق البحث أداة مجموعة نقاش مركزة تم تنفيذها مع مقدمي الرعاية. كان لمجموعة التركيز هدفين، وهما: الحصول على فهم أفضل لطبيعة الرعاية في دور الرعاية المختلفة، وعزل مقدمي الرعاية والمشرفين بعيداً عن الشباب الذين يتلقون الرعاية في غرفة منفصلة، مما يتيح للمشاركين التحدث بحرية أكبر. ونتج عن ذلك فرق كبير في الرغبة في الحديث ونوعية المعلومات المقدمة بصورة ملحوظة.

اشتملت القيود الأخرى المتعلقة ببحث الأقران الذين يتلقون الرعاية على قدرات المشاركين في التعبير عن أنفسهم بشكل عام، وبشكل خاص قدراتهم في التعبير عن أنفسهم كتابياً نظراً إلى أن عدداً كبيراً منهم بحاجة إلى مساعدة في تدوين إجاباتهم على الرغم من أن أدوات بحث الأقران أعدت بطريقة تُستخدم بصورة أكثر مرونة من أدوات البحث العادية والتقليدية مثل الاستطلاعات أو غيرها من الأدوات التي تتطلب كتابة إجابات طويلة.

وأخيراً، في حين أن البحث يركز على أن يكون هناك توازناً بين الجنسين في بحث الأقران، إلا أن ذلك لم يكن ممكناً، ويمكن أن يعزى ذلك إلى دور الرعاية التي تم اختيارها والذين رشحوا للمشاركة في الأنشطة البحثية.

٣.٦.٢ مسح مدى الاستعداد للخروج من دور الرعاية

على الرغم من أنه تم تصميم هذه الأداة خصيصاً ليتم الرد عليها بسهولة من قبل المشاركين، إلا أن فريق البحث واجه بعض الصعوبات. بصورة أساسية، بدا المشاركين غير متيقنين من بعض المفاهيم المستخدمة وما تشير إليه حيث تم تبسيطها لتشير إلى ما تشير إليه. على سبيل المثال، بدى على بعض المشاركين الخلط بين مفهوم يجري إعداده للخروج من دار الرعاية مع خريجي دور الرعاية. وفي حالات أخرى، ثبت أن الاعتماد على الأسئلة التي تستند إلى التقييم الذاتي يمثل إشكالية إلى حد ما، كما كان الحال في مثال السؤال الذي يطلب منهم تقييم قدراتهم على القراءة والكتابة، حيث بالغ عدد من المشاركين في ردودهم كما لوحظ من قبل الباحثين الذين يجرون المسح فضلاً عن أولئك الذين أجروا التحليل والذين لاحظوا بعض التناقضات في الردود التي أدلى بها نفس المشاركين في أقسام مختلفة من الأداة.

الفصل الثالث
الإطار النظري

عند البحث في قضايا التمييز، أو المجموعات المستهدفة التي توصم اجتماعياً بالعار، من الضروري التعرف على أنواع ومصادر التمييز من أجل التمكن من التخطيط لكيفية الحد من والقضاء على هذا التمييز. لهذا السبب، فإن التصميم البحثي لهذا المشروع لم يقتصر على النظر في التصور الذاتي للفئة المستهدفة، ولكنه ينظر أيضاً في السياق الاجتماعي لتصورات المجتمع وموقفه تجاه هذه الفئة، إلى جانب النظر في السياق القانوني من أجل تحديد ما إذا كان التمييز يشكل جزءاً أساسياً في النظام أو الممارسات عن قصد أو بدون قصد. من أجل تحليل جميع البيانات الأولية، من الضروري استخدام الإطار النظري الذي يأخذ في الاعتبار سياق البناء الاجتماعي للكيانات/الهويات على أساس مكونات الهوية الفردية مقابل الهوية الاجتماعية للمجموعة أو تصور بقية المجتمع أو الآخر تجاه هذه المجموعة، والطريقة التي يُعامل بها النظام تلك المجموعة، وذلك جزء من هدف المشروع المتمثل في تحديد أشكال التمييز المختلفة التي يواجهها الشباب فاقدو السند الأسري. وقد تم اختيار الإطار النظري وشرحه بشكل كامل في المجلد الأول من هذا البحث.

كان من الضروري تأطير الإطار النظري المختار على المستويين الجزئي والكلي (الهوية الفردية والبُنى والتصورات الاجتماعية الأوسع نطاقا المتعلقة بالمجموعة المستهدفة). كما هو موضح في المراجعة الادبية والتشريعية، يتجلى القدر الأكبر من التمييز في التسميات الرسمية المستخدمة لوصف الخلفية الاجتماعية للشباب، والتي تتضمن «مجهولي النسب» أو الذين لا يُعرف الأصل الأبوي لهم. لذلك فقد أظهرت البحوث السابقة أنه عندما يفقد الطفل السند أو الرعاية الأسرية فإنه يتعرض للتمييز من قبل المجتمع، وتم الإشارة إليه بالعلامات والتسميات التمييزية مثل «أطفال الخطيئة» أو حتى رسمياً باسم «الأطفال غير الشرعيين» أو «الأطفال الذين ولدوا خارج إطار الزواج».

أولاً، يمكن تعريف الهوية على النحو الآتي:

- «الهوية» تدل على الطرق التي يتميز بها الأفراد والجماعات في علاقاتها مع الأفراد والجماعات الأخرى.
- «تحديد الهوية» هو تأسيس منهجي ودلالي من علاقات التشابه والاختلاف بين الأفراد وبين الجماعات وبين الأفراد والجماعات.
- «الهوية المجتمعة» هي التي يكون فيها التشابه والاختلاف المبادئ الديناميكية لتحديد الهوية والتي تقع في قلب العالم البشري.[٤]

«يُقصد بنظرية الهوية الاجتماعية بأن تكون نظرية نفسية اجتماعية للعلاقات ما بين المجموعات وعمليات المجموعة والذات الاجتماعية.»[٥] اقترح المؤلفون الرئيسيون لنظرية الهوية الاجتماعية، هنري تاجفيل وجون تيرنر، ثلاث عمليات معرفية ذات صلة بالشخص الذي ينتمي إلى "داخل المجموعة" أو "خارج المجموعة"، والتي ترتبط ارتباطاً محتملاً بالتمييز المتعلق بالعضوية في المجموعة.

الفكرة الرئيسية لنظرية الهوية الاجتماعية هي أن «فئة اجتماعية (على سبيل المثال، الجنسية أو الانتماء السياسي أو فريق رياضي) يقع فيها الفرد، والتي يشعر بالانتماء إليها، وتقدم تعريفاً للفرد من حيث الخصائص المميزة لهذه الفئة – التعريف الذاتي الذي يمثل جزءاً من مفهوم الذات».[٦] وبعبارة أخرى، فإن نظرية الهوية الاجتماعية تتمثل في أن تصبح جزءاً من مجموعة، وكيف أن عضوية المجموعة تبني تلك الهوية، على أساس الحدود التي وضعتها المجموعات الأخرى.
عل الرغم من أن البحث سيوضح مصدر وتأثير التمييز على الشباب المعنيين، إلا أن نظرية الهوية الاجتماعية تظهر كيف يرتبطون على اعتبار أن «النقطة المركزية للرحيل في نهج نظرية الهوية الاجتماعية هي أن تأثير الفئات الاجتماعية على الطريقة التي يرى الناس بها أنفسهم والآخرين من حولهم لا يمكن فهمه دون الأخذ بعين الاعتبار السياق الاجتماعي الأوسع الذي يتواجدون فيه».[٧]

تتناول نظرية الهوية الاجتماعية العلاقات داخل المجموعات: «كيف يرى الناس أنفسهم كأعضاء في مجموعة / فئة واحدة (داخل المجموعة) مقارنة مع غيرهم من المجموعات/الفئات (خارج المجموعة)، والنتائج المترتبة على هذا التصنيف، مثل النزعة العرقية.[٨] المجموعة الاجتماعية، هي «مجموعة من الأفراد ينظرون إلى أنفسهم على أنهم أعضاء لنفس المجموعة الاجتماعية، يتبادلون بعض الارتباط العاطفي في هذا التعريف المشترك لأنفسهم ويحققون قدراً من التوافق الاجتماعي حول تقييم مجموعتهم وانتمائهم لها».[٩]
الهوية الاجتماعية للفرد، وفقا لتعريف تاجفيل وتيرنر، مشتقة من الفرضيات التالية:[١٠]

١. سعي الأفراد للحفاظ على أو تحسين احترامهم لذاتهم: حيث يسعون لمفهوم ذات إيجابي.
٢. "ترتبط المجموعات أو الفئات الاجتماعية وانتمائهم إليها بدلالات إيجابية أو سلبية. وبالتالي، قد تكون الهوية الاجتماعية إيجابية أو سلبية وفقاً لتقييمات (والتي تميل إلى أن تكون توافقية اجتماعياً، سواء داخل أو عبر المجموعات) تلك المجموعات التي تساهم في تشكيل الهوية الاجتماعية للفرد".

٣. «يتم تحديد تقييم مجموعة الفرد بالإشارة إلى مجموعات أخرى معينة من خلال عقد المقارنات الاجتماعية فيما يتعلق بالصفات والخصائص المرتبطة بالقيم. تؤدي المقارنات المتباينة إيجابياً فيما يتعلق بداخل المجموعة وخارجها إلى مكانة عالية، وتؤدي المقارنات المتباينة سلبياً داخل المجموعة وخارجها إلى مكانة متدنية.

كما أظهرت التغطية الإعلامية والأدبية للشباب فاقدي السند الأسري في الأردن (انظر المجلد ا)، بأن انتماء هذه المجموعة يرتبط بدلالة سلبية للغاية، خاصة بالنسبة لأولئك «الذين يولدون خارج إطار الزواج» والذين يُشار إليهم بأنهم «أطفال الخطيئة» على سبيل المثال. كما أن هناك دلالة سلبية ترتبط بشباب آخرين من فاقدي السند الأسري، مثل أولئك الذين يتلقون الرعاية بسبب تفكك أسرهم. ولأن الأسرة هي الوحدة الأساسية في الأردن، سواء من الناحية القانونية أو الاجتماعية، فإن ضعف الارتباط مع العائلة أو «الأصل» يخلق هوية اجتماعية سلبية والذي يؤدي إلى تشكيل هوية اجتماعية سلبية، على النحو الذي تشير إليه الفرضية الثانية من تاجفيل.
واستناداً إلى الافتراضات المذكورة أعلاه، حدد تاجفيل وتيرنر المبادئ الثلاثة التالية لنظرية الهوية الاجتماعية:[11]

ا. يسعى الأفراد إلى تحقيق هوية اجتماعية إيجابية والمحافظة عليها.
٢. تستند الهوية الاجتماعية الإيجابية إلى حد كبير على المقارنات المفضلة التي يمكن أن تتم بين داخل المجموعة وبعض المجموعات الخارجية ذات الصلة؛ يجب أن ينظر إلى المجموعة الفرعية على أنها متميزة ومميزة بصورة إيجابية عن المجموعات الخارجية ذات الصلة.
٣. عندما تكون الهوية الاجتماعية غير مرضية، فسوف يسعى الأفراد إما إلى ترك مجموعتهم القائمة والانضمام لمجموعة أكثر وضوحاً بشكل إيجابي و / أو جعل مجموعتهم القائمة أكثر وضوحاً بشكل ايجابي.

ونظراً إلى أن هؤلاء الشباب لديهم هوية اجتماعية سلبية، فإن بحث العمل التشاركي مع الشباب سيحدد ما إذا كانوا سوف يسعون إلى تحقيق هوية اجتماعية إيجابية أم لا، وكيف سيحاولون القيام بذلك. كما سيكشف البحث عما إذا كان الشباب، كما ورد في المبدأ الثالث من نظرية الهوية الاجتماعية، سيحاولون ترك المجموعة القائمة وأن يصبحوا جزءاً من مجموعة أكثر وضوحاً بشكل إيجابي أم لا، وفي هذه الحالة ستكون المجموعة هي المجتمع الأردني بشكل عام. أما المسألة الأخرى التي سيكشف عنها البحث، والتي تستند أيضاً إلى المبدأ الثالث من نظرية الهوية الاجتماعية، فهي ما إذا كان الشباب يفضلون الابتعاد عن مجموعة الهوية الاجتماعية هذه، أم يحاولون تغيير الهوية الاجتماعية للمجموعة إلى إيجابية بدلاً من سلبية.

هناك العديد من المتغيرات التي تحتاج إلى النظر فيها وفقاً لنظرية الهوية الاجتماعية. على سبيل المثال، في حين أن «أقوى العوامل التي تحدد هوية المجموعة" هي التعريف التوافقي للآخرين (في هذه الحالة يكون الآخر هو النظام والمجتمع)، فهذا لا يكفي. في الواقع، تفترض نظرية الهوية الاجتماعية أن أفراد المجموعة «يضفون الطابع الذاتي على عضوية مجموعتهم بوصفها جانباً من جوانب المفهوم الذاتي لديهم: فلا بد من تعريفهم بشكل ذاتي في المجموعة ذات الصلة.» بالنسبة للمجموعة التي تتسم بالهوية الاجتماعية السلبية أو الموصومة، فمن المفهوم أن وصمة العار أو الدلالة الاجتماعية السلبية لم تنشأ من الأفراد أنفسهم، رغم ذلك، فإن تأثير «الآخر» قوي للغاية حتى أن الأفراد في المجموعة الداخلية، وهم في هذه الحالة الشباب فاقدو السند الأسري، يعرفون أنفسهم من خلال هذه الوصمة.

قد يحاول الأفراد، في رد فعلهم تجاه هذه الهوية الاجتماعية السلبية، النأي بأنفسهم عن المجموعة، وذلك ما تصفه نظرية الهوية الاجتماعية بمفهوم «تنقل الأفراد» الذي ينطوي على استراتيجية أو محاولة «تحقيق الحراك الاجتماعي الصاعد، للتنقل من مجموعة ذات مكانة أقل إلى مجموعة ذات مكانة أعلى».[12] إن السمة الرئيسية للحراك الاجتماعي هو أنه مفهوم فردي، وهذا يعني أن الأفراد يستخدمون حلاً شخصياً من خلال إلغاء تعريف أنفسهم في المجموعة الداخلية، بدلاً من إيجاد حل في مجموعة جديدة.[13]

أما رد الفعل الآخر الذي قد يحدث من قبل أعضاء المجموعة الداخلية هو «الإبداع الاجتماعي»، بمعنى أنهم قد يسعوا إلى «التميز الإيجابي للمجموعة الداخلية من خلال إعادة تعريف أو تغيير عناصر الوضع المقارن». [14] وهذا لا يعني بالضرورة تغيير أي شيء في الوضع الاجتماعي للمجموعة، ولكن تحتاج استراتيجية المجموعة إلى إيجاد بعد جديد كنقطة للمقارنة بينها وبين «الآخر". وقد تحاول المجموعة أيضاً تغيير دلالة القيم المعينة لهويتهم الاجتماعية لينظر إليها على أنها إيجابية بدلاً من سلبية. أو قد تحاول المجموعة تغيير «الآخر» أو المجموعة الخارجية عن طريق اختيار نقطة جديدة للمقارنة. على سبيل المثال، في حالة الشباب فاقدي السند الأسري في الأردن، قد تكون المجموعة الخارجية الأخرى هي الأيتام الذين ليس لديهم بالضرورة دلالة اجتماعية إيجابية، ولكنها على الأقل ليست سلبية بالكامل. إذا كان «الإبداع الاجتماعي» هو الاستراتيجية المستخدمة، من خلال اختيار التعريف باسم الأيتام، فيكون المجتمع ملزماً (سواء عن طريق الثقافة أو التقاليد أو الدين) بدعم المجموعة، وبالتالي تغيير بعد المجموعة من سلبي إلى إيجابي.

وبالنسبة لرد الفعل الأخير وفقاً لنظرية الهوية الاجتماعية هو «المنافسة الاجتماعية،" حيث «يمكن لأعضاء المجموعة السعي للتميز الإيجابي من خلال المنافسة المباشرة مع المجموعة الخارجية.» [15] ومع ذلك، افترض تاجفيل وتيرنر أن هذه الاستراتيجية سوف تؤدي في الواقع إلى «إنشاء الصراع والعداء بين المجموعات التابعة والمهيمنة «. بعبارة أخرى، في حالة الشباب فاقدي السند الأسري، فهذا يعني تغيير مفهوم ولادة الشاب خارج إطار الزواج أو اعتباره جزءاً من عائلة مفككة من الدلالة الإيجابية بدلاً من السلبية، وهو الأمر الذي لن يقره المجتمع الأردني، وكما يفترض تاجفيل وتيرنر، فإن هذا الأمر سينشئ صراعاً كبيراً بدلاً من كونه حلاً لمسألة الهوية الاجتماعية للمجموعة. اعتقد كل من تاجفيل وتيرنر، الخبراء في نظرية الهوية الاجتماعية، أن «الفرق في المكانة بين المجموعات لا يقلل من مغزى المقارنة بينهم، شريطة أن يكون هناك تصور بأنه يمكن أن تتغير». ولذلك، يمكن استنتاج أنه من أجل الحد من الوصمة والدلالة السلبية التي وضعت على هذه المجموعة في المجتمع الأردني، لا بد من تغيير تصور كل من النظام والمجتمع في حد ذاته.

استناداً إلى البحوث التي أجريت مع المجموعة نفسها وبقية المجتمع الأردني، تحدد هذه الدراسة البحثية فيما إذا كان الشباب خريجو دور الرعاية يفضلون النأي بأنفسهم عن مجموعة الهوية الاجتماعية هذه (التنقل الفردي)، أم أنهم يفضلون تغيير الهوية الاجتماعية للمجموعة من دلالة سلبية إلى دلالة اجتماعية إيجابية (الإبداع الاجتماعي).

الفصل الرابع
نتائج البحث

١.٤ التجربة داخل دور الرعاية

١.١.٤ نظرة عامة

يستكشف هذا الفصل تجارب الشباب فاقدي السند الأسري في دور الرعاية. وتستمد هذه النتائج أساساً من بحث الأقران مع الشباب في دور الرعاية (الخط الزمني ليوم في حياة...، خريطة الوردة للأشخاص الداعمين، خريطة أنا، خريطة الموارد وخريطة المخاطر) وكذلك مسح الاستعداد للخروج من دور الرعاية. ويشمل العناوين الفرعية التالية: ظروف القبول، والروتين اليومي للشباب في دور الرعاية، والحياة الأكاديمية، والعلاقة مع الكبار، وآليات الدعم والتحديات والحواجز، وكذلك التمييز ووصمة العار.

٢.١.٤ ظروف القبول في دور الرعاية

إن ظروف قبول الشباب في دور الرعاية هامة نظراً لأنها تشكل الخطوة الأولى لتجربتهم في دور الرعاية، وقد تتضمن الأسباب التي أدت إلى قبولهم انعكاسات على تجربة الرعاية نفسها، فضلاً عن مرحلة ما بعد الرعاية. وعلى هذا النحو، من المهم فهم العمر الذي تم فيه قبول الشباب في دور الرعاية، وأسباب قبولهم، وإذا كان لديهم أشقاء تم قبولهم في دور الرعاية معهم أم لا. وعليه فقد استند مصدر البيانات الأولي لهذا القسم إلى ١٨ استطلاعاً للاستعداد الذي أجري مع الشباب في دور الرعاية، ويمكن تلخيص النتائج على النحو التالي:

سبب القبول

تتنوع تجارب الفئات المختلفة من الشباب فاقدي السند الأسري من حيث وصمة العار الاجتماعية التي سيواجهونها بعد مغادرتهم دور الرعاية، وكذلك خلال فترة إقامتهم في دور الرعاية بسبب أنواع ونوعية الاتصالات أو الدعم غير الرسمي الذي قد يتلقوه، في حين أن أقرانهم من المجموعات الفرعية الأخرى قد لا يتلقون هذا الدعم. على سبيل المثال، قد يكون لدى الشباب الذين يأتون من أسر مفككة وأولئك الذين توفي آباؤهم اتصالات بأفراد عائلاتهم النواة أو الممتدة، وعلى هذا النحو قد تظهر بعض أشكال الدعم من أفراد الأسرة. في حين أن الشباب غير معروفي الوالدين ليس لديهم اتصال على هذا النحو في حياتهم داخل دور الرعاية. وفيما يلي تفاصيل أسباب المشاركين للقبول في دور الرعاية:

- العائلات المعروفة: اليتامى أو الشباب من أسر مفككة
- العائلات غير المعروفة: كلا الأبوين مجهولين أو غير معروف الأب
- نصف المشاركين لم يعرفوا الأسباب وراء قبولهم

سن القبول

يعد العمر الذي تم فيه قبول الشباب في دور الرعاية ومدة بقائهم في دور الرعاية عاملًا مهماً للنظر فيه. يميل الشباب الذين قضوا فترات أطول في دور الرعاية والذين تم قبولهم في سن مبكرة بشكل أكبر إلى تطوير الاعتماد على المساعدة من دور الرعاية. علاوة على ذلك، قد يواجهون المزيد من الصعوبات في الاندماج في المجتمع بعد خروجهم من دور الرعاية بسبب التفاعل الطبيعي المحدود لديهم مع المجتمع.[٦].

لم يكن من السهل تحديد متوسط عدد السنوات التي قضاها شباب العينة في دور الرعاية نظراً لوجود عدد كبير من المشاركين الذين لم يعرفوا متى سمح لهم بالدخول إلى دور الرعاية، وفيما يلي تفاصيل الأعمار التي تم بها قبول المشاركين في دور الرعاية:

- يجهل سن القبول، وربما قبل في دور الرعاية قبل أن يصبح واعياً بذاته (١٠ مشاركون)
- أقل من سنة واحدة من العمر (١ مشارك)
- بين ١ إلى ٤ سنوات من العمر (١٠ مشاركون)
- في سن الـ ١٧ (١ مشارك)

قبول الأشقاء

في حين أن قبول الأشقاء يمكن أن يكون مؤشراً إيجابيا نظراً لوجود علاقات بيولوجية معروفة بينهم مما يمكن أن يوفر نوع فريد من الدعم، إلا أنه يمكن أن يكون مشكلة عندما يتم فصل الأشقاء في دور الرعاية المختلفة. علاوة على ذلك، كشفت وقائع البحث أن اثنين فقط من فئات الشباب المقبولين في دور الرعاية يعرفون أشقاءهم، خاصة إذا تم قبولهم في سن مبكرة، وهم شباب من أسر مفككة، والذين توفي آباؤهم. وفيما يلي تفاصيل معرفة المشاركين بالأشقاء المقبولين معهم في دور الرعاية:

- ذكر عشرة مشاركون عدم قبول أشقاء أو أقارب لهم في دور الرعاية معهم
- لم يعرف خمس مشاركون ما إذا تم قبول أي أشقاء لهم في دور الرعاية معهم، والسبب في قبول أحدهم هو أنه غير معروف الوالدين، أما الباقون فلم يعرفوا سبب قبولهم.
- تم قبول ثلاثة من المشاركين مع أشقائهم، وذكر كل منهم أنهم لم ينفصلوا إلا واحدة منهم انفصلت عن شقيقها في سن السابعة. وقد يحدث أن يكون المشاركون في العينة هم فقط من حافظوا على علاقتهم مع أسرهم وأقاربهم، ويزورهم

الأشقاء في جميع الحالات الثلاث، والعمات والأعمام أيضا، حيث تتراوح عدد مرات الزيارات من سنة إلى ثلاث مرات في الأسبوع.

٣.١.٤ الروتين اليومي في دور الرعاية

ميز المشاركون بين أنشطتهم خلال أيام الأسبوع وأنشطتهم في عطلة نهاية الأسبوع، وبالتالي فهم ملتزمون باستغلال الوقت بشكل فعال. فكانوا يذهبون إلى المدرسة أو الكلية أو العمل. وكان يقضي كل من يذهب إلى المدارس أو الكليات تقريباً من ١- ٣ ساعات يومياً في عمل الواجبات المنزلية. وشملت الأنشطة الترفيهية مشاهدة التلفزيون ولعب الورق وممارسة الرياضة أو لعب كرة القدم أو مجرد التحدث مع الأصدقاء.

وخلال عطلة نهاية الأسبوع، يشارك أغلبية المشاركين العشرة في الأنشطة الإنتاجية مثل الدراسة وممارسة الرياضة وتغذية الحيوانات، وانفرد أحد المشاركين في الكتابة الحرة. وبالنسبة للجانب الاجتماعي فهو أيضاً عنصراً هاماً في روتين عطلة نهاية الأسبوع لديهم، حيث يتواصل العديد منهم مع أصدقائهم وزملاءهم المقيمين في دور الرعاية. وكما أعرب اثنين من المشاركين عن اجتماعهم بخريجي دور الرعاية خلال عطلة نهاية الأسبوع لتناول الغداء، ويجتمع آخرين بأسرهم.

وشمل روتين أحد عشر مشاركاً دورة مشؤومة للغاية حيث تفتقر للتطوير الذاتي أو الاعتماد على الذات أو تحقيق أي إنجاز. وبدلاً من ذلك، يقضي المشاركون وقتهم إما في الأنشطة الاجتماعية أو القيام بأنشطة ترفيهية. في أكثر السيناريوهات تطرفاً، لم يكن لاثنين من المشاركين أي روتين على الإطلاق. في حين يتم توزيع هذه النتائج على مختلف المشاركين في دور الرعاية، فهي غير متساوية في التوزيع. حيث كان سبعة من المشاركين من دار رعاية «شفا بدران»، خمسة منهم ينتمون إلى فئة الشباب الذين ليس لديهم تمييز وفرق بين أيام الأسبوع وعطلة نهاية الأسبوع. وبالمثل، كان ثمانية مشاركين من دار البر، وخمسة منهم لم يميزوا بين النوعين من الروتين (أيام الأسبوع أو عطلة نهاية الأسبوع). وفي حين يأمل المرء بألا تمثل هذه العينة العدد الكامل للمقيمين في دور الرعاية، إلا أن هذا الأمر مثير للقلق.

٤.١.٤ الحياة الأكاديمية والتعليمية

تشير البحوث الدولية والأردنية إلى أن التحصيل العلمي للمقيمين في دور الرعاية له تأثير كبير على نوعية حياتهم ما بعد الرعاية، وخاصة خلال المرحلة الأولى من الانتقال من دور الرعاية إلى الاستقلال.[١٧] وعلى هذا النحو، أجري تقييم أولي للوضع التعليمي للمشاركين من خلال مسح الاستعداد للخروج من دور الرعاية.

معرفة القراءة والكتابة

فيما يتعلق بهذا العنصر، طلب من المشاركين تقييم قدراتهم في القراءة والكتابة، على مقياس يتراوح بين «عدم القدرة» إلى «الكفاءة". ومن المهم الإقرار هنا بأن القيود المفروضة على طريقة استخدام التقييم الذاتي لمعرفة القراءة والكتابة قد لا تكون دقيقة تماماً. وكما أن هذا التقييم مدعم بملاحظة فريق البحث، الذي اضطر إلى مساعدة المشاركين في الكتابة العديد من المرات خلال تنفيذ أدوات بحث الأقران.

تجربة المدارس

سئل المشاركون أيضاً عن عدد المدارس التي التحقوا بها وما إذا كانت هذه المدارس خاصة أم حكومية أم عسكرية. وقد أعرب اثنان من المشاركين عن أكبر عدد من حالات التنقل من المدارس، إلى جانب أكبر عدد من التنقل بين دور الرعاية في المجموعة. وكان متوسط عدد المدارس التي التحق بها المشاركون ٣.٨ من المدارس.

وعبر ١٢ من أصل ١٨ مشاركاً عن تعرضهم للتمييز مرة واحدة على الأقل في المدرسة لحرمانهم من السند الأسري. واستشهد المشاركون بما مجموعه ١٧ من حالات التمييز، وقد وقعت معظم هذه الحالات في (٩) مدارس حكومية. وشملت حالات التمييز أفعال مثل: التنابز بالألقاب والشتائم باستخدام مصطلحات مهينة للشباب فاقدي السند الأسري، ومضايقتهم من قبل مديري المدارس والمعلمين بسبب تلقي الخصومات على تعليمهم، والاتهامات التي لا أساس لها في حالات السرقة وسوء السلوك، وحتى الاعتداء البدني في بعض الحالات.

التحصيل الأكاديمي

لوحظ بعض التناقضات عند المقارنة بين سن المشاركين والصف الدراسي الذي وصلوا إليه. في حالة واحدة، وصل شاب من الشباب إلى الصف السابع فقط على الرغم من انه في سن ١٧ عاماً، وأعرب آخر يبلغ من العمر ١٦ عاماً انه تسرب من المدرسة نتيجة للمشاكل المتكررة مع المعلمين والطلاب.

وكما أوضح ١٢ من أصل ١٨ مشاركاً أنه تم إيقافهم أو طردهم من المدرسة مسبقاً. وشملت أسباب الإيقاف والطرد ما يلي: الغياب المستمر عن الصف الدراسي، الوصول إلى الصف في وقت متأخر، المشاكل مع المعلمين والإدارات والطلاب، والتحصيل الدراسي الضعيف.

الطموحات التعليمية في المستقبل

على الصعيد الأكثر إيجابية، أعرب ١٣ من أصل ١٨ مشاركاً عن عزمهم بمواصلة تعليمهم العالي بعد التخرج من دور الرعاية. وأشار ٣ مشاركين إلى أنهم لا يخططون لمواصلة تعليمهم، واحد منهم ذكر أن السبب الرئيسي لهذا هو الاعتداء الجسدي من قبل المعلمين.

تتنوع مجالات التعليم التي يطمح لها المشاركون، وتشمل الخيارات على سبيل المثال: الطهي، السياحة، الأزياء، الطيران، الاستضافة على الهواء، القانون، وسائل الإعلام، وغيرها من المجالات.

إن الغالبية العظمى من الطلاب الذين يطمحون لمواصلة تعليمهم (١٠ من أصل ١٣) لديهم خطة لدعم طموحاتهم، ومع ذلك، فإنه من جدير بالذكر أن كل منهم، باستثناء واحد منهم، يعتمد على الدعم المستقبلي لمنظمات المجتمع المدني والمنظمات المجتمعية والمنظمات غير الحكومية لتوفير هذا الدعم. وبالتالي ينبغي تسليط الضوء على أهمية تعزيز تمكين دور المجتمع المدني في مساعدة خريجي دور الرعاية في المرحلة الانتقالية التي تلي ترك دور الرعاية. وشملت المنظمات المذكورة صندوق الأمان، جمعية سكينة، ومؤسسة الأميرة تغريد.

٥.١.٤ العلاقة مع الكبار

إن العلاقة بين الشباب في دور الرعاية ومقدمي الرعاية تلعب دوراً أساسياً في تجربة ما بعد الرعاية، حيث أنهم يشكلون غالبية البالغين الذين يتفاعلون معهم طوال فترة وجودهم في دور الرعاية. ومن الصعب أن يستكشف المفهوم ذاته من خلال سؤال واحد، لذلك تم استخدام عدداً من الأسئلة لاستكشاف طبيعة العلاقة بين الشباب ومقدمي الرعاية في دور الرعاية.

بالنسبة لأنواع الدعم المقدم من قبل مقدمي الرعاية كما عبر عنها المشاركين فإنها تشمل الدعم العاطفي والمالي والتوجيه والنصيحة العامة.

ورداً على السؤال المطروح حول كيفية وصف العلاقة مع القائمين على رعايتهم، قدم ١١ من أصل ١٨ مشاركاً ردوداً إيجابية. ومع ذلك، فإن هذا العدد قد انخفض بسرعة عندما طرحت الأسئلة التابعة حول نوع الدعم الذي حصلوا عليه من خلال تلك العلاقات. حيث شعر ٦ من أصل ١١ ممن شملهم الاستطلاع بعدم الراحة لطلب المساعدة من القائمين على رعايتهم، وذلك عادة بسبب عدم الوثوق بهم. بينما شعر ٤ فقط من المشاركين بالراحة عند طلب المساعدة في حالة تعرضهم للمتاعب.

شعر ١١ ممن شملهم الاستطلاع بأنهم قد رفضوا من قبل القائمين على رعايتهم في مرحلة ما عندما واجهوا مشاكل في دور الرعاية. بوفي حين أن البعض منهم لم يتعرضوا للرفض شخصياً، إلا أن التجارب السلبية التي تعرض لها أقرانهم تسببت في ابتعاد عدد منهم عن مقدمي الرعاية عندما واجهوا مشاكل شخصية.

رصدت بعض الملاحظات الخاصة بدور الرعاية شكاوى حول إدارة دور الرعاية، والتي تتعلق على وجه التحديد بالمدير والمساعد الذين يعتقد أنهم شاركوا في ترويع المقيمين وتأديبهم من خلال احتجازهم، وكذلك اعتقد بأن هناك تدخل متعمد لمنع تجنيد واحد من المقيمين في الجيش.

وعلى الرغم من عدم التحقق من صحة هذا الأمر، إلا أن الشعور بعدم الثقة لدى المقيمين في دار الرعاية بسبب إدارة المكان على وجه التحديد هو أمر مقلق بالتأكيد.

وبالمثل، لم يشتكِ عدد من المقيمين (جميعهم من الذكور) من مقدمي الرعاية مباشرة، بل من المشرفين والمنسقين، وفي حالة واحدة اتهم المدير بالمحسوبية.

كما ينبغي تسليط الضوء أيضاً على الشباب الذين تخرجوا عند بلوغ سن الـ ١٨. والغالبية العظمى من أفراد العينة لا يزال على اتصال مع مقدمي الرعاية، وعبر ٤ منهم فقط عن عدم الاتصال بهم. وفي حين أن استمرارية الدعم واتساق أشكال الدعم عادة ما يكون سمة إيجابية، فمن المهم أن نلاحظ بعض الصفات السلبية محتملة الوقوع.

عندما يلتقي خريجو دور الرعاية مع أصدقائهم الذين لا يزالون مقيمين في دور الرعاية، فإنهم يتحدثون عن حياة كل منهم وانعكاساتها على تجربة رعايتهم. وغالباً تنعكس الشكاوى المتعلقة بظروف سوء الرعاية الصحية المقدمة من قبل أولئك الذين ما زالوا يعيشون في دور الرعاية على الظروف السلبية لأولئك الذين تخرجوا وما زالوا يكافحون في جوانب كثيرة من حياتهم، مما يزيد التشاؤم والخوف من المستقبل.

٦.١.٤ آليات الدعم

تعتبر مصادر ونوعية الدعم الذي يتلقاه الشباب أثناء وجودهم في دور الرعاية مهمة جداً في تشكيل نموهم وتجربتهم في دور الرعاية.[١٨] وجاءت البيانات المتعلقة بالدعم من اثنين من أدوات البحث، وهما: قسم عن أشكال الدعم الذي يتلقونه في مسح الاستعداد للخروج من دور الرعاية، وأداة بحث الأقران «خريطة الوردة للأشخاص الداعمين».

كشف قسم الدعم الذي يتلقونه في دور الرعاية في مسح الاستعداد للخروج من دور الرعاية عن المصادر واتساق ثلاثة أنواع من الدعم، وهي: الدعم العاطفي والمادي والمعرفي من قبل ١٨ مشاركاً.

الدعم العاطفي

أشار ٥ من أصل ١٨ شملهم المسح، أنهم لا يشاركون أسرارهم أو تطلعاتهم ومشاكلهم الشخصية مع أي شخص. وبينما هم من دور رعاية مختلفة، كانوا جميعا من الذكور. وجاء الدعم العاطفي من الأصدقاء ومقدمي الرعاية، وفي عدد قليل من الحالات الأسر البيولوجية.

وفي حين كان القصد من الجزء الأخير من السؤال هو تقييم استمرارية أشكال الدعم العاطفي خلال فترة تنقل المشارك بين دور الرعاية، تبين أن معظم المشاركين عاشوا فقط في واحد أو اثنين من دور الرعاية المختلفة، غير أن جميع أولئك الذين اختاروا الثقة في شكل من أشكال الدعم العاطفي من هذه الفئة وصفوا تجربتهم بأنها مستمرة. من ناحية أخرى، أعرب اثنان من المشاركين من العينة الذين تنقلا بين ٧ دور رعاية مختلفة أنهما لم يتلقيا أي دعم عاطفي.

الدعم المادي

على غرار الدعم العاطفي، أشار ٤ ذكور أنهم لم يسعوا إلى الحصول على الدعم المادي من أي شخص. وكان اثنان منهم من المشاركين الذين تنقلوا بين أكبر عدد من دور الرعاية.

وأشار غالبية المشاركين إلى وجود علاقة مستمرة ومتسقة مع مصادرهم من الدعم المادي. باستثناء الذكور الأربعة المذكورين أعلاه، ذكر اثنان فقط من المشاركين أنهم انقطعوا عن مصادرهم من الدعم المادي، وأشاروا في كلتا الحالتين إلى أن سبب في التذبذب وانقطاع الدعم عنهم يرجع إلى تغيير موظفي دور الرعاية وليس نقلهم بين دور الرعاية.

في أربع حالات، لم ترتبط مصادر الدعم بالأشخاص وإنما ارتبطت بدار الرعاية ككل. وفي حالات أخرى، اعتمد المشاركون على الأفراد بما في ذلك المشرفين والمديرين في دور الرعاية الخاصة بهم، والكفلاء، وأفراد العائلة في ٣ حالات.

الدعم النفسي

على غرار الدعم المعنوي والمادي، رصدت أهم الملاحظات التي تتعلق بالشباب في دور الرعاية الذين تنقلوا بين أكبر عدد من دور الرعاية حصولهم على الدعم بشكل متقطع والذي يشمل أنواع الدعم الثلاثة المذكورة أعلاه.

تهدف «أداة خريطة الوردة للأشخاص الداعمين» إلى الحصول على منظور عام حول الأشخاص والكيانات الداعمة الرئيسية في حياة الشباب في دور الرعاية. وبالمثل، كان من المهم فهم أي الأشخاص والكيانات التي تسببت في خيبة أمل الشباب في دور الرعاية لعدم تلقي الدعم منهم.

الدعم من الكيانات والأشخاص

- يعتمد الغالبية العظمى من المشاركين على الأصدقاء للحصول على الدعم العاطفي.
- اعتمد نصف المشاركين على مقدمي الرعاية للحصول على التوجيه والدعم العاطفي. ومع ذلك، في معظم الحالات حدد المشاركون واحد أو اثنين من مقدمي الرعاية على أنهم من قدموا لهم الدعم فقط، بدلاً من تحديد جميع مقدمي الرعاية لهم بشكل عام. ذكر نصف المشاركين تقريباً بأن القائمين على رعايتهم قدموا لهم الدعم. وأوضح بعض المشاركين بأنهم شعروا بالإهمال والتمييز وفي بعض الحالات تعرضوا للإيذاء اللفظي والجسدي.
- وصف ثلث المشاركين فقط دور الرعاية الخاصة بهم على أنها داعمة لهم، وذكروا صراحة أن ذلك بسبب توفير أساسيات الغذاء والمأوى والملبس والتعليم. علاوة على ذلك، لاحظ الباحثون أن مشاركين اثنين شعروا بأنهم ملزمين بوصف دور الرعاية الخاصة بهم بأنها كيان يقدم الدعم الإيجابي بسبب الرقابة اللصيقة من المشرفين عليهم، وبالتالي هناك شك في مصداقية إجاباتهم. ومن ناحية أخرى، اعتبر نصف المشاركين دور الرعاية بأنها داعمة لهم. في بعض الحالات، لم توجه الشكاوى حول نوعية الرعاية إلى مقدمي الرعاية المباشرين، ولكن إلى الموظفين الإداريين في دور الرعاية. وقد اشتكى ثلاثة من المشاركين أن المدير والمساعد كانوا مسؤولين عن تهديد الشباب باحتجازهم. علاوة على ذلك، اعتقد شاب أن قاضي الأحداث تواطأ مع إدارة دار الرعاية للمشاركة في هذه التهديدات والسجن.
- أبرز أربعة مشاركون المصدر الأساسي لدعمهم متمثل في دور إما أمهاتهم البيولوجية أو اللاتي تقمن على رعايتهم.
- أشار ثلث المشاركين إلى أن مصدر الدعم التعليمي والمهني متمثل في المنظمات مثل صندوق الأمان ومؤسسة الأميرة تغريد.
- استشهد اثنين فقط من المشاركين بوزارة التنمية الاجتماعية على أنها كيان داعم لهم. في حين أعرب العديد من المشاركين أنهم شعروا بانتقادات من قبل وزارة التنمية الاجتماعية وخشوا أنهم لن يحصلوا على الدعم من الوزارة بعد تركهم لدور الرعاية.

٧.١.٤ التحديات والعوائق الإضافية

أرقام الهوية الوطنية

على الرغم من تصحيح وحل مسألة أرقام الهوية الوطنية من قبل وزارة التنمية الاجتماعية ودائرة الأحوال المدنية والجوازات (CSPD)، إلا أن الغالبية العظمى من الشباب في دور الرعاية وخريجي دور الرعاية لا يزال لديهم أرقام الهوية الوطنية التي تبدأ بثلاثة أصفار. وصف أحد المشاركين حالتين حول المشاكل التي أدت إليها هذه الأرقام: الأولى، تم إيقافه من قبل ضباط الشرطة وتلقائيا افترضوا أن يكون مشتبهاً به؛ والثانية، حاول إصدار رقم للهاتف الجوال الذي كان في هذه الحالة مرفوضاً لأن هويته تعتبر مزيفة بسبب الرقم.

وأشار مشارك آخر إلى أنه لم يتمكن من الالتحاق بقوات الأمن العام بسبب رقم هويته.

كما قالت إحدى المشاركات من الإناث أن رقم الهوية المميز لديها أثار الاشتباه لدى صاحب العمل لديها مسبقاً، وعندما شرحت هذه المسألة بدأ التعامل معها بشكل مختلف، لدرجة تعرضها للتحرش الجنسي.

التمييز في المدارس

ذكرت إحدى المشاركات كيفية التعامل معهم (الشباب في دور الرعاية) بشكل مختلف في المدارس. حيث أشارت إلى أنه إذا حدث أي نوع من سوء السلوك في المدرسة، فيفترض تلقائياً أنهم هم الجناة. علاوة على ذلك، فإن العقوبة التي يتلقونها ليست متناسبة مع ما يتلقاه غيرهم من الطلاب. مثال على ذلك، أشارت إلى أنه عادة يتم إيقاف الطلاب لمدة أسبوع، في حين يمكن إيقاف المقيمين في دور الرعاية لعدة أشهر دون أن يدافع أحد عنهم بنفس الطريقة التي يدافع بها العديد من الآباء عن أبنائهم. ثم أوضح المشاركون أن هذه المعاملة السيئة ترجع إلى حد كبير إلى عدم وجود أشخاص يدعمونهم، وهو الدور الذي يقوم به عادة أفراد الأسرة.

ذكر مشارك آخر أنه تعرض للاعتداء الجسدي في المدرسة من قبل المعلمين وحدثت له إصابة دائمة في الرأس نتيجة لذلك. والمثير للدهشة أنه لم يتم توجيه المساءلة لأحد عن هذه الأعمال، بل على العكس من ذلك، فقد حصل الطالب على مزيد من العقاب من قبل إدارة دار الرعاية عندما اشتكى حول هذا الموضوع.

ويمكن أيضاً أن يعزى التمييز إلى جهل المعلمين بكيفية معالجة مسألة فقدان السند الأسري بشكل صحيح. وكما ذكرت إحدى المشاركات، حين طلب من جميع الموجودين في الصف كتابة مقال عن عيد الأم في المدرسة، طلب منها كتابة مقال عن النظافة في الصف الدراسي، وهذا يسلط الضوء على حجم الفروق بين الشباب في دور الرعاية عن أقرانهم الآخرين في المدارس، وهي ممارسة تعتبر مضرة في جميع الأحوال. وفي حالة أخرى من عدم معرفة كيفية معالجة هذه المسألة، أشار أحد المشاركين إلى الطريقة التي يشار إليهم بها باعتبارهم حالة خيرية في أحداث معينة، وما كان

واضحاً في جميع مراحل العملية البحثية برمتها هو أن الغضب لدى الشباب فاقدي السند الأسري سببه معاملتهم بهذه الطريقة.

الشرطة والأمن كأدوات للترويع والسيطرة على السلوك

ذكر أحد المشاركين الممارسات الخاطئة التي تقوم بها دور الرعاية في التسرع باستدعاء الشرطة للتدخل كوسيلة من وسائل العقاب بغض النظر عن درجة وطبيعة الجنحة أو سوء السلوك. وفقاً للمشاركين، أحيانا يتم حجز الشباب المقيمين في دور الرعاية من دون معرفة السبب. ويعتبر عصيان أوامر مقدمي الرعاية وحتى إدارة دور الرعاية سبباً كافياً لإشراك الشرطة كأداة ترهيب.

مقدمي الرعاية غير المؤهلين

تتمثل القضية الرئيسية المتعلقة بمقدمي الرعاية في مخاوف افتقار عدد كبير منهم للمؤهلات بشكل عام من وجهة نظر الشباب. وأعرب العديد من المشاركين أن مقدمي الرعاية يفتقرون إلى معرفة كيفية تلبية احتياجات الأفراد المختلفة بطريقة إيجابية. وأشار أحد المشاركين باستخدام لهجة ساخرة إلى أن مقدم الرعاية انتهى به الأمر للعمل كمقدم رعاية بسبب فشله في الحياة، فكيف يتوقع منه غرس مبادئ التحفيز الذاتي والنجاح في أولئك الذين يرعاهم؟
كما أعرب المشاركون عن شعورهم بأنهم غير مدعومين من مقدمي الرعاية لأنهم يخافون منهم بسبب ما سيحدث لهم بعد مغادرة الرعاية. وعبر الشباب عن شعورهم بالإحباط بسبب اعتقاد مقدمي الرعاية بأن هؤلاء الشباب لن يحققوا أي شيء عندما يغادرون دور الرعاية. ويرجع سبب التوقعات الهزيلة من قبل مقدمي الرعاية للشباب على النحو المشار إليه في الأبحاث الأخرى إلى ضعف الثقة بالنفس وعدم الثقة في قدراتهم الخاصة.[19]

ومن الأشكال الأخرى لسوء التعامل والتصرف مع الشباب هو الاعتماد على العاملين في مجال الصحة العقلية الذين – في آراء المشاركين – يبدو أنهم يضرون الشباب أكثر من نفعهم بسبب وصف الدواء إلى أولئك الذين ليسوا بحاجة إليه وينتهي بهم الأمر بتراجع حالتهم وتأخرها مما يجعل من الأسهل السيطرة عليهم. وأشار المشاركون إلى أمثلة متعددة لأصدقاء لهم كانوا يعتقدون أنهم بصحة جيدة تماما ولكن تم وصف الدواء لهم فتدهورت حالتهم.

واعتبر المشاركون بعض مقدمي الرعاية والمشرفين غير مؤهلين بسبب الطريقة التي عاقبوا بها الشباب على سوء التصرف من خلال احتجازهم في غرف مظلمة وبالاعتداء عليهم جسدياً.
في مثال واحد، ذكر أحد المشاركين (١٦ سنة) أنه ذات مرة اتهم بتخريب الممتلكات في دار الرعاية ومن خلال اتصالات الإدارة بالقاضي، تلقى حكماً بالسجن ثلاثة أشهر ووضع في مركز لاحتجاز الأحداث حيث لم يأت أحد لزيارته، ولاحظ الشاب أن القاضي لم يسمع منه للدفاع عن نفسه.

التفاعل مع المجتمع

أوضح بعض المشاركون المشقة التي يواجهونها في التفاعل بشكل طبيعي مع العالم خارج حدود دور الرعاية التي يعيشون فيها. حيث بيّن أحد المشاركين أن ذلك يرجع إلى حد كبير إلى التعقيدات البيروقراطية التي تشترط أنه من أجل تقديم طلب بسيط للزيارة والبقاء في منزل أحد الأصدقاء يجب الحصول على موافقة إدارات متعددة في دور الرعاية والوزارة، وهي عملية تستغرق أشهر في بعض الأحيان. بالإضافة إلى ذلك، اشتكت بعض الإناث من ضرورة وجود مرافقين معهم حتى عندما يذهبون إلى أماكن مثل مراكز التسوق. ومع ذلك، من المهم تذكر أنهم قصر وتحت وصاية الدولة، وكما تلعب وجهات النظر الثقافية المتعلقة بمسألة النوع الاجتماعي دوراً في ذلك. فالشيء نفسه يحدث في معظم الأسر المحافظة. حيث تعبر النساء الشابات عن احتياجهم للتمتع بقدر من الحرية، لكن هذه معضلة بالنسبة للسلطات.

الزواج

تحدثت بعض المشاركات الإناث عن شعورهن «بالتباهي» أمام الخاطبين من الذكور في دور الرعاية. وعادة ما تكون دوافع هؤلاء الخاطبين مثيرة للشك في رأيهم، إذ أنهم عادة ما يكونوا ذوي إعاقة أو غير مواطنين أو متزوجين بالفعل أو أكبر منهن بكثير. يعتبر المشرفون أن تزويج الفتيات هو أمر في مصلحتهم لأنهم يعتقدون انه ما من خيار آمن وبديل أفضل من أن تترك الفتاة بمفردها بعد تخرجها. ومن جهة أخرى، أعربت الأخوات في الرعاية اللاتي أثرن تلك الشكاوى عن خيبة أملهن من هذه العملية لأنهن يعتبرونهن أخواتاً لهم. كما قدم خريجو دور الرعاية مزيداً من التفاصيل حول كيفية تعقيد هذا الأمر بسبب عدم وجود تحريات حول الخاطبين، وعدم وجود فحص لحالة الزواج بعد أن يتم ذلك.

مش بلا سند
#الأردن_سندي

حملة دعم الأيتام فاقدي السند الأسري

المشكلات التي يتعرض لها فاقدي السند الأسري

1.المسميات

حسب التقارير

حسب الإعلام

حسب المجتمع

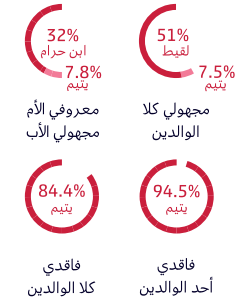

2.الرقم الوطني

مولود قبل عام ٢٠٠٠

1.فاقدي السند الأسري
2.المولودين خارج الأردن وغير مسجلين

مولود بعد عام ٢٠٠٠

لا يرتبط بتاريخ الولادة لجميع الأردنيين

الحل:

استقبال طلبات أي أردني / أردنية من فاقدي السند الأسري يرغبون بتعديل الرقم الوطني

تعليق:

ما زالت المشكلة تشكل عائقاً لدى فاقدي السند الأسري

3.العمل

استكمال التعليم

12
من 18 شعروا بالتمييز ضدهم مرة واحدة على الأقل في المدرسة لأنهم فاقدي سند أسري

يواجهون صعوبات بسبب شح المتابعة الفردية بما يتعلق بالتحصيل العلمي

تحديد مسار مهني

تعليق:

يقول أحد فاقدي السند الأسري: "لما توصل توجيهي بحكولك يلا فوت أدبي. طب في حدا حكالك شو يعني علمي؟ شو يعني أدبي؟ لما تيجي بدك تطلع بيصيروا يحكولك انت فاشل من يومك!"

4.الزواج

ذكور

في استبيان طُبق مع 600 فرد من المجتمع الأردني: وُجد أن النسب التالية لا تمانع تزويج بناتهم بشباب فاقدي السند الأسري. و اختلفت الإجابات حسب فئة فاقدي السند الأسري كالتالي:

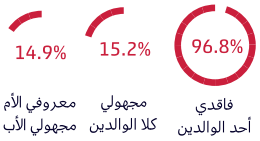

إناث

أما فيما يتعلق بنسبة الأشخاص الذين لا يمانعون تزويج أبنائهم لفاقدي السند الأسري، فكانت النسب كالتالي:

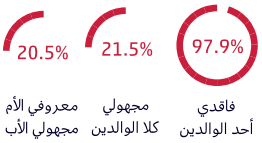

#الأيتام #تمكين_الأيتام #فاقد_السند_الأسري #الأردن_سندي

تم دعم هذه المعلومات المصورة من الشعب الأمريكي ومن خلال المنحة المقدمة من برنامج USAID لدعم مبادرات المجتمع المدني والمنفذ من قبل منظمة صحة الأسرة الدولية FHI360 وبتمويل من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID). ويعتبر هذا المحتوى من مسؤولية (مركز المعلومات والبحوث - مؤسسة الملك الحسين) ولا يعكس بالضرورة آراء الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) أو آراء الحكومة الأمريكية أو حتى آراء منظمة صحة الأسرة الدولية FHI360.

٤.٢ الاستعداد للانتقال من الرعاية

١.٢.٤ نظرة عامة

أعرب عدد من المشاركين من دور الرعاية المختلفة عن خوفهم من الانضمام للمجتمع بعد خروجهم من دور الرعاية. تم تناول مسألة الاستعداد من خلال أدوات مختلفة، وبينما أشار الكثير من المشاركين إلى عدم وجود الحماس والاستعداد للانتقال إلى حياة مستقلة بعد الرعاية، إلا أن البعض قد عبر عن استعداده لذلك. إلا أنه عندما طرح السؤال «هل تشعر بأنك على استعداد لترك دار الرعاية؟» على جميع المشاركين، فكان الجواب بالإجماع «لا". وأشار أحد المشاركين إلى أن الرعاية تشمل أكثر من مجرد توفير الغذاء والمأوى، حيث ذكر أنه في حين أنه يمكن اعتبار الخدمات المقدمة من وزارة التنمية الاجتماعية لمرحلة ما بعد الرعاية فعالة من قبل البعض، إلا أنها ستكون غير ضرورية في المقام الأول إذا ركزت دور الرعاية على إعداد الأفراد ليكونوا مستقلين ومحفزين بطريقة تمكنهم من الاعتماد على أنفسهم عند المغادرة بدلا من الاعتماد على المساعدات المقدمة لهم من قبل الوزارة.

صور أحد المشاركين الآخرين الرعاية التي تقدم لهم في دور الرعاية بأنها الوسائل الأساسية من القوت والترفيه حتى بلوغهم سن الـ ١٨. ومع ذلك، عندما يصلون إلى السن الذي يشعرون فيه بأن تجربتهم في دور الرعاية لا تعدهم جيداً لإدارة أمور حياتهم بعد الخروج من دور الرعاية، فيشعرون بأنهم قد أضاعوا سنوات من عمرهم كان من الممكن أن يستغلونها في اكتساب المهارات والمعرفة التي يمكن أن يعتمدوا عليها كأفراد مستقلين عندما يغادرون دور الرعاية.

ثار جدل بين المشاركين فيما يتعلق بمسألة التأهب والاستعداد، وعلى وجه التحديد الاستعداد التعليمي. وخلال هذا النقاش قال بعض المشاركين إن اللوم يقع على كل من الشباب في دور الرعاية ومقدمي الرعاية على حد سواء. والحجة هي إن بعض الطلاب لا يرغبون في الدراسة حتى لو أتيحت لهم الفرصة للذهاب إلى المدرسة وأن يتحملوا مسؤولية ذلك. ومع ذلك، فإن الغالبية العظمى من الشباب رد بحسم بالقول إنه إذا لم يتم الإشراف وتوفير الرعاية للتحصيل التعليمي للشباب في دور الرعاية، فلا يمكن أن يتوقع منهم تحقيق شيء من تلقاء أنفسهم.

وكمثال على النقص العام في الاستعداد، أشار أحد المشاركين إلى أن هناك من خرجوا من دور الرعاية منذ سنوات وما زالوا يعيشون في الشوارع. وهو ما يفسر أنهم لا يستطيعون العثور على عمل، وأنهم يواجهون مشاكل في تجديد هوياتهم لأن ذلك يتطلب منهم العودة إلى دور الرعاية لاسترداد الوثائق المطلوبة.

سوف يقدم هذا القسم من التقرير البحثي تحليلا أعمق لكيفية استعداد الشباب للانضمام إلى المجتمع من خلال قياس معارفهم ومهاراتهم في مختلف المجالات فضلا عن مخاوفهم المتصورة.

٢.٢.٤ مهارات الحياة اليومية والمعرفة

يقيم هذا القسم الفرعي من البحث معارف المشاركين وقدراتهم في أداء المهام اليومية المطلوبة منهم عند مغادرتهم دور الرعاية. وبصفة عامة، كان هذا القسم واحداً من الأقسام الإيجابية نسبياً بالمقارنة مع الأقسام الأخرى.

وشملت الردود الأكثر إيجابية المهارات مثل معرفة أماكن التسوق، ومعرفة كيفية الاعتناء بأنفسهم في حالات الطوارئ الطبية الطفيفة، والرعاية الذاتية اليومية والنظافة والحفاظ على البيت نظيفاً وما إلى ذلك من المعايير الأخرى.

وتضمنت الردود الإيجابية المتوسطة المهارات مثل معرفة كيفية إعداد وجبات صحية، والتمييز بين متى يجب الذهاب إلى غرفة الطوارئ ومتى يجب تحديد موعد عند الطبيب، ومعرفة كيفية البحث عن أماكن الإقامة المناسبة، ومعرفة أماكن الإقامة بعد الخروج من دور الرعاية.

وكان المعيار الأبرز الذي سجل أقل مستوى من الردود الإيجابية هو معرفة كيفية التعامل مع المسائل القانونية، حيث أشار جميع المشاركين تقريباً إلى أنهم ليس لديهم علم بكيفية التعامل مع مثل هذه القضايا إذا نشأت.

من الأسئلة الأخرى التي حصلت على ردود متدنية المستوى بشكل إجمالي تلك المتعلقة بإصدار وثائق مهمة مثل الهوية الشخصية ورخص القيادة. وتعلقت النتائج السلبية الأخرى بمعرفة الحصول على الخدمات مثل التأمين الصحي والضمان الاجتماعي.

٣.٢.٤ توفر الدعم من البالغين بعد مرحلة الرعاية

يقيم هذا القسم الفرعي إدراك المشاركين للبالغين الذين يشعرون بأنهم يمكنهم الاعتماد عليهم لأغراض متعددة عند الانتقال من دور الرعاية. وشملت بعض مجالات الدعم التي تم استكشافها المشورة القانونية والمالية والتعليمية والصحية، فضلا عن توفير ملاذ آمن في حالة شعورهم بالخطر.

إن النتائج الإجمالية لكل من الأسئلة المطروحة تصور وجود البالغين بشكل ايجابي وواعد عموماً حيث يمكن للمشاركين أن يعتمدوا عليهم بعد خروجهم من دور الرعاية. ومع ذلك، فمن المهم ملاحظة أن هناك بعض التغييرات الهامة في النتائج عند التصنيف حسب دور الرعاية.

٤.٢.٤ معرفة الخدمات المقدمة من قبل المنظمات المختلفة بعد مرحلة الرعاية

يقيم هذا القسم الفرعي معرفة المشاركين بالخدمات المقدمة بعد مرحلة الرعاية من منظمات المجتمع المدني (CSOs) في مجالات التعليم، والتوظيف، والتدريب المهني، والمساعدة المالية. فضلاً عن معرفتهم بالخدمات التي تقدمها وزارة التنمية الاجتماعية والقسم المختص بمرحلة ما بعد الرعاية.

بشكل عام، كانت النتائج إيجابية فيما يتعلق بالمنظمات التي تقدم المساعدة التعليمية، وكانت النتائج ضمن المتوسطة للمنظمات التي تقدم المساعدة الوظيفية والمهنية. وكانت هناك نتائج سلبية تجاه المنظمات التي تقدم المساعدة المالية. ومع ذلك، فإن النتائج الأكثر سلبية كانت تلك المتعلقة بمعرفة الخدمات المقدمة من وزارة التنمية الاجتماعية مما يعكس عدم وجود معرفة بين الشباب حول دور وزارة التنمية الاجتماعية، وكيف يمكن تقديم الدعم لهم.

٥.٢.٤ الإدراك الذاتي

يقيم هذا القسم كيف ينظر المشاركون لأنفسهم من حيث قدرتهم على تحديد الخلفية الاجتماعية، وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم، وكيف يفتخرون بأنفسهم، ونضجهم وتحملهم للمسؤولية، وسيطرتهم على حياتهم، فضلاً عن الشعور بالانتماء إلى المجتمع الأردني.

بشكل عام، كانت نتائج هذه الأسئلة إما إيجابية أو تدخل في إطار المتوسط. باستثناء اعتقاد المشاركين بقدرتهم على السيطرة على حياتهم حيث قاربت النتيجة على السلبية. وعند تحليل النتائج وفقاً لدور الرعاية المختلفة، تبين أن المقيمين في بعض دور الرعاية سجلوا نتائج أعلى من غيرهم بشكل عام.

من النتائج المثيرة للقلق فيما يتعلق بأحد معايير التقييم. في حين حصل كل معيار على درجة عالية إيجابية أو متوسطة، صورت الأجوبة عن السؤال المطروح حول الشعور بالقلق إزاء المستقبل صورة سلبية جداً. وأعرب مشارك واحد فقط أنه ليس قلقاً بشأن مستقبله. من أجل توضيح مزيد من التفاصيل، سؤل المشاركين عما إذا كانوا يشعرون بالتفاؤل أو التشاؤم بشأن مستقبلهم ولماذا يشعرون بهذه الطريقة.

- شعر ثلث المشاركين بالتشاؤم بشأن مستقبلهم، وشملت مبرراتهم أسباب مثل النزاعات العائلية وعدم الاستقرار ونقص الدعم المعتمد عليه بعد مغادرتهم لدور الرعاية وإهمال الصحة النفسية وسوء المعاملة في دور الرعاية، والشعور بعدم الاستعداد للاعتناء بأنفسهم مالياً بعد الخروج.
- قال أقل من خُمس المشاركين أنهم يشعرون بالتشاؤم والتفاؤل بالمستقبل على حد سواء. وشملت مبررات التشاؤم عدم اليقين بمستقبلهم، وقيام القائمين على رعايتهم بترهيبهم من مستقبلهم. وبالنسبة للتفاؤل فلم يكن لديهم أسباب جوهرية لهذا التفاؤل، حيث شعر معظمهم به لاعتقادهم بأهمية الشعور بوجود الأمل.
- ذكر الغالبية العظمى من المشاركين أنهم متفائلون بالمستقبل. ومع ذلك، كان لدى ثلاثة فقط سبباً منطقياً للتفاؤل حيث ذكروا أنهم على ثقة بأن أداءهم الأكاديمي سيمكنهم من مواصلة التعليم العالي والحصول على مهنة جيدة بعد ذلك. أما بقية أفراد العينة فقد أفادوا بأنهم متفائلون للأسباب التالية:
  – إن الأمور قد تتحسن بعد ما شهدوه في دور الرعاية.
  – إن النظرة الإيجابية في الحياة دائماً مفيدة.
  – إن الشعور بالإيجابية بشأن المستقبل مهم باعتباره وسيلة للحفاظ على الأمل.

٦.٢.٤ المهارات والعلاقات الاجتماعية

يقيم هذا القسم بعض المهارات الاجتماعية للمشاركين مثل القدرة على الدفاع عن الرأي الشخصي والتعبير عن هذه الآراء.
بشكل عام، كانت نتائج الردود على أسئلة هذا القسم إيجابية، وكانت إما في نطاق الردود الأكثر إيجابية أو المتوسطة. ومع ذلك، بدا أن المشاركين سلبيون خاصة فيما يتعلق بقدرتهم على معارضة رأي شخص ما دون إثارة الغضب.
كانت الأسئلة التي حصلت على إجابات أكثر إيجابية تلك المتعلقة بقدراتهم على بناء صداقات جديدة من تلقاء أنفسهم ووجود مجموعة قوية من الأصدقاء الذين ينتمون إليهم.

٧.٢.٤ الرؤية للمستقبل

يقيم هذا الجزء التفاؤل أو التشاؤم لدى المشاركين تجاه مستقبلهم. شملت بعض الأسئلة المطروحة التساؤل حول وجود خطة للعام المقبل، وكيف يفكرون في الحياة بعد خروجهم من دور الرعاية. بشكل عام، كان مجموع الإجابات عن الأسئلة الفردية في المتوسط، كما كانت إجابات معظم الأسئلة في نطاق المتوسط للردود الإيجابية المحتملة. ومع ذلك، كان هناك نتيجة سلبية واحدة تتعلق باعتقاد المشاركين بأنهم سيتعرضون للتمييز عند الخروج من دور الرعاية، مما يسلط الضوء على مسألة من المحتمل أن تثير القلق.

٨.٢.٤ عملية الخروج من دور الرعاية

تعتبر الطريقة التي يبلغ بها الشباب عن وقت مغادرتهم لدور الرعاية والإعداد الذي تستلزمه عملية الخروج مسألة جوهرية بالنسبة لتجربة الشباب فاقدي السند الأسري بعد مرحلة الرعاية واندماجهم في المجتمع. يهدف هذا القسم إلى التحقيق في الإجراءات والاستراتيجيات المختلفة التي تعتمدها ثلاثة دور رعاية مختلفة في هذه العينة. وتعد نتائج هذا القسم سلبية للغاية بشكل عام.

الإبلاغ بعملية الخروج

أكثر من ربع المشاركين لا يعرفون متى سيغادرون دور الرعاية. علاوة على ذلك، باستثناء مشارك واحد، لم يعرف أي من المشاركين الآخرين متى سيغادرون بالضبط، بل كان لديهم فكرة عامة حول مغادرتهم في سن الـ ١٨. وهذا ينذر بالخطر ولا سيما بالنظر إلى أن ثلث العينة كانت بالفعل بعمر ١٨ عام. وهناك جانب آخر يؤخذ في الاعتبار، وهو وقت إبلاغ الشباب في دور الرعاية بموعد خروجهم، نظراً إلى أنه يفترض أن يحدد عملية إعداد الشباب للخروج. كان الافتراض الأساسي عند تحليل هذه المسألة أن كل دار رعاية سيكون لها إجراءات موحدة لإبلاغ المقيمين فيها بالموعد المتوقع لخروجهم وكيف يمكن مناقشة هذا الموضوع. ومع ذلك، هذا لا يفي بشرح كيفية وجود مشارك واحد على الأقل في كل دار رعاية يدعي بأنهم لم يبلغوه ولكنهم توصلوا إلى هذا الاستنتاج من تلقاء أنفسهم من خلال التحدث إلى إخوتهم في الرعاية. وعلى هذا النحو، يمكن للمرء أن يستنتج أنه لا يوجد هناك أي إجراء موحد معتمد في دار الرعاية في العينة لإبلاغ المقيمين بموعد خروجهم.

ومع ذلك، هناك بعض الجوانب المتناسقة في دور الرعاية المختلفة والمقيمين فيها، مثل الأشخاص المسؤولين عن إبلاغ الشباب بموعد خروجهم، فالأغلبية العظمى تكون من المشرفين وإدارة دور الرعاية المختلفة. ولكن للأسف، يتم إبلاغ الشباب بهذه العملية في مجموعات، وليس بشكل فردي. لقد تم إبلاغ المشاركين أساساً بأنهم سيغادرون دار الرعاية في سن الـ ١٨، وفي بعض الحالات قيل لهم أنهم سيمنحون حق الإقامة لمدة سنة عند موعد خروجهم.

الاستعداد للخروج

يتمثل الافتراض الأساسي الآخر في هذا الجزء من البحث في أن إبلاغ الشباب في دور الرعاية بتاريخ خروجهم سيمهد للبدء في عملية إعدادهم للحياة بعد مرحلة الرعاية. وعلى هذا النحو، فإنه من المهم سؤال الشباب عن نوع الإعداد الذي تلقوه، وإلى أي مدى استمرت هذه العملية، وكذلك تحديد ما اشتملت عليه.

عندما سئل عن عملية الإعداد، رد الغالبية العظمى من أفراد العينة بشكل سلبي. وذكر اثنان من المشاركين فقط أن هناك عملية إعداد في الواقع، ولكن أوضح واحد منهما فقط تفاصيلها بشكل كاف، في حين قال الآخر أنها اشتملت فقط على إعطائهم النصائح العامة حول ما يمكن توقعه. بالإضافة إلى ذلك، في حين رد واحد من المشاركين من دار رعاية معينة بشكل إيجابي وذكر أن هناك عملية إعداد تشمل ندوات حول الاعتماد على الذات وماذا يتوقع بعد الخروج، إلا أنه لم يشاركه أي مقيم آخر من نفس دار الرعاية هذا الرأي. وقد يكون التفسير المحتمل لهذا التناقض هو وجود بعض الالتباس بين المشاركين على ما تم وصفه بأنه «عملية الإعداد". وعلى هذا النحو، استخدمت أسئلة لمعرفة ما إذا كان المشاركون قد عملوا مع المشرفين ومقدمي الرعاية على وضع خطط فردية تهتم بمجالات مواصلة التعليم وتأمين الوظائف والحصول على التأمين الصحي وتأمين الإقامة.

- قال اثنان من المشاركين فقط أنهما قد عملا مع المشرفين على تأمين وظيفة للانضمام لها بعد خروجهما.
- عمل ثلاثة مشاركين فقط على خطة مواصلة التعليم بعد الخروج.
- عمل اثنان من المشاركين فقط على خطة للتأمين الصحي بعد الخروج.
- كانت النتيجة الأكثر إيجابية متعلقة بتأمين الإقامة/السكن بعد الخروج حيث عمل ستة مشاركين مع المشرفين على وضع خطة الإقامة/السكن بعد مرحلة الرعاية. ومع ذلك، لا يزال المعدل منخفض بشكل مقلق، خاصة أن وزارة التنمية الاجتماعية تضمن الإقامة لخريجي الرعاية عند خروجهم. علاوة على ذلك، في حالة واحدة، بدا أن أحد المشاركين اعتقد أنهم لن يحصلوا على الإقامة إلا إذا أدوا بشكل جيد في المدرسة.
- من المهم ذكر أن اثنين من المشاركين كان عمرهما ١٥ عاماً وربما كانا صغيرين جداً للمشاركة في عملية الإعداد. كما أن هناك شيء آخر في غاية الأهمية متعلق بفئة معينة من الشباب فاقدي السند الأسري: أولئك القادمون من أسر مفككة حيث أنهم يشكلون استثناءً نوعا ما للأسباب التالية:
- في بعض الحالات، يمكن خروجهم قبل سن ١٨ إذا كان الأمر يتعلق بحل نزاع عائلي معين، وعلى هذا النحو، قد تختلف عملية خروجهم.
- لاحظ المشاركون أنه على عكس الشباب الآخرين في الرعاية، لا يتم منحهم الإقامة من قبل وزارة التنمية الاجتماعية بعد الخروج، ومن المتوقع عودتهم إلى أسرهم، وقد يشكل هذا الأمر مشكلة كبيرة إذا كانت الأسباب التي أدت إلى وضع الشباب في دور الرعاية في المقام الأول لم يتم حلها وقت مغادرتهم للرعاية.

حتى الآن، قدم هذا التقرير نتائج البحوث المتعلقة بتجربة الشباب في دور الرعاية واستعدادهم لترك دور الرعاية والانتقال إلى حياة مستقلة. ولقد كان هذا بمثابة خلفية عامة لفهم كيفية استمرار العديد من التحديات التي يواجهونها خلال مرحلة الرعاية وما بعدها، وكيف أن بعض التحديات الأخرى قد تظهر بعد خروجهم من دور الرعاية. سوف يناقش القسم التالي النتائج المتعلقة بتجربتهم بعد الخروج من الرعاية.

مش بلا سند
#الأردن_سندي

حملة دعم الأيتام فاقدي السند الأسري

النتائج الأولية للبحث الاستعداد للحياة

في جلسة ضمت 18 مشارك / مشاركة عبّر المشاركين بـ:

- 17 لا يعرفون كيف يتعاملون مع مشاكل قانونية إن تعرضوا لها بعد تخرجهم
- 9 ليس لديهم صورة واضحة عن أين ومع من سيسكنون بعد تخرجهم
- 13 ليس لديهم أي فكرة عن الخدمات التي يمكن أن توفرها لهم وزارة التنمية بعد تخرجهم
- 11 يشعرون أنه سيتم التمييز ضدهم بعد تخرجهم
- 11 يشعرون بالتشاؤم تجاه المستقبل

نص نظام ترخيص وإدارة دور رعاية الأطفال الإيوائية رقم 49 لسنة 2009 على:

" تعمل دار رعاية الأطفال الإيوائية على توفير البيئة المناسبة لنمو الطفل في جو أسري امن يتمتع فيه بصحة بدنية وذهنية جيدة، ليصبح مؤهلاً اجتماعياً وعاطفياً وقادراً على التعلم وذلك في حال عدم توفر إمكانية عيشه في رعاية أي من أفراد أسرته الأصلية، أو أي أسرة بديلة مناسبة"

#الأيتام #تمكين_الأيتام #فاقد_السند_الأسري #الأردن_سندي

تم دعم هذه المعلومات المصورة من الشعب الأمريكي ومن خلال المنحة المقدمة من برنامج USAID لدعم مبادرات المجتمع المدني والمنفذ من قبل منظمة صحة الأسرة الدولية FHI360 وبتمويل من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID). ويعتبر هذا المحتوى من مسؤولية (مركز المعلومات والبحوث - مؤسسة الملك الحسين) ولا يعكس بالضرورة آراء الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) أو آراء الحكومة الأمريكية أو حتى آراء منظمة صحة الأسرة الدولية FHI360.

٣.٤ تجربة خريجو دور الرعاية

١.٣.٤ نظرة عامة

يستكشف هذا القسم تجارب الشباب فاقدي السند الأسري بعد مرحلة الرعاية. وتستمد هذه النتائج أساساً من بحث الأقران مع الشباب خريجي دور الرعاية (الخط الزمني ليوم في حياة...، خريطة الوردة للأشخاص الداعمين، خريطة أنا، خريطة الموارد وخريطة المخاطر). ويشمل العناوين الفرعية التالية: الروتين اليومي لخريجي دور الرعاية، الاعتماد على الذات، العمل، والعلاقات مع المجتمع، آليات الدعم، التحديات والعوائق، التمييز والوصم، وأخيراً التصور الذاتي لدى خريجي دور الرعاية.

٢.٣.٤ الروتين اليومي

كان ما يقرب من نصف المشاركين يعملون في وقت تنفيذ البحث (خمس إناث وسبعة ذكور). وجميعهم كان يعمل في أوقات منتظمة لمدة ٨ ساعات، تبدأ في وقت مبكر من الساعة السابعة صباحاً وتنتهي في تمام الساعة السادسة مساء على أبعد تقدير، باستثناء اثنين من الذكور الذين عملوا في الأوقات المسائية.

يقضي جميع المشاركين تقريباً أوقات فراغهم في مشاهدة التلفاز، وتصفح الفيسبوك، والدردشة على الواتساب، والذهاب إلى مراكز التسوق أو السوق، وتدخين الشيشة (الأرجيلة/النرجيلة) في المنزل أو في المقاهي، والنوم.

يقضي أولئك الذين تزوجوا أمسيات وعطلات نهاية الأسبوع مع أزواجهم وأطفالهم، وتظهر النتائج أنهم قضوا وقتهم بشكل وثيق مع أسرهم. ذكر المشاركون الآخرون القيام بالزيارات أو التحدث إلى الأقارب على الهاتف.

ولم يذكر ستة مشاركين (ثلاثة ذكور وثلاث إناث) الأصدقاء أو الأسرة على الإطلاق، وهم يقضون أوقات فراغهم وحدهم. وبالنسبة للذين زاروا الأصدقاء أو خرجوا معهم إلى المقاهي أو المطاعم كانوا جميعاً من الذكور. ومن المثير للاهتمام أن أولئك الذين ذكروا وجود علاقات مع جيرانهم، سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً، كانوا متزوجين.

وأخيراً، تظهر النتائج أن الروتين اليومي، خلال عطلة نهاية الأسبوع وأيام الأسبوع، للمشاركين الخمسة العاطلين عن العمل ولأحد الطلاب نفس الشيء تماماً دون أي اختلاف.

٣.٣.٤ التوظيف

كما ذكر سابقاً، كان اثنا عشر من المشاركين يعملون في وقت إجراء البحث. ولم يعثر على أي ارتباط بين التعليم والعمل، وهذا يعني عدم ارتباط تحقيق التعليم العالي بوجود الوظيفة. وكان معظم المشاركين العاملين والعاطلين عن العمل لديهم مستوى التعليم الثانوي. وتنوعت الوظائف وشملت مجالات العمل في الضيافة والمطاعم والمطارات والحكومة والجيش. ولم يكن من الممكن معرفة مصدر دخل أولئك الذين كانوا عاطلين عن العمل أو الطلاب من خلال أداة «الخط الزمني ليوم في حياة....».

وقال غالبية الذكور والإناث أن لديهم علاقات طبيعية مع زملاءهم في العمل. وأشار بعض المشاركين من الذكور على وجه الخصوص أن زملاء العمل والمدراء كانوا مؤيدين لهم للغاية ويقدمون لهم الدعم المالي والمعنوي واللوجستي.

وذكر عدد قليل من المشاركين أن لديهم تجارب سلبية إلى حد ما في العمل أو أنهم يحافظون على علاقاتهم في العمل بشكل رسمي من أجل تجنب الاستغلال والتصورات السلبية.

٤.٣.٤ العلاقات

تم تسليط الضوء على علاقات خريجي دور الرعاية بالأفراد والمنظمات المختلفة وتم استكشافها في البحث. وشملت كل من علاقاتهم مع مجتمعهم والجيران وزملاءهم في العمل والأصدقاء والمعلمين والطلاب ومنظمات المجتمع المدني. كما تباينت ردود خريجي دور الرعاية من الذكور والإناث قليلاً.

الإحساس بالانتماء للمجتمع

عندما سئل المشاركون عن شعورهم بالانتماء للمجتمع، أشار معظمهم إلى علاقاتهم مع الجيران. وقالت اثنتان من الإناث أنه لم يكن لديهما أي علاقات مع الجيران على الإطلاق. كما قال المشاركون الآخرون من الإناث أن لديهم علاقات مع الجيران، حيث كانت بعضها جيدة والبعض الآخر سطحية ومحدودة بإلقاء التحية فقط.

وكانت تجارب وعلاقات الذكور مع جيرانهم مختلفة. ومن المثير للاهتمام أنهم كانوا يتحدثون عن هويتهم التي كشفوا عنها لجيرانهم. وقال البعض إنهم انفصلوا عن حقيقة كونهم خريجي دور رعاية لأنهم كانوا يشعرون بالخجل من الطريقة التي سوف ينظر من قبل جيرانهم فهم يريدون تجنب أي شعور بالشفقة. ومع ذلك، قال آخرون إن جيرانهم يعرفون عن تاريخهم ولا يزالون يتعاملون معهم بشكل طبيعي كأخوة وأفراد أسرة. أما الباقيين فلم يقولوا أي شيء حول هذه العلاقة.

بيئات العمل

أما بالنسبة لبيئات عملهم، فقد أعطى خريجو دور الرعاية إجابات متنوعة. حيث قال غالبية الذكور والإناث أن لديهم علاقات طبيعية مع زملاء عملهم. وقال تسعة ذكور أن زملاءهم ومدراءهم يعرفون أنهم خريجو دور رعاية وكانت علاقتهم الأخوية ومبنية على الاحترام. أما بالنسبة للإناث اللاتي لديهن علاقات عمل جيدة لم يذكرن ما إذا كان زملاؤهم يعرفون عن خروجهم من دور الرعاية أو لا.

وكانت لدى العينة المتبقية (٢ من الإناث و٣ من الذكور) تجارب عمل مختلفة. حيث قالت اثنتان من الإناث أنهما حافظتا على علاقة رسمية وكانتا حريصتان على تجنب الاستغلال والتصورات السلبية. ومن جهة أخرى، قال أحد المشاركين من الذكور أيضاً أنه احتفظ بسرية معلوماته الشخصية. وقال الاثنين الآخرين إنهما عندما شاركا هذه المعلومات، وجه لأحدهما أسئلة كثيرة جداً، والآخر تم استغلاله. وأخيراً، هناك واحد من الذكور لم يعمل حتى الآن ولكنه قال عندما يحصل على عمل فإنه سيبقي على سرية الأمر لتجنب أي شفقة وليكون مستقلاً.

المؤسسات التعليمية

تحدث خريجو الرعاية عن العلاقات السابقة مع معلميهم وزملاءهم من الطلاب عندما كانوا في المدرسة. بالنسبة للإناث، فقد أعطت الإناث اللواتي شاركن في البحث إجابات متنوعة؛ حيث قالت اثنتان من الإناث أنه كان لديهما علاقات طبيعية وصحية في المدرسة. وقالت اثنتان غيرهما أنهما لم يخبرا أحداً بخلفيتهما خوفاً من التعرض للتمييز أو الشفقة. ومن جهة أخرى، ذكرت اثنتان من الإناث أن بعض المعلمين كانوا يعاملونهما بشكل سيء للغاية حيث تقع عليهم مسؤولية أي خطأ يحدث في المدرسة وكذلك يتعرضون للتمييز لكونهم أيتام. وقالت إحدى الإناث إنها حصلت على المساعدة لأنها يتيمة وأن الفتيات اليتيمات في المدرسة يكونون جماعات ضد الفتيات الأخريات.

أما بالنسبة للذكور، فإن أغلبهم (٧ من الذكور) أعربوا عن علاقاتهم الجيدة في المدرسة على الرغم من معرفة المعلمين والطلاب بخلفيتهم. وقال اثنان من الذكور أنهما مروا بتجارب متباينة حيث عاملهما بعض المعلمين والطلاب بشكل جيد في حين أشفق عليهما الآخرين. وقال اثنان آخران من الذكور إنهما عندما كانا في المدرسة الابتدائية كان الجميع يعرف أنهم أيتام، ولكن عندما انتقلا إلى المدرسة الثانوية الجديدة لم يشاركا معلومات عن خلفياتهما مع أحد. ومن جهة أخرى، قال أحد الذكور إن لديه تجربة سلبية في المدرسة حيث كان معظم المعلمين والطلاب يتعاملون معه بقسوة.

المعرفة بمنظمات المجتمع المدني

كان الهدف هنا هو تقييم معرفة خريجي دور الرعاية بمنظمات المجتمع المدني والموارد المتاحة لهم عند الخروج من دور الرعاية. حيث قدمت مجموعة متنوعة من الأجوبة فيما يتعلق بمنظمات المجتمع المدني. وكان لدى معظم خريجي دور الرعاية تقريباً تجارب إيجابية مع بعض منظمات المجتمع المدني وتجارب سلبية مع غيرها. وأشاروا أيضاً إلى أفراد معينين يعملون في منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية. وشملت التجارب الإيجابية تلقي الدعم والمتابعة، في حين شملت التجارب السلبية الاستغلال والكذب والتعامل بفوقية والوعود الكاذبة. وذكر خريجو دور الرعاية أيضاً وزارة التنمية الاجتماعية هنا على الرغم من كونها من المؤسسات الحكومية.

٥.٣.٤ الموارد وآليات الدعم

أظهر بحث الأقران المؤسسات المختلفة القادرة على توفير الخدمات الحيوية للذكور والإناث من خريجي دور الرعاية وكذلك آليات الدعم المتاحة لهم.

الأماكن الترفيهية

تضمنت ردود الذكور والإناث المقاهي والمطاعم ومنازل الأصدقاء ومراكز التسوق والأسواق. وذكرت بعض الإناث أن الأسعار في مراكز التسوق مرتفعة جداً لكنهم يذهبون إليها للترفيه. وكذلك الحال بالنسبة للذكور حيث يعتبرون مراكز التسوق مصدراً للتسلية (المشي مع الأصدقاء، ورؤية الناس) وليس لأغراض التسوق. كما ذكر غالبية الذكور أيضاً لعب كرة القدم مع الأصدقاء، في حين لم تذكر الإناث أي شيء يتعلق بالرياضة.

مقدمو الخدمات العامة

شملت المواقع التي تقدم الخدمات كل من المستشفيات والعيادات الصحية، صندوق الأمان، وزارة التنمية الاجتماعية، الجامعة، الصيدليات، جمعية سكينة، مكان العمل، ومؤسسة الأميرة تغريد. وصدرت شكوى واحدة عليها شبه إجماع من جميع المشاركين بشأن وزارة التنمية الاجتماعية وهي غياب المساعدة منها. وذكر معظم أفراد العينة أنهم لم يستفيدوا من وزارة التنمية الاجتماعية لأنها لا تقدم أي مساعدة أو دعم. وذكرت المشاركات الإناث مسألة النقل كونها تشكل تحديا في حياتهم اليومية كما أنها مكلفة ويصعب الحصول عليها.

مصادر الدعم

تنوعت مصادر الدعم التي أسردها المشاركون وشملت الأصدقاء والعائلة وزملاء العمل ودور الرعاية ومقدمي الرعاية السابقين والأفراد العاملين في دور الرعاية أو المنظمات غير الحكومية. كما تنوعت أنواع الدعم المقدمة أيضاً وشملت بناء الدعم الأخلاقي والمالي واللوجستي وبناء القدرات. وكانت بعض إجابات الذكور والإناث متشابهة وبعضها الآخر تختلف قليلاً. ومن بين مصادر الدعم المذكورة في معظم الأحيان لكل من الذكور والإناث هم الأصدقاء والأمهات والأخوة في الرعاية.

وتشمل المصادر الأخرى التي ذكرت من قبل الإناث الأفراد العاملين في دور الرعاية. ولم تذكر الإناث اللواتي شاركن في البحث زملاء العمل أو المدرسين كمصادر للدعم.

أما بالنسبة للذكور، فقد كانت بعض إجابات مختلفة. حيث شملت المصادر الأخرى التي ذكروها في كثير من الأحيان زملاء العمل والمعلمين السابقين والأفراد العاملين في المنظمات غير الحكومية. ومن المثير للاهتمام أنه ذكر عدد قليل من الذكور الجماعات في الصلاة وفرق كرة القدم (مثل برشلونة والفيصلي)، كمصادر للدعم تساعدهم على الاستمرار.

نقص الدعم

كانت المنظمة غير الداعمة المذكورة في معظم الأحيان من قبل خريجي دور الرعاية هي وزارة التنمية الاجتماعية. وشملت الأسباب الكامنة وراء ذلك عدم التعاطف، وعدم المتابعة والدعم بعد مغادرتهم الرعاية، إلى جانب الوعود الكاذبة. في حين تضمنت الإجابات الأخرى المسؤولين ودور الرعاية (عدم المتابعة، والعمل بدون أجر)، وأفراد الأسرة (الذين يلقون بهم في الشارع) والمجتمع (من حيث الإقامة والعمل). تجدر الإشارة هنا إلى أنه عند الخروج من دور الرعاية، لا يحصل الشباب على الدعم من أي منظمات أو مؤسسات أخرى، وبالتالي يتوقعون من وزارة التنمية الاجتماعية مواصلة دعمهم حتى بعد مغادرة الرعاية. هذا هو ما يعرفونه لذا يعتبر القاعدة الأساسية هنا، خلافاً للتحول مثلاً إلى منظمات أخرى في المجتمع المدني للحصول عل الدعم.

٦.٣.٤ التحديات التي تواجه خريجي دور الرعاية

خلال بحث الأقران، أوجز المشاركون من الذكور والإناث ما اعتبروه عوامل خطر وحماية. وشرعوا في المناقشة ثم حددوا الأولوية لأعلى ثلاثة عوامل يعتقدوا بأن لها التأثير الأكثر إيجابية أو سلبية عليهم داخل وخارج الرعاية. وقد تفاوتت النتائج بين الذكور والإناث، ويتم تو ضيح هذه النتائج على أساس نوع الجنس، بدءاً من الردود من الذكور.

مجموعة الذكور

لقد تعددت عوامل الخطر بعد مرحلة الرعاية التي ذكرها المشاركون الذكور. حيث تحدثوا عن غياب أي نوع من الرقابة أو الاهتمام بعد الخروج من دور الرعاية. وكما تحدثوا بشكل خاص عن أوجه القصور المتعددة في الخدمات التي تقدمها وزارة التنمية الاجتماعية بعد مغادرة الرعاية مثل سوء حالة الإقامة المقدمة لخريجي دور الرعاية من قبل الوزارة للسنة الأولى بعد الخروج، وكذلك حرمان خريجي دور الرعاية من الدخول إلى وزارة التنمية الاجتماعية والتخلص منهم بقوة عن طريق استدعاء الشرطة إذا رفضوا الرحيل. بالإضافة إلى ذلك، أوضحوا أنه لا يوجد قاعدة بيانات يتم مشاركتها بين وزارة التنمية الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني من أجل متابعة حالتهم بعد مغادرتهم لدور الرعاية.

علاوة على ذلك، تحدث المشاركون الذكور عن الصعوبة التي يواجهونها عند التقدم لخطبة فتاة مما يؤدي بهم إلى الزواج من زميلاتهم خريجات دور الرعاية لأنهن الوحيدات اللاتي سيقبلن بهم. وبالمثل، أثاروا مسألة قبول المجتمع لهم كعامل من عوامل الخطر. صنف المشاركون الذكور العوامل التالية بأن لها أكبر تأثير سلبي عليهم:

١. عدم وجود نظام إعداد مناسب يزود الشباب بكل ما يحتاجونه لمواجهة التحديات التي سيواجهونها بعد مغادرة دور الرعاية.
٢. عدم وجود نظام متابعة يضمن تتبع حالة خريجي دور الرعاية بعد مغادرتهم دور الرعاية.
٣. التمييز الاجتماعي ضدهم.

مجموعة الإناث

حددت الإناث أيضاً عدداً من عوامل الخطر التي يواجهونها بعد مغادرة دور الرعاية. وقد شملت تركهم بمؤهلات تعليمية متدنية والافتقار للإعداد المطلوب لمواجهة الحياة بعد الرعاية، وخاصة فيما يتعلق بالعثور على العمل.

وتحدثوا أيضاً عن التحديات التي يواجهونها في علاقاتهم الزوجية. في حين اعتبر الزواج عامل الأمان من قبل العديد من الإناث، حيث أنه يوفر لهم الاستقرار، إلا أنه كان أيضاً أحد عوامل الخطر المثيرة للقلق لأنهن يشعرن بالتعرض للاستغلال في معظم الوقت.

صنفت المشاركات الإناث العوامل التالية بأن لها أكبر تأثير سلبي عليهن:

١. إيجاد إقامة مستقرة والحفاظ عليها، الحصول على التأمين الصحي، الزواج، النقل الإداري، عدم الإعداد، سوء المعاملة والعنف من ذوي الخبرة في دور الرعاية.
٢. مشقة العثور على عمل والتعليم المستمر.
٣. التمييز في التسميات المستخدمة للإشارة إلى الشباب المحرومين من الروابط الأسرية، وافتقار مقدمي الرعاية للأخلاق والآداب العامة.

٧.٣.٤ التمييز والوصم

تحدث المشاركون عن التمييز ووصمة العار التي يواجهونها من قبل فئات المجتمع المختلفة. وعلى الرغم من أن المشاركين من الذكور يبدو أنهم أكثر انفتاحاً حول هويتهم وخلفيتهم، فقد عبر كل من الذكور والإناث عن قلقهم إزاء الكشف عن الكثير من المعلومات الشخصية الخاصة بهم لزملائهم في العمل والجيران وأفراد المجتمع. وكانت أكثر الأسباب المذكورة وراء هذا الخوف هو التصورات السلبية عنهم والشفقة عليهم واستغلالهم. كما أشار بعضهم إلى مواقف تم فيها الكشف عن هذه المعلومات مما أدى إلى تعرضهم للاستغلال والشفقة.

٨.٣.٤ التحديات التي تواجه الشباب فاقدو السند الأسري وفقاً لمقدمي الرعاية

في حين ناقشت الأقسام الأخيرة من هذا التقرير التحديات التي تواجه الشباب فاقدو السند الأسري كما يرونها، فإنه من المهم المقارنة بين هذه التحديات مع تلك التي يتصورها مقدمو الرعاية. تم جمع المعلومات من مقدمي الرعاية من خلال مجموعة نقاش مركزة مع بعض الموظفين الإداريين العاملين في دور الرعاية المختلفة. تنقسم أهمية هذه المعلومات إلى شقين:

- مقارنة الآراء ووجهات النظر لدى الشباب داخل وخارج دور الرعاية مع تلك الموجودة لدى مقدمي الرعاية.
- مساهمة تجربة بعض مقدمي الرعاية في تقديم فهم أكثر شمولية لنظام الرعاية، على الأقل بالنسبة للفئات العمرية الأكبر سناً.

أبرز التحديات التي تواجه خريجو دور الرعاية من وجهة نظر مقدمي الرعاية:

١) التبعية وإضفاء الطابع المؤسسي

أشار أحد المشاركين إلى أنه، يعمل في المقام الأول مع الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ إلى١٥ سنة، لا يزال يلاحظ بعض التحديات الرئيسية التي يواجهها خريجو دور الرعاية بناء على خبرته في هذا المجال. وأشار إلى عدم الاستعداد المهني والتوجيه باعتباره قضية مهمة وأساسية. كما أشار إلى أنه في حين تسعى وزارة التنمية الاجتماعية لتوفير فرص العمل لخريجي دور الرعاية بعد مغادرتهم الدور، إلا أنهم نادراً ما يلتزمون بوظائفهم وكثيراً ما يتركون أعمالهم في غضون الأسابيع أو الأشهر الأولى. وأشار أيضاً إلى أن أرباب العمل غالباً ما يشكون من عدم التزام خريجي دور الرعاية بمواقع عملهم. ثم استطرد في الحديث عن كيف يمكن لعدد معين من خريجي دور الرعاية رفض فرص العمل التي تعرض عليهم بسبب اعتمادهم على دور الرعاية.

وأشار إلى أن عدم وجود الحافز لمواصلة العمل هو نفس السبب لعدم مواصلة التعليم أيضاً. وأضاف أنه بالرغم من تقديم وزارة

التنمية الاجتماعية فرص تعليمية لجميع المستفيدين، إلا أن الكثير منهم يفتقر لوجود الحافز للحضور في الفصل الدراسي أو الأداء بصورة جيدة في مدارسهم.

بالإضافة إلى ذلك، لا يقتصر اعتماد الشباب فاقدي السند الأسري على الخدمات التي يتلقونها من دور الرعاية، بل يمتد أيضاً إلى الهيكل الاجتماعي الذي يحصلون عليه من هذه الدور. هذا يثبت أن ذلك يمثل تحدياً عند دمجهم في المجتمع خلال تلقيهم الرعاية حيث لاحظ المشاركون أن المستفيدين يتفاعلون في كثير من الأحيان مع المجتمع كمجموعة ونادراً ما يتعرضون للمجتمع بشكل مستقل.
إلى جانب ذلك، يتجلى اعتماد كل واحد منهم على الآخر في مدارسهم، حيث أنهم نادراً ما يكونوا صداقات مع الطلاب الآخرين الذين ليسوا من دار رعايتهم. وفقاً لآراء مقدمي الرعاية، إن هذا الاعتماد هو نتيجة لطريقة رعاية الشباب فاقدي السند الأسري في دور الرعاية. وتجلت أسبابهم في أن المستفيدين لم يتعلموا كيفية العناية بأنفسهم، حيث كان يتم تسليمهم كل شيء بدءاً من الوجبات إلى الملابس وحتى موعد استحمامهم أو قص شعرهم، وعلى هذا النحو، لم يعتاد المقيمين بدور الرعاية على التفكير بأنفسهم.

٢) الاستعداد والوقاية من التبعية

اتفق المشاركون من مقدمي الرعاية على أن أساس المشكلات المختلفة التي يواجهها خريجي الرعاية، تتمثل في الإعداد الذي يحتاجون إليه من أجل أن يكونوا أكثر استقلالية خلال وجودهم في دار الرعاية. وأشار المشاركون إلى أنه بالرغم من أن تسهيل انتقال الشباب الذين يتلقون الرعاية للخروج من دار الرعاية قد يكون مفيداً، إلا إن المشكلة الأساسية التي يجب معالجتها تتمثل في مدى جاهزيتهم لاعتمادهم على ذاتهم قبل بلوغهم سن ١٨. وقد أشار المشاركون إلى أن هذه العملية ينبغي أن تبدأ في عمر مبكر حوالي ١٢ سنة في برنامج شامل يُفصل الجوانب المختلفة التي يتعين على الشباب في أعمار مختلفة تحقيقها من أجل التمتع بالاكتفاء الذاتي.

وقد أيد أحد المشاركين من مقدمي الرعاية فكرة وجود الحاجة لإعداد الشباب فاقدي السند الأسري في سن مبكر، واستند في رأيه على الملاحظات التي أبداها مدير دار الرعاية الذي يتعامل مع الشباب ضمن الفئة العمرية ١٨–١٦ عاماً، والذي أشار إلى أن هذه المرحلة العمرية متأخرة جداً لتحقيق أي إعداد أو تغيير كبير في الشخصية.

بالإضافة إلى ذلك، أشار المشاركون إلى أن افتقار الشباب للإعداد من أجل أن يكونوا مستقلين يؤثر على قدراتهم في الاستفادة من هذه الخدمات المتاحة لخريجي دور الرعاية. ونقلاً عن صندوق الأمان كمثال على ذلك، لاحظ المشاركون أنه إذا تم تعليم الشباب كيفية استكشاف تطلعاتهم المهنية والتعليمية بمفردهم، فإنه من المرجح أن يسعوا للحصول على فرصة من الفرص المهنية المختلفة المتاحة. على العكس من ذلك، غالباً ما يفتقر الشباب إلى معرفة اتجاه العمل المناسب للسعي في تحقيقه، كما أنهم ليسوا راضين عن الخيارات المتاحة.

وفقاً للمشاركين، فإن بعض المجالات التي يتعين أن تشتملها عملية الإعداد هذه هي الاعتماد على الذات ومهارات الاتصال والتواصل والقدرة على التفاعل مع المجتمع.

٣) المعوقات الخارجية

ذكرت إحدى المشاركات من مقدمي الرعاية أنه في بعض الأحيان تقوم دور الرعاية والوزارة بحظر تقديم الخدمات بطريقة تعزز الشعور بالاستقلالية. وأشارت إلى أن استمرار تدخل بعض الجهات غير الحكومية على أساس ضمان حقوق الإنسان يشجع نمو هذا الشعور بالاستقلالية. الطريقة التي بررت بها ذلك، هي أن الخوف من التعرض للانتقاد أو الاتهام بإساءة معاملة الشباب فاقدي السند الأسري يدفع الموظفين للقيام بكل شيء بما في ذلك غسل الصحون، وتجهيز الأسِرة لهم. على هذا النحو، تعزز شعور التبعية بين الشباب بينما لا يزالون في مرحلة الرعاية، ولا تتوفر لديهم فرص لتطوير وتجربة مهارات جديدة في حين أنهم في بيئة آمنة ومحمية، وبالتالي زيادة التعلق بنظام الرعاية.

٤) تصور الشباب للمجتمع

ذكرت مجموعة متنوعة من مقدمي الرعاية أن اعتماد خريجي دور الرعاية على دور الرعاية كمؤسسة يؤثر بدرجة كبيرة على تصورهم للمجتمع. حيث ذكر أحدهم أن هناك خوف عام من العالم الخارجي بين الشباب الذين يتلقون الرعاية. وأشار إلى أن هذا الخوف يتجلى في الطريقة التي يحاولون بها إخفاء حقيقة فقدانهم للسند الأسري عند تفاعلهم مع الناس خارج دور الرعاية. كما يشير إلى أن المستفيدين على دراية تامة بالوصم الاجتماعي السلبي للشباب فاقدي السند الأسري في المجتمع.

إلا أن المثير للاهتمام، أن السلوك المعاكس لذلك ينشأ كلما كانوا في كنف دور الرعاية، حيث يبدؤون في التأكيد على فقدانهم للسند الأسري كوسيلة لهم للمطالبة بكل ما يريدون من مقدمي الرعاية.

٥) نقص الموارد البشرية الكافية

تحدث المشاركون من مقدمي الرعاية أيضاً عن بعض القضايا التي يواجهونها من حيث إيجاد الموظفين المناسبين للعمل في دور الرعاية. ذكر أحد المشاركين أنه على الرغم من أن الوزارة تبذل قصارى جهدها في بناء قدرات مقدمي الرعاية العاملين في دور الرعاية، إلا إنه يتم تعيينهم عادة من خلال ديوان الخدمة المدنية. على هذا النحو، فإنهم يسعون إليها كوظيفة من منطلق اهتمامهم الشخصي للعمل مع الشباب، ولكن يتم تعيينهم في هذه الوظيفية، وفي كثير من الأحيان، لا يكون اختيارهم الأساسي العمل في هذه المكان. وقد أوضح المشاركون أن هذه الوظيفة تحتاج إلى كثير من العمل الشاق وخاصة بالنسبة للراتب المتواضع الذي يحصل عليه العاملين

في هذه الوظيفة. ولهذه الأسباب، لا يستمر الكثير من العاملين في وظائفهم أو يبقوا فيها نظراً لقلة البدائل المتوفرة والتي في بعض الأحيان تقلل من جودة العناية الشخصية التي يحصل عليها الشباب.

أشار مختلف المشاركون الإداريون في مجموعة النقاش المركزة إلى العبء المالي الذي تشكله رعاية الشباب في دور الرعاية. حيث قدر أحد المشاركين بان التكاليف تصل إلى ألف ديناراً أردنياً شهرياً لرعاية كل فرد يتلقى الرعاية.

ونظراً لهذه الصعوبات والأعباء، رحب المشاركون بإشراك منظمات المجتمع المدني ومساعدتهم في إعداد أفضل للشباب فاقدي السند الأسري للحياة ما بعد الرعاية، وطالما أن مشاركتهم تمثل جزءاً من خطة أكبر على المدى الطويل والتي تهدف إلى إعداد الشباب استراتيجياً في جميع مراحل نموهم المختلفة.

ويعتقد جميع المشاركون من مقدمي الرعاية بأن أفضل بيئة للطفل ليكبر فيها هي بيئة عائلية واحدة أو على الأقل عائلة تشبه أسرة الطفل. على هذا النحو، قدمت توصية لمحاولة استخدام أشكال أخرى من الرعاية البديلة مثل نظام الأسر الحاضنة والبديلة بدرجة أعلى، مع التأكيد على إبقاء دور الرعاية كملاذ أخير.

٤.٤ انطباعات وتصورات المجتمع تجاه الشباب فاقدي السند الأسري

١.٤.٤ نظرة عامة

يهدف المسح الكمية إلى تسجيل تصورات أفراد المجتمع ومواقفهم وسلوكياتهم تجاه الفئات الفرعية المتنوعة للشباب فاقدي السند الأسري. وتشتمل هذه الفئات كل من:

- الشباب الذين توفي أحد والديهم أو كليهما
- الشباب من أسر مفككة
- الشباب غير معروفي الأبوين
- الشباب المعروف أمهاتهم وغير معروفي الأب (عادة ما يشار إليهم بأنهم «مولدين خارج إطار الزواج»)

يستكشف الجزء الأول من الاستبيان المصطلحات والتسميات التي يرى أفراد المجتمع أنها مناسبة لوصف المجموعات المختلفة للشباب فاقدي السند الأسري. وكان من المهم استكشاف ذلك لأن نتائج مراجعة الأدبيات أظهرت أن هناك قدراً كبيراً من التمييز تجاه الشباب فاقدي السند الأسري ينعكس في المصطلحات مثل «أولاد الحرام» و«مجهولي النسب» والتي ترتبط وتصور تلقائياً الشباب فاقدي السند الأسري بصورة سلبية.

تستكشف أسئلة الاستبيان المتبقية جانبين، وهما: كيف يرى أفراد المجتمع تصور الآخرين تجاه الشباب فاقدي السند الأسري وكيف هم أنفسهم يروا الشباب فاقدي السند الأسري. وكان هناك ثلاثة أهداف من هذا التمييز. يتمثل الهدف الأول في قياس أي تعارض محتمل بين تصوراتهم وتصور الآخرين. بينما يتمثل الهدف الثاني في استكشاف مصدر التمييز تجاه الشباب فاقدي السند الأسري. ويكمن الهدف الثالث في استكشاف ما إذا كانوا يروا أنهم يشكلون جزءاً من مشكلة التمييز ضد الشباب فاقدي السند الأسري وبالتالي يساهمون في هذه المشكلة.

٢.٤.٤ المصطلحات

عند طرح أسئلة على المستطلعين حول المصطلحات التي تتلاءم مع وصف الشباب فاقدي السند الأسري، كان من الضروري النظر في مدى إيجابية وسلبية المصطلحات التي تم ذكرها. حيث ذكر الشباب الذين شاركوا في بحث الأقران أن جزءاً كبيراً من التمييز الذي واجهوه يأتي من التسميات والمصطلحات التي يلصقها بهم المجتمع، وبالتالي من أجل القضاء على هذا التمييز يُفضل أن يُطلق عليهم أسماءهم أو يشار إليهم بأنهم أيتام.

أشار جميع المشاركين في الاستطلاع تقريباً إلى الأشخاص اللذين توفي أحد والديهم أو كليهما على أنهم «أيتام»، إلا إنها لم تكن نفس الحالة بالنسبة للمجموعات الأخرى من الشباب فاقدي السند الأسري. أُستخدم مصطلح «ضحية» من قبل ٤٠.٥% من المشاركين في الاستطلاع لوصف الأفراد القادمين من أسر مفككة. واشتملت إجابات أخرى على ضائع ومفكك ومسكين.

واستخدم ٥١% من المشاركين مصطلح «لقيط» لوصف الأفراد مجهولي الأبوين، بينما استخدم آخرون مصطلحات تضمنت مجهولي النسب/الهوية وأولاد حرام وضحية. وبالنسبة للأفراد المولودين خارج إطار الزواج، يرى ٣٢% من المشاركين بأن أبناء حرام / أبناء زنا المصطلح المناسب لوصفهم. وتضمنت إجابات آخرين على مجهولي النسب ولقيط وغير شرعي. يسلط الشكل (٢) الضوء على المصطلحات ذات النسب المئوية المرتفعة مقابل النسبة المئوية لمصطلح «يتيم».

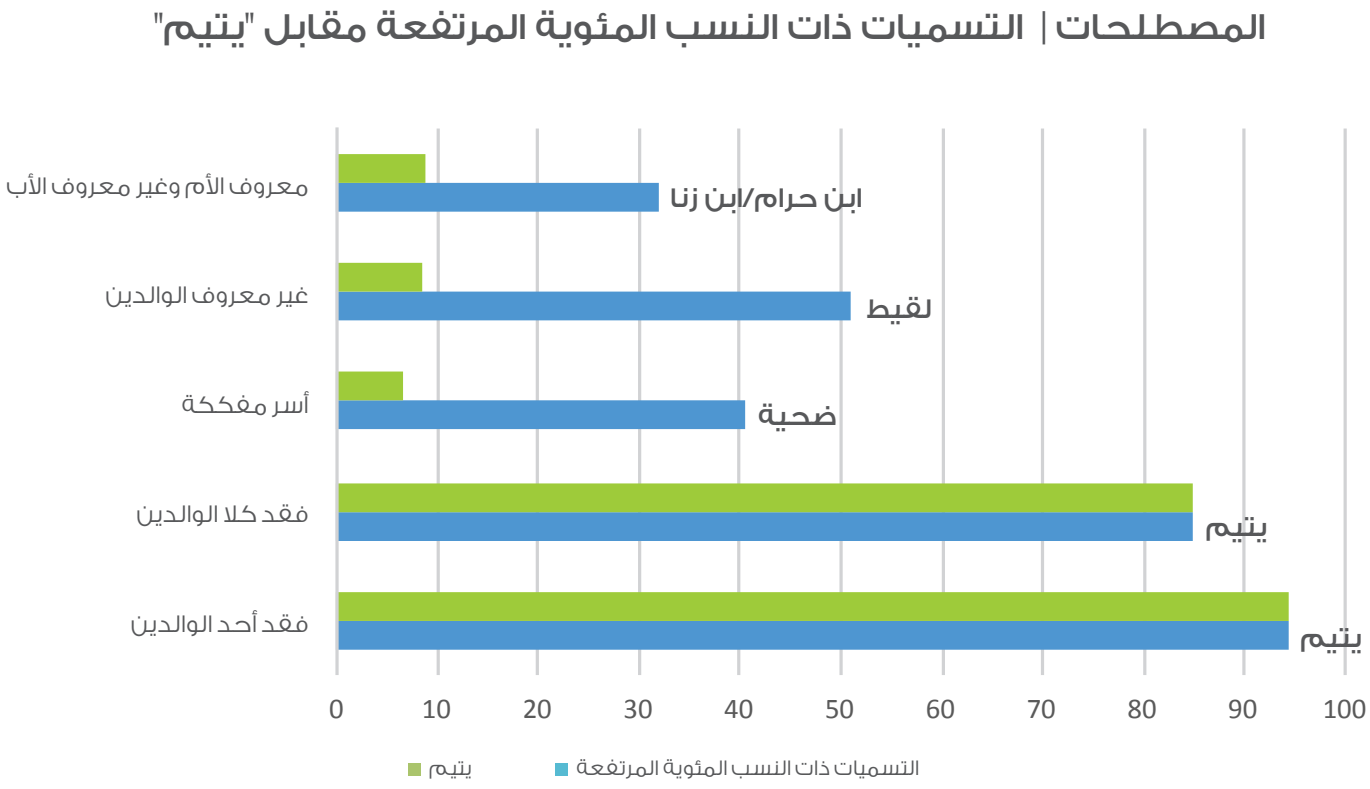

الشكل ٢ – المصطلحات | التسميات ذات النسب المئوية المرتفعة مقابل «يتيم»

٣.٤.٤ انطباعات وتصورات الآخرين تجاه الشباب الذين لديهم تاريخ في دور الرعاية

قُدم إلى المشاركين عدداً من العبارات التي تطلب منهم سرد تصوراتهم ومواقفهم حول أعضاء المجتمع الآخرين تجاه الأيتام وخريجي دور الرعاية في الأردن. وبالتالي فإن هذا القسم لا يشمل تصورات المشاركين الشخصية ولكن ما يرونه لتصورات الآخرين. طُلب من المشاركين طرح تصوراتهم ومواقفهم حول «معظم أفراد المجتمع»، فضلاً عن المواقف والسلوكيات لمعظم «أرباب العمل والمُلاك» (انظر الملحق ا لجميع العبارات).

وبصفة عامة، انقسمت ردود المشاركين بالتساوي تقريباً بين الإيجابية والسلبية على النحو الموضح في الشكل ٣. حيث بلغ المجموع الكلي للإجابة "أوافق وأوافق بشدة" (التي تعكس ردود فعل سلبية) ٤٠.٤٢% وبلغ المجموع الكلي للرد "لا أوافق بشدة ولا أوافق" (والذي يعكس ردود فعل إيجابية) ٤٥.٣١%.

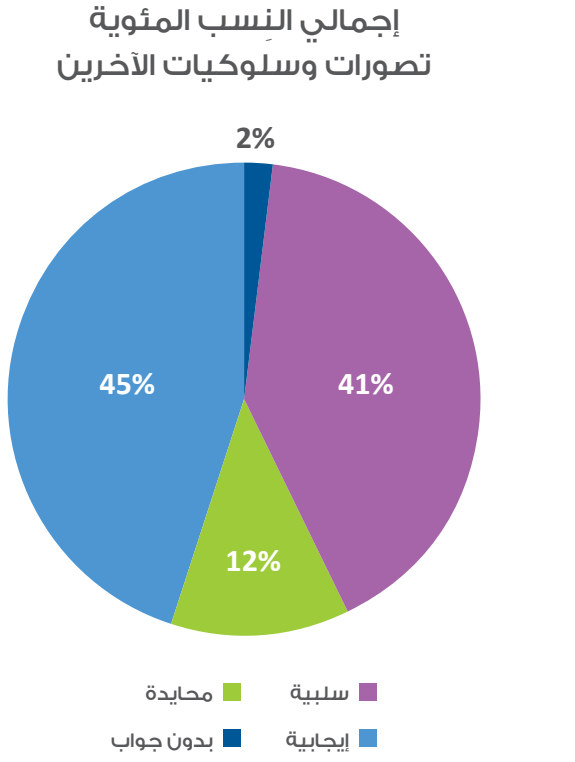

الشكل ٣ – إجمالي النِسب المئوية | تصورات وسلوكيات الآخرين

الانطباعات والتوجهات العامة تجاه خريجي دور الرعاية

أظهرت نتائج إجابات المشاركين حول الانطباعات والتوجهات "الآخرين" تجاه الشباب فاقدي السند الأسري إلى أن هناك دلالة سلبية مرتبطة بهذه الفئة من الشباب، ولكن تختلف درجة هذه الدلالة تبعاً لدرجة التفاعل معهم (أي درجة التفاعل الوثيق معهم). وبصفة عامة، تظهر النتائج أن أكثر من نصف المستطلعين يعتقدون أن معظم الناس في المجتمع يستغلون وينظرون بدونية ويستخفون ويقللون من قيمة الشباب فاقدي السند الأسري، ويعتقدون أن هذه الفئة من الشباب عرضة للانحراف والجنوح. بالإضافة إلى ذلك، يعتقد معظم المشاركين أن معظم الناس لا يرون أن الشباب فاقدي السند الأسري فاشلين، ومع ذلك فهم يستحقون الشفقة، وينبغي ألا يلقى عليهم اللوم لاضطرارهم للعيش في دور الرعاية.

انطباعات وتوجهات "معظم الناس"

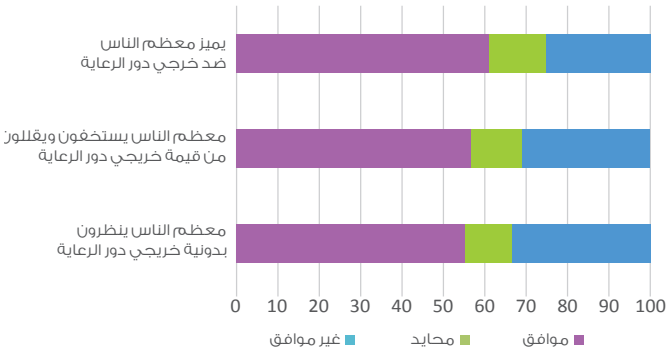

الشكل ٤ – انطباعات وتوجهات "معظم الناس"

انطباعات وتوجهات الآخرين تجاه الزواج والعمل والعيش مع خريجي دور الرعاية

وعلاوة على ذلك، طُرح على المشاركين مجموعة من العبارات التي تتعلق بكيفية تصرف معظم أرباب العمل وملاك البيوت والأسر تجاه الشباب فاقدي السند الأسري (الشكل ٥). بالنسبة للعمل، كانت النتائج إيجابية حيث أن أكثر من نصف المشاركين في المسح يعتقدون بأن أرباب العمل سيوظفون خريجي دور الرعاية من الذكور أو الإناث. وكذلك الحال بالنسبة لملاك العقارات، حيث كانت النتيجة إيجابية حول ما إذا كان ملاك العقارات سيؤجرون شققاً لخريجي دور الرعاية من العزاب أو المتزوجين، بالإضافة إلى ما إذا كانت معظم الأسر ستقيم علاقات صداقة مع الأسر الأخرى التي تستضيف خريجي دور الرعاية. وعلى الرغم من ذلك، لم تكن النتيجة إيجابية عند سؤل المشاركين عن الزواج، حيث يرى أكثر من نصف المشاركين أن معظم الشباب والشابات في المجتمع ككل سيرفضون الزواج من خريجي دور الرعاية.

انطباعات وتوجهات الآخرين | العمل، العيش والزواج

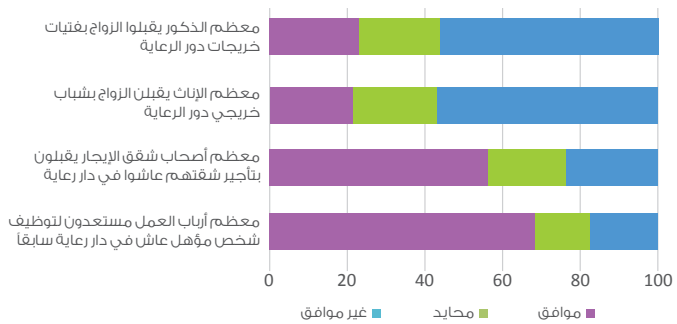

الشكل ٥ – انطباعات وتوجهات الآخرين | العمل والعيش والزواج

المواقف العامة

كان من الضروري النظر إلى المواقف العامة للأفراد المشاركين في المسح تجاه الشباب فاقدي السند الأسري. وقد تم ذلك من خلال النظر في اتساق إجاباتهم؛ وما إذا كانت بصورة عامة إيجابية أم سلبية أم محايدة؟ يبين (الشكل ٦) المواقف العامة للمشاركين في المسح عند سؤالهم عن «ما يعتقده الآخرون ويفعلونه» وانقسمت ردودهم بالتساوي تقريباً بين الإيجابية والسلبية.

المواقف العامة للمشاركين
ما الذي يعتقده الآخرون

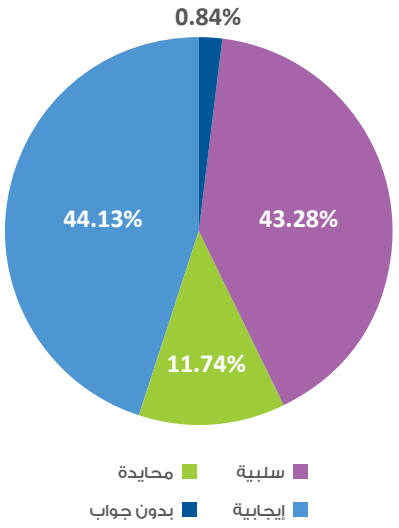

الشكل ٦ – المواقف العامة للمشاركين | ما الذي يعتقده الآخرون

٤.٤.٤ انطباعات وتصورات المشاركين تجاه الشباب فاقدي السند الأسري

أُعطي المشاركين عدداً من العبارات حول انطباعاتهم وتوجهاتهم وتصوراتهم الشخصية تجاه الأيتام وخريجي دور الرعاية في الأردن، على النقيض من الأقسام المذكورة أعلاه التي طلبت منهم الآراء الفردية للمجتمع ككل تجاه هذه الفئة من السكان. تناولت العبارات أيضاً قضايا مثل الزواج والعمل والصداقة فيما يتعلق بأبنائهم وبناتهم وأنفسهم (انظر الجدول ٤ في الملحق ا لجميع العبارات).

تنوعت انطباعات وتوجهات وتصورات المشاركين تبعاً لمستوى التفاعل مع الشباب فاقدي السند الأسري. وبشكل عام، تبين أن هناك تقبلاً أكثر للشباب الذين توفى أحد والديهم أو كليهما وأقل قبول للشباب من أسر مفككة أو غير معروفي الوالدين أو المولودين خارج إطار الزواج. ويتمثل السبب المحتمل لانخفاض قبول الفئات الثلاثة الأخيرة هو الوصم الاجتماعي لوالديهم، ففي حالة الأسر المفككة قد يكون بسبب انعدام المستوى الأخلاقي، وبالنسبة لغير معروفي الوالدين / المولودين خارج إطار الزواج بسبب أنهم نتاج أفعال محرمة. يرى أكثر من نصف الأفراد المشاركين في المسح بأن خريجي دور الرعاية يتمتعون بشخصية ذات مهارات كافية للتعامل والتفاعل مع بقية أفراد المجتمع. كما رأوا أيضاً أنهم ليسوا مسؤولين عن الظروف التي أدت بهم إلى دخول دور الرعاية. وتتوسع الأقسام الفرعية التالية في ردود المشاركين حول العمل والدراسة والصداقة والزواج.

توظيف الشباب فاقدو السند الأسري

طُرح على المشاركين أسئلة حول توظيف الذكور والإناث المؤهلين من الفئات المختلفة للشباب فاقدي السند الأسري وكانت جميع ردودهم إيجابية. اتفق جميع المشاركون على توظيف الشباب من الذكور والإناث المؤهلين المتوفى أحد والديهم أو كليهما، وقال أكثر من ٧٥% من المشاركين بأنه ليس لديهم مشكلة في توظيف جميع الفئات الأخرى من الشباب فاقدي السند الأسري. وبالتالي لم يكن هناك اختلافاً كبيراً بين الإجابات حسب الفئات المختلفة أو الجنس على النحو الوضح في الرسمين البيانيين (٧) و(٨).

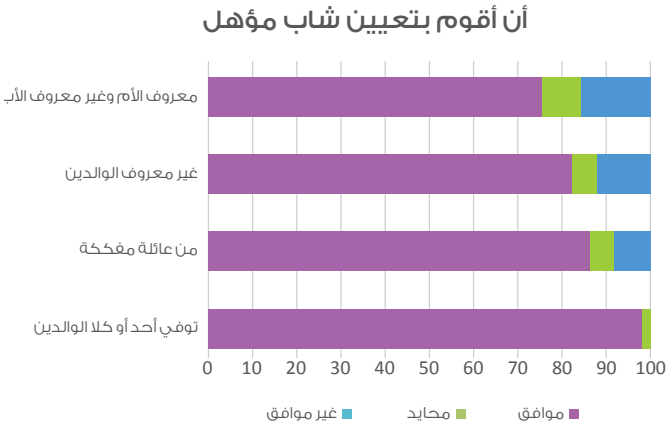

الشكل ٧ – توظيف الذكور المؤهلين من الشباب فاقدي السند الأسري

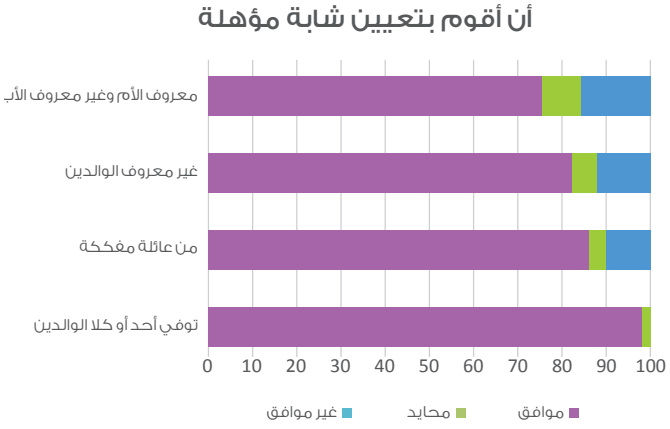

الشكل ٨ – توظيف الإناث المؤهلات من الشابات فاقدات السند الأسري

الدراسة مع الشباب فاقدي السند الأسري

طرح على المشاركين عدداً من العبارات حول ما إذا كانوا سيوافقون أو يرفضون دراسة ابنهم / ابنتهم في نفس الفصل مع الشباب فاقدي السند الأسري. وكانت جميع ردودهم إيجابية أيضاً سواء بالنسبة للذكور أم الإناث في مختلف الفئات عن النحو الموضح في الرسمين البيانيين (٩) و(١٠).

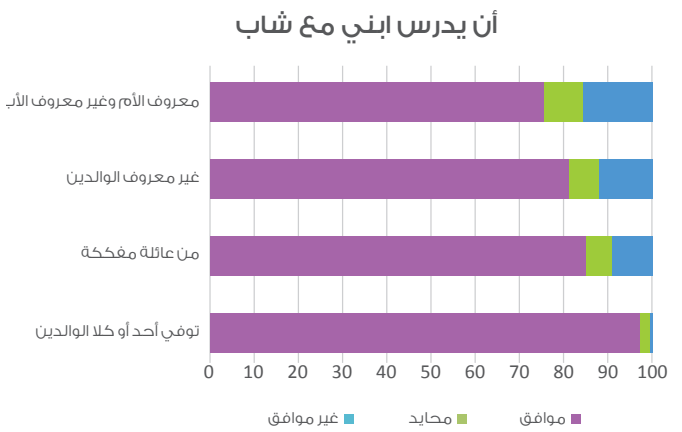

الشكل ٩ – دراسة الابن مع الشباب فاقدي السند الأسري

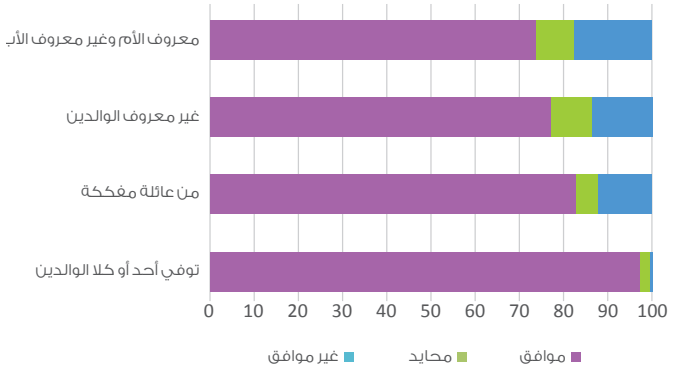

الشكل ١٠ – دراسة الابنة مع الشابات فاقدات السند الأسري

الصداقة مع الشباب فاقدي السند الأسري

عندما طرحت مجموعة من العبارات على المشاركين حول تكوين الصداقات والزواج من فاقدي السند الأسري بدأت تختلف مستويات قبول الفئات المختلفة من الشباب فاقدي السند الأسري وذلك عندما يكون التفاعل عن قرب. فعند النظر إلى الصداقة، تبين أن معظم المشاركين لا يمانعون في أن يقيم ابنهما / ابنتهما علاقات صداقة مع شخص متوفى أحد والديه أو كليهما، إلا أن البعض رفض تكوين الصداقات مع بقية الفئات كما هو موضح في الرسمين البيانيين ١١ و١٢.

أن يصادق ابني شاباً

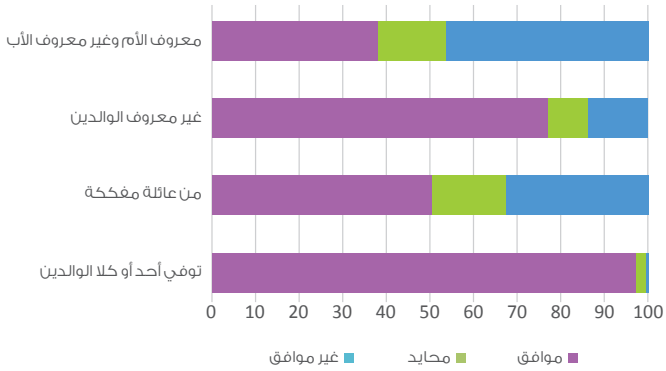

الشكل ١١ – إقامة الابن صداقة مع الشباب فاقدي السند الأسري

أن تصادق ابنتي فتاة

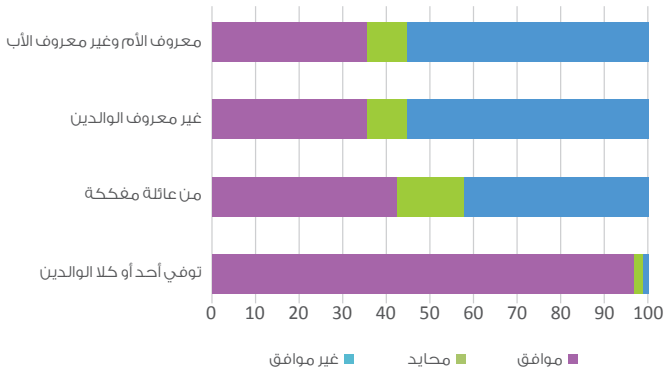

الشكل ١٢ – إقامة الابنة صداقة مع الشابات فاقدات السند الأسري

الزواج من الشباب فاقدي السند الأسري

كانت الإجابات المتعلقة بالزواج واضحة جداً. حيث وافقت الغالبية العظمى من المشاركين على زواج ابنهم أو بنتهم من شخص توفي أحد أو كلا والديه، إلا أنهم رفضوا ذلك عند السؤال عن الفئات الأخرى – مع نسب رفض أعلى بالنسبة للشباب غير معروفي الوالدين والمولودين خارج إطار الزواج – على النحو الموضح في الرسمين البيانيين ١٣ و١٤.

أرضى بزواج ابني من فتاة

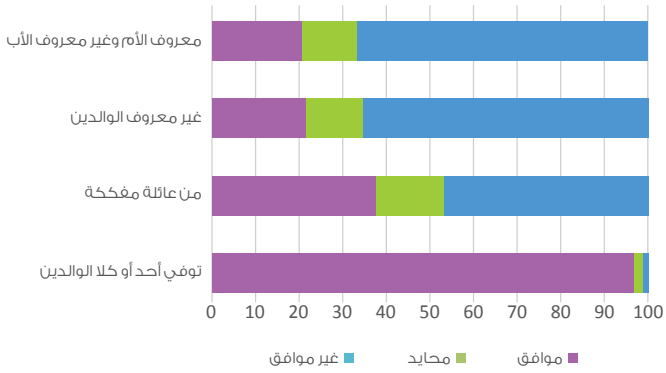

الشكل ١٣ – تزوج الابن من فتاة فاقدة السند الأسري

ارضى بزواج ابنتي من شاب

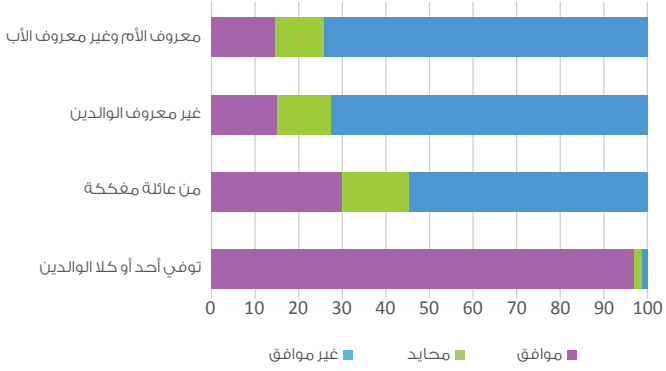

الشكل ١٤ – تزوج الابنة من شباب فاقد السند الأسري

وعلاوة على ذلك، فقد سُئل المشاركون عن الزواج من الشباب غير معروفي الوالدين الذين يعيشون في بيئات مختلفة من الرعاية. وتظهر النتائج أن المشاركين كانوا أكثر تقبلاً للشباب غير معروفي الوالدين الذين يعيشون مع أسرة (مع أقاربهم)، وأقل تقبلاً للذين يعيشون في دور الرعاية أو أسر بديلة (غير أقاربهم) على النحو الموضح في الرسمين البيانيين ١٥ و١٦.

أن أقوم بتزويج أحد أولادي/ بناتي لفتاة/ شاب

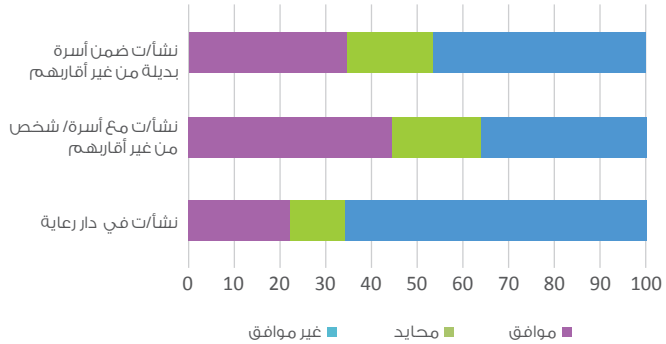

الشكل ١٥ – زواج الابن / الابنة من شخص ما من بيئات رعاية مختلفة

إن كنت أعزب/عزباء و أنوي الزواج لا أمانع أن أتزوج بفتاة/ شاب

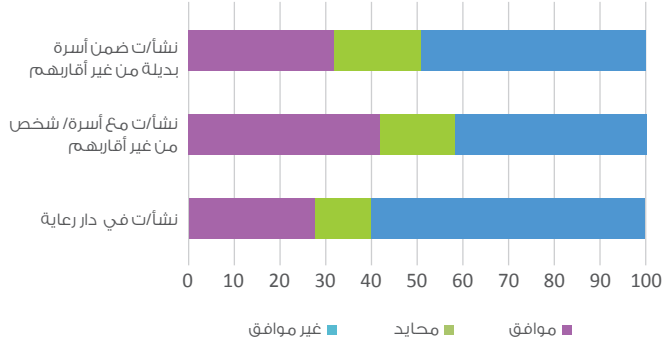

الشكل ١٦ – زواج المشارك من شخص ما من بيئات رعاية مختلفة

الأطفال والشباب غير معروفي الوالدين

أظهر البحث السابق أن الشباب غير معروفي الوالدين والمولدين خارج إطار الزواج أكثر عرضة لمواجهة التمييز. وتواجه فئة الشباب فاقدو السند الأسري أشكال تمييز مختلفة. وبالتالي طرح المسح أسئلة معينة حول فئة الشباب فاقدي السند الأسري. رأى معظم المشاركين أن هذه الفئة تُستغل من المجتمع وأرباب العمل ويتم تصويرهم بشكل سلبي من جانب وسائل الإعلام. وعلاوة على ذلك، يعتقد أكثر من ٨٠٪ من المشاركين أن هذه الفئة من الأطفال والشباب لا ينبغي فصلهم عن الأطفال الآخرين في الفصول الدراسية ودور الرعاية.

الأفراد غير معروفي الوالدين هم

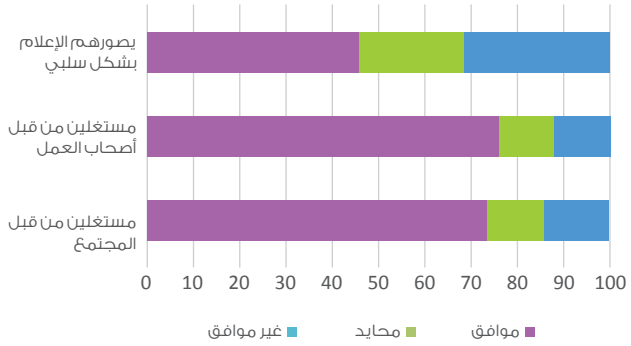

الشكل ١٧ – التوجهات والتصورات | الأطفال والشباب غير معروفي الوالدين

من جهة أخرى، رفض أكثر من ٣٥% ممن شملهم المسح تربية واحتضان الطفل المولود خارج إطار الزواج لأحد أقاربهم من الذكور (الذي تورط في العلاقة) أو إحدى قريباتهم من الإناث (التي وقعت ضحية للاعتداء الجنسي). بالإضافة إلى ذلك، يعتقد ٤٧.٥% من أفراد العينة أن الأطفال المولودين خارج إطار الزواج أكثر عرضة للأمراض والعيوب الوراثية من غيرهم.

احتضان طفل ولد خارج إطار الزواج

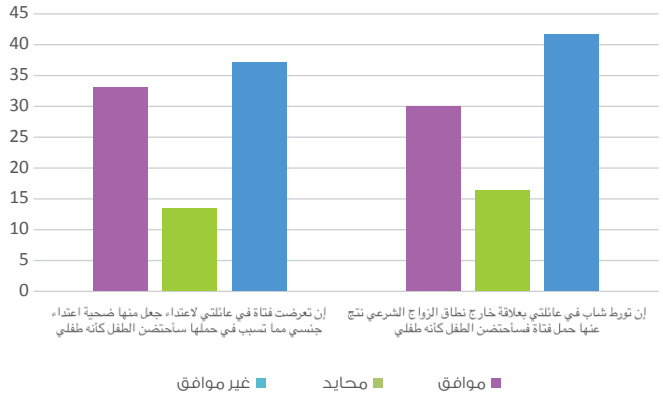

الشكل ١٨ – احتضان الأطفال المولودين خارج إطار الزواج

القبول العام للشباب فاقدي السند الأسري

كان من الضروري أيضاً النظر في المواقف العامة للمشاركين، من خلال فحص اتساق إجاباتهم، ما إذا كانت بصورة عامة متقبلة أو أقل قبولاً للشباب فاقدي السند الأسري؟ كما يبين الشكل أدناه، أنه بصورة عامة ٧٤.٦٧% من المشاركين كانوا متقبلين للشباب فاقدي السند الأسري وأن ١٥.٨٣% منهم كانوا أقل تقبلاً لهم، بينما كان ٩.٥% غير مبالين أو محايدين.

وبإلقاء نظرة فاحصة، تُظهر البيانات أن الإناث المشاركات في المسح كن أكثر تقبلاً بصفة عامة من الذكور المشاركين. وعلى نحو مماثل كان المشاركين غير المتزوجين أكثر تقبلاً من المشاركين المتزوجين.

المواقف العامة للمشاركين تجاه فاقدي السند الأسري

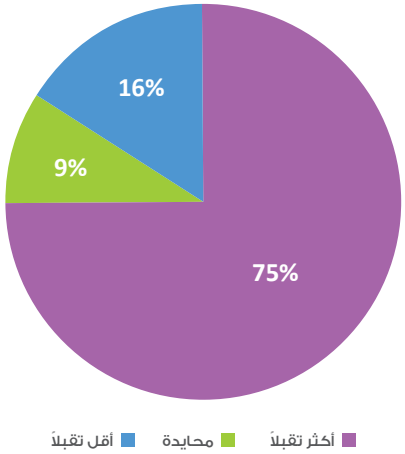

الشكل ١٩ – المواقف العامة للمشاركين تجاه الشباب فاقدي السند الأسري

تُظهر الرسوم البيانية التالية الرابط بين القبول العام واستخدام بعض المصطلحات، وبخاصة «مجهول النسب» و«طفل غير شرعي». وتظهر النسبة المئوية للمشاركين الموافقين وغير الموافقين على استخدام هذه المصطلحات من كل فئة (أكثر تقبلًا، محايد، أقل تقبلًا). وتظهر أنه من بين الفئة الأكثر تقبلًا، كان هناك ٤٥.٥% و٣٥.٨% وافق على استخدام مصطلحي «مجهول النسب» و«غير شرعي»، على التوالي.

هل توافق على استعمال مصطلح "مجهول النسب"؟

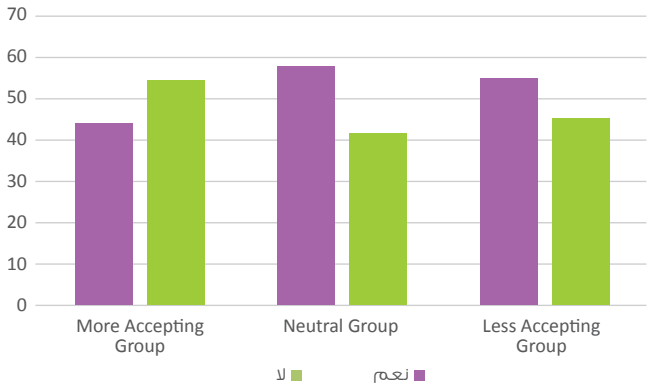

الشكل ٢٠ – القبول العام | استخدام مصطلح «مجهول النسب»

هل توافق على استعمال مصطلح "طفل غير شرعي"؟

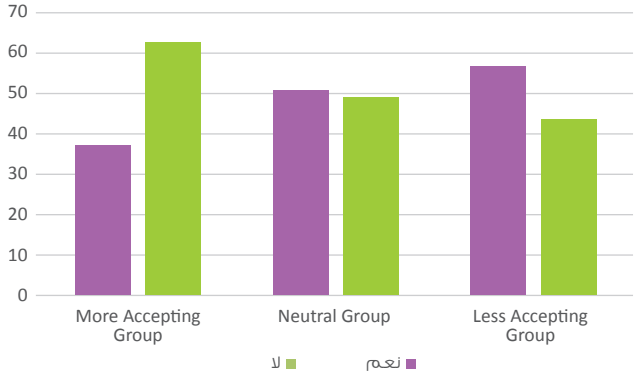

الشكل ٢١ – القبول العام | استخدام مصطلح «طفل غير شرعي»

مزيد من الرؤية

كان الهدف من مجموعات نقاش التحقق هو التحقق من صحة نتائج المسح إلى جانب تقديم المزيد من الرؤية فيما يتعلق بالتصورات والمواقف المختلفة. وبصورة عامة، طابقت نتائج مجموعات النقاش نتائج المسح من حيث المصطلحات المستخدمة، والمواقف والتصورات العامة. وكان معظم الذين شاركوا في مجموعات نقاش التحقق من الشباب وكانوا أكثر تقبلاً بصفة عامة للشباب فاقدي السند الأسري. ووجهت لهم أسئلة حول رأيهم الشخصي إلى جانب آراء والديهم.

أوضح العديد من المشاركين أن اختيارهم للمصطلحات ينبع من تلك التي يستخدمها المجتمع عادة، وبالتالي، كان المصطلح الأول الذي تبادر إلى ذهنهم هو المصطلح الذي اعتادوا سماعه في مجتمعاتهم. وعلى الرغم من أن المشاركين استشهدوا بالمصطلحات التي تبادرت أولاً إلى ذهنهم، اعتقد كثير منهم أن هذه المصطلحات بما في ذلك «مجهول النسب» أو «غير شرعي» مسيئة وجارحة وينبغي عدم استخدامها.

كما هو الحال في نتائج المسح، اختلفت مستويات قبول الشباب فاقدي السند الأسري وفقاً للمجموعات الفرعية إلى جانب مستوى التفاعل. فالشاب الذي فقد أحد أو كلا والديه كان مقبولاً للغاية وذلك عندما يتعلق الأمر بالدراسة والعمل والصداقة والزواج. وأوضح المشاركون أن وفاة أحد الوالدين أو كليهما يعد حدثاً طبيعياً ولا ينبغي أن يؤثر بأي شكل من الأشكال على الطفل بصورة سلبية.

طُرحت آراء ووجهات نظر مختلفة حول الشباب من الأسر المفككة. وذكر بعض المشاركون أن الأطفال والشباب من الأسر المفككة قد يكتسبون عادات وخصال سيئة من والديهم، في حين ظن الآخرون أن العكس هو الصحيح. ومع ذلك، أعرب المشاركون بصورة عامة عن أنه إذا كان/كانت شخصية صالحة، فليس لديهم مشكلة في الزواج منه/منها حتى إذا كان/كانت من أسرة مفككة.

في حين أنه عندما يتعلق الأمر بالشباب غير معروفي الوالدين أو الذين ولدوا خارج إطار الزواج، أعرب المشاركون عن أنهم لا يمانعون إذا كان الأمر متعلقاً بالصداقة أو الدراسة، ولكن بالنسبة للزواج فهو يعد أكثر صعوبة. وأوضح الشباب أنه قد لا يكون لديهم أي تحفظات بشكل شخصي إذا كان/كانت إنسان/ـة صالح/ـة، إلا أن والديهم سيعارضون هذا الزواج. وعبروا عن أن وحدة العائلة مهمة للغاية في الأردن، وأن أول ما يُسأل عنه بالنسبة له/لها هو العائلة/الوالدين/الأجداد/الأعمام...إلخ. وبالتالي، فإن العائلة هي المرجع الأساسي الذي يقدم تحليلاً لخلفية الرجل/المرأة. وبدون أي مرجع أو عائلة، سوف تنشأ تساؤلات عديدة حول سلوكيات الشخص وأخلاقياته وصفاته العامة.

بالإضافة إلى ذلك، ذكرت المشاركات من الإناث أن الرجل غير معروف الوالدين يُنظر إليه على أنه شخص ليس لديه مراقب كبير يشرف عليه، وبالتالي، لا يخاف أحداً وقد يتصرف بشكل سيء تجاه زوجته من دون أن يأخذ في اعتباره العواقب التي قد تنجم عن ذلك. وعلاوة على ذلك، أعرب المشاركون أن الذكور والإناث معروفي الأم وغير معروفي الأب ربما يتمتعون بأخلاقيات سيئة نظراً إلى أنهم سيحذون حذو والدتهم ويسيرون على خطاها.

في حين أن المشاركين من الشباب كانوا أكثر انفتاحاً بصورة عامة، وأبدوا عن استعدادهم للتفاعل الكامل مع الشباب فاقدي السند الأسري على جميع المستويات، وأكدوا على تحفظ والديهم وعائلاتهم عندما يتعلق الأمر بالزواج من فاقدي السند الأسري.

الفصل الخامس
استنتاجات البحث

أبرزت نتائج البحث آراء وخبرات الشباب فاقدي السند الأسري إلى جانب مواقف وسلوكيات أفراد المجتمع تجاههم. ونظراً إلى أن البحث اعتمد مصادر مختلفة للبيانات باستخدام مجموعة من الأدوات، كانت النتائج شاملة وواسعة النطاق. وبالاستناد إلى نتائج البحث، خلصت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات.

السمات المرتبطة بالشباب فاقدي السند الأسري

هناك عدد من السمات المرتبطة بالشباب فاقدي السند الأسري وتم تحديد هذه السمات من جانب الشباب أنفسهم، ومقدمي الرعاية إلى جانب أفراد المجتمع. بداية، إن فقدان «الرابط الأسري» أو «النسب الأبوي»، وبالنظر إلى أن وحدة الأسرة هي الوحدة الأساسية في الأردن، فهي تؤثر على الطبقة الاجتماعية للفرد ومكانته وسلطته وتمثيله ومصادر دعمه. وكان هذا واضحاً في النتائج، حيث ذكر الشباب أنفسهم وسلطوا الضوء على العديد من المخاطر الناتجة عن فقدانهم للسند الأسري بما في ذلك المخاطر المرتبطة باستمرارية التعليم، والعمل، والسكن، والزواج، والقدرة على التعبير بصورة واضحة وكاملة عن أنفسهم وهويتهم في المجتمع.

وتمثلت السمة الثانية هي إضفاء الطابع المؤسسي على الشباب فاقدي السند الأسري والذي يؤدي إلى عزلهم عن المجتمع، وزيادة تبعيتهم وإضفاء الطابع المؤسسي عليهم. وقد تم إلقاء الضوء على ذلك بوجه خاص من خلال مقدمي الرعاية الذين شاركوا في البحث إلى جانب المشاركين من الشباب أنفسهم حيث عبر العديد منهم عن افتقارهم للإعداد من أجل الانتقال إلى حياة مستقلة بعد الرعاية. بالإضافة إلى ذلك، فإن حقيقة وجودهم في دور الرعاية في الغالب يحد بشكل كبير من تفاعلهم السليم مع المجتمع أثناء تلقيهم الرعاية، وبالتالي يعوق عملية الاندماج ويزيد من الصعوبة في مرحلة الانتقال.

هذا يقود إلى السمة الثالثة، وهي ضعف الشباب فاقدي السند الأسري. فقد أبرز مسح المجتمع ذلك وبين أن الشباب فاقدي السند الأسري يُنظر إليهم على أنهم فئة يسهل استغلالها، ويستخف بها وينظر إليهم بدونية. وعبر بعض الشباب المشاركين من فاقدي السند الأسري عن حذرهم عند التعامل مع المجتمع لتجنب تعرضهم للاستغلال أو الشعور بالشفقة. وعلاوة على ذلك، يتفاقم ضعف هذه الفئة من الشباب بسبب عدم إعدادهم بالشكل المناسب والمطلوب للحياة المستقلة، وافتقارهم للمهارات الضرورية للتأقلم، إلى جانب عدم وجود شبكة دعم لمساعدتهم.

الهوية الاجتماعية للشباب فاقدي السند الأسري

أظهر البحث أن معظم المشاركين من الشباب يشعرون بأنهم أفراد ينتمون لفئة تحمل هوية اجتماعية سلبية. ويمكن التحقق من صحة ذلك من خلال حقيقة قيام العديد منهم بإخفاء معلوماتهم الشخصية وعدم الإفصاح عن حقيقة أنهم فاقدوا السند الأسري عند التفاعل مع «الفئات الأخرى» مثل أفراد المجتمع، أو زملاء العمل، أو المعلمين والطلاب في المدرسة.

لقد كان الشباب يشعرون بالغضب المبرر من جراء التسميات التي خصصها المجتمع لهم، مثل «لقيط»، و«مجهول النسب»، و«غير شرعي» وكلها تسميات تصورهم بشكل سلبي وتمارس التمييز ضدهم. وتتسبب هذه التسميات في فصل هذه المجموعة من الشباب عن بقية المجتمع وتلصق بهم سمات سلبية (مثل السمات المذكورة أعلاه) مما يضاعف الضرر الواقع عليهم.

عندما يتعلق الأمر بالمجتمع، فقد وُجد أن قبول الشباب فاقدي السند الأسري يختلف وفقاً للفئات الفرعية المختلفة. وكان الأيتام (المتوفى أحد والديهم أو كليهما) الفئة الأكثر قبولاً، فيما كان الشباب الذين ولدوا خارج إطار الزواج (الأم معروفة والأب غير معروف) الأقل قبولاً. بالإضافة إلى ذلك، اختلف مستوى القبول وفقاً لدرجة التفاعل معهم، حيث وُجد أن معظم أفراد المجتمع أكثر استعداداً لتوظيف الشباب فاقدي السند الأسري من الذكور والإناث، وأقل استعداداً لجعلهم جزءاً من عائلاتهم (الزواج والصداقة). وكل هذا يدل على أن الهوية الاجتماعية للشباب فاقدو السند الأسري هي في الحقيقة سلبية.

الحراك الفردي مقابل الإبداع الاجتماعي

كان أحد أهداف هذه الدراسة هو تحديد ما إذا كان يفضل الشباب فاقدي السند الأسري بمجرد أن يصبحوا خريجي دور رعاية فصل أنفسهم عن فئة المجموعة الاجتماعية هذه (الحراك الفردي) أو تغيير الهوية الاجتماعية للمجموعة من الدلالة الاجتماعية السلبية إلى الدلالة الاجتماعية الإيجابية (الإبداع الاجتماعي).

استناداً إلى النتائج والاستنتاجات أعلاه، فمن الواضح أنه بمجرد أن يصبح هؤلاء الشباب خريجي دور الرعاية، يفضل العديد منهم فصل أنفسهم عن فئتهم الاجتماعية، وبالتالي يختارون الحراك الفردي.

الفصل السادس
التوصيات

—

المصطلحات والتسميات

- استناداً إلى نتائج البحث ووفقاً لتفضيلات المشاركين من الشباب فاقدي السند الأسري، يوصي البحث بأن يتم إسقاط جميع المصطلحات التمييزية واعتماد المصطلحات التالية:
  – ينبغي الإشارة إلى الأطفال فاقدي السند الأسري دون سن ١٨ عاماً على أنهم «أيتام» و/أو «فاقدو السند الأسري».
  – ينبغي الإشارة إلى الأطفال فاقدي السند الأسري فوق سن ١٨ عاماً على أنهم «خريجو دور الرعاية» و/أو «شباب فاقدو السند الأسري».
- ينبغي أن ترد هذه المصطلحات في الاستراتيجية الوطنية الأردنية للأيتام، مع التأكيد على أن فاقدي السند الأسري هم أيضاً أيتام.
- ينبغي تعميم هذه المصطلحات في جميع القوانين، والسياسات، والممارسات الإدارية، ومشاركتها مع مقدمي الرعاية وجميع أولئك الذين يتفاعلون مع الأيتام.

الوعي الاجتماعي

- ينبغي إبلاغ جميع كبار الموظفين في وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة بشأن المصطلحات غير التمييزية التي تم الاتفاق عليها من أجل تعميمها واستخدامها خلال تغطيتهم لأولئك الشباب فاقدي السند الأسري، وحظر استخدام المصطلحات التمييزية التي تتعلق «بنسب» الشخص.
- ينبغي زيادة الوعي داخل المجتمعات المحلية حول حق الشباب أو البالغين من فاقدي السند الأسري في المعاملة باحترام وعدم التمييز ضدهم.
- عند زيادة الوعي داخل المجتمعات المحلية، ينبغي التأكيد على مسألة معاملة الأيتام وخريجي دور الرعاية من فاقدي السند الأسري باحترام ليس بدافع الشفقة وإنما لأنه من حقهم أن يعاملوا على هذا النحو.
- ينبغي مشاركة الاعتقاد الخاطئ بشأن أرقام الهوية الوطنية مع الجمهور عبر وسائل الإعلام.

دور الرعاية

- من أجل ضمان أعلى معايير لجودة الرعاية، يوصى بأن تقوم مؤسسة أو جهة مستقلة، لا تنتمي إلى وزارة التنمية الاجتماعية، بتنفيذ الدور الاشرافي لدور الرعاية في الأردن
- وضع لجنة لتصحيح الأخلاقيات والسلوكيات التي تتألف من المتخصصين والموظفين المؤهلين للتعامل مع قضايا سوء السلوك في دور الرعاية (بما في ذلك الإساءة وسوء المعاملة والتمييز... إلخ)
- تعزيز الانضباط بين الشباب الموجودين في دور الرعاية من خلال وضع وتنفيذ القواعد والإجراءات السليمة.
- دمج المجتمعات المحلية ومنظمات المجتمع المدني في نظام الرعاية ودور الرعاية لبدء عملية الدمج من سن مبكر، وبشكل مثالي من ١٤ عاماً، ولكن بالتأكيد ليس بعد تجاوز عمر ١٦ عاماً.
- يجب وضع الحد الأدنى للمؤهلات لمقدمي الرعاية في دور الرعاية من حيث التعليم والخبرة، وذلك من أجل ضمان كفاءة مقدمي الرعاية للأيتام، حيث أثبتت الأبحاث أن لهم تأثيراً كبيراً على إدراك الذات والثقة بالنفس لدى الأيتام إلى جانب بقائهم كمصدر للنصيحة والتوجيه للأيتام حتى بعد أن يصبحوا خريجي دور الرعاية.

الخروج والإعداد

- العمل على برامج إعداد فاقدي السند الأسري في دور الرعاية في سن مبكرة لإعدادهم بشكل أفضل للخروج على نحو غير مفاجئ. حيث ينبغي أن يعمل البرنامج على إعداد الشباب في مختلف المجالات بما في ذلك التعليم، الإعداد النفسي، والمهارات الحياتية والمهارات الاجتماعية.
- من خلال برامج الإعداد وقبل أن يخرج الشاب من دار الرعاية، ينبغي وضع خطة ما بعد الرعاية مع الشاب الذي على وشك أن يصبح خريجاً من دار الرعاية.
- إنشاء شبكة المجتمع المدني التي تعمل على دعم الشباب بمجرد خروجهم من دور الرعاية وتوفر لهم الدعم والخدمات اللازمة التي يحتاجونها.
- تطوير مجموعة من الأدوات التي تحدد جميع المتطلبات الفنية اللازمة لبدء حياة مستقلة والخطوات اللازمة للوفاء بها بما في ذلك الحساب المصرفي، ورخصة القيادة، والتأمين الصحي...إلخ.

منظمات المجتمع المدني

- تنسيق خدمات الدعم لخريجي دور الرعاية من أجل وضع نظام إحالة لخريجي دور الرعاية، وسوف يعمل ذلك على تقليل التكرار في تقديم نفس الخدمة لنفس الفرد من خريجي دور الرعاية.
- التأكد من إجراء تقييم للاحتياجات الفردية لكل فرد من خريجي دور الرعاية.
- تنسيق نظام الإحالة إلى الخدمات والشبكة مع وزارة التنمية الاجتماعية.
- تصميم برنامج لإعداد الأيتام الموجودين في دور الرعاية قبل أن يصبحوا خريجي دور رعاية بمدة تتراوح بين ٢ إلى ٤ سنوات، وضرورة تعريفهم بالخدمات وفرص التعليم التوظيف المتاحة لهم، إلى جانب حقوقهم ومسؤولياتهم.

الملحق (ا) – جدول النسب المئوية | تصورات ومواقف وسلوكيات أفراد المجتمع

	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١	سيمارس معظم الناس التمييز ضد شخص كان يعيش في دار رعاية لفترة معينة من الزمن	%٤.٥	%٥٦.٣	%١٤.٢	%٢٣.٥	%١.٢
٢	يعتقد معظم الناس أن الشخص الذي عاش في دار رعاية خطير ولا يمكن توقع تصرفاته/تصرفاتها	%٢.٠	%٣٥.٢	%١٥.٣	%٤٥.٠	%٢.٣
٣	يعتقد معظم الناس أن الشخص الذي عاش في دار رعاية أكثر عرضه للانحراف أو الجنوح	%٢.٨	%٥٠.٧	%١٥.٠	%٢٩.٥	%١.٧
٤	يعتقد معظم الناس أن الشخص الذي عاش في دار رعاية غير شرعي	%١.٥	%٢١.٥	%٨.٠	%٦٤.٨	%٣.٨
٥	يعتقد معظم الناس أن الشخص الذي عاش في دار رعاية يستحق الشفقة	%٤.٢	%٦٩.٨	%٩.٢	%١٦.٠	%٠.٨
٦	يعتقد معظم الناس أن الشخص الذي عاش في دار رعاية يمكن استغلاله بسهولة	%٤.٣	%٥٤.٣	%١٢.٣	%٢٨.٠	%١.٠
٧	يعتقد معظم الناس أن الشخص الذي عاش في دار رعاية "فاشل"	%١.٠	%١٦.٠	%١٠.٠	%٦٧.٥	%٥.٣
٨	معظم الناس ينظرون للشخص الذي عاش في دار رعاية بدونية	%٢.٧	%٥٢.٣	%١١.٥	%٣٢.٠	%١.٥
٩	يقلل معظم الناس من شأن الشخص الذي عاش في دار رعاية	%٣.٨	%٥٣.٠	%١٢.٢	%٢٩.٥	%١.٣
١٠	يعتقد معظم الناس أن أولياء أمور الشخص الذي يعيش في دار رعاية لا يقلون إحساساً بالمسؤولية واهتماماً عن أولياء الأمور الآخرين	%٠.٥	%٢٤.٨	%١٠.٠	%٥٥.٠	%٩.٧
١١	معظم أصحاب العمل مستعدون لتوظيف شخص مؤهل ممن اعتادوا العيش في دار رعاية	%٢.٧	%٦٥.٥	%١٣.٥	%١٨.٢	
١٢	معظم ملاك العقارات على استعداد لتأجير الشقق لخريجي دور الرعاية	%١.٣	%٥٦.٧	%١٨.٠	%٢٣.٢	%٠.٣
١٣	معظم ملاك العقارات مستعدون لتأجير الشقق لزوجين اعتادا العيش في دور الرعاية	%٢.٧	%٨٠.٧	%١٠.٢	%٦.٠	
١٤	يعتقد معظم الأشخاص أنه من الأفضل تمييز هوية الشخص الذي عاش في دار للرعاية	%٠.٨	%١٣.٥	%٤.٧	%٦٨.٥	%١٢.٣
١٥	ترفض معظم الشابات الزواج من خريج دار رعاية من الذكور	%٣.٣	%٥٢.٢	%٢٢.٣	%٢٠.٧	%١.٠
١٦	يرفض معظم الشباب الزواج من خريجة دار رعاية من الإناث	%٥.٢	%٥١.٨	%١٧.٨	%٢٣.٨	%١.٣
١٧	يفضل معظم أفراد المجتمع عدم مصادقة العائلات التي تأوي خريج دار رعاية		%٢١.٦	%١٥.٤	%٦٠.٨	%٢.٠
١٨	معظم أفراد المجتمع ينظرون بدونية للعائلات التي تأوي طفلاً سبق أن عاش في دار رعاية	%٠.٨	%٢٥.٣	%١٢.٧	%٥٧.٨	%٣.٢
١٩	لا يلقي معظم الناس باللوم على الأطفال والشباب الذين يعيشون في دور الرعاية	%١٢.٧	%٧٨.٣	%٣.٢	%٥.٢	%٠.٥

	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١	أزوج ابنتي لشخص توفي أحد والديه أو كليهما	٢٠.٢%	٧٦.٨%	١.٧%	١.٢%	٠.٢%
٢	أزوج ابنتي لشخص غير معروف كلا والديه	١.٥%	١٣.٧%	١٣.٢%	٥٩.٨%	١١.٣%
٣	أزوج ابنتي لشخص من أسرة متفككة	٣.٣%	٢٧.٠%	١٦.٠%	٤٩.٣%	٤.٣%
٤	أزوج ابنتي لشخص معروف الأم وغير معروف الأب	١.٢%	١٣.٧%	١٠.٨%	٦٣.٧%	١٠.٠%
٥	أزوج ابني لفتاة توفي أحد والديها أو كليهما	٢٠.٧%	٧٧.٢%	١.٥%	٠.٧%	
٦	أزوج ابني لفتاة غير معروف كلا والديها	١.٧%	١٩.٨%	١٣.٥%	٥٤.٨%	٩.٧%
٧	أزوج ابني لفتاة من أسرة متفككة	٤.٢%	٣٢.٣%	١٧.٢%	٤٣.٥%	٢.٨%
٨	أزوج ابني لفتاة معروفة الأم وغير معروفة الأب	١.٥%	١٩.٠%	١٢.٥%	٥٨.٠%	٨.٣%
٩	أن أقوم بتعيين شاب مؤهل توفي أحد والديه أو كليهما	٢٣.٠%	٧٥.٥%	١.٣%		
١٠	أن أقوم بتعيين شاب مؤهل كلا أبويه غير معروفين	٤.٣%	٧٨.٠%	٥.٨%	١١.٠%	٠.٧%
١١	أن أقوم بتعيين شاب مؤهل من أسرة مفككة	٥.٨%	٨٠.٥%	٥.٢%	٨.٢%	٠.٣%
١٢	أن أقوم بتعيين شاب مؤهل معروف الأم وغير معروف الأب	٣.٥%	٧٤.٧%	٦.٧%	١٤.٠%	١.٠%
١٣	أن أقوم بتعيين فتاة مؤهلة توفي أحد والديها أو كليهما	٢٢.٨%	٧٥.٣%	١.٨%		
١٤	أن أقوم بتعيين فتاة مؤهلة كلا أبويها غير معروفين	٤.٣%	٧٦.٨%	٥.٨%	١١.٨%	١.٠%
١٥	أن أقوم بتعيين فتاة مؤهلة من أسرة مفككة	٦.٣%	٧٩.٢%	٤.٢%	١٠.٣%	٠.٣%
١٦	أن أقوم بتعيين فتاة مؤهلة معروفة الأم وغير معروفة والأب	٣.٥%	٧٣.٣%	٦.٨%	١٤.٨%	١.٣%
١٧	أن تدرس ابنتي مع فتاة توفي أحد والديها أو كليهما	٢٢.٥%	٧٦.٠%	١.٠%	٠.٣%	٠.٢%
١٨	أن تدرس ابنتي مع فتاة غير معروف والديها	٣.٥%س	٧٤.٥%	٨.٠%	١٢.٣%	١.٥%
١٩	أن تدرس مع فتاة من أسرة مفككة	٦.٢%	٧٦.٥%	٥.٧%	١٠.٢%	١.٣%
٢٠	أن تدرس ابنتي مع فتاة معروف والدتها وغير معروف والدها	٣.٠%	٧١.٢%	٨.٣%	١٥.٧%	١.٥%
٢١	مصادقة ابنتي لفتاة توفي أحد والديها أو كليهما	٢٣.٠%	٧٤.٧%	١.٣%	١.٠%	
٢٢	مصادقة ابنتي لفتاة غير معروف كلا والديها	٢.٥%	٣١.٠%	١٣.٣%	٤٩.٣%	٣.٧%
٢٣	مصادقة ابنتي لفتاة من أسرة مفككة	٤.٨%	٣٩.٠%	١٤.٧%	٣٩.٣%	٢.٢%
٢٤	مصادقة ابنتي لفتاة معروفة الأم وغير معروفة الأب	٢.٢%	٣١.٢%	١٣.٠%	٤٨.٢%	٤.٨%
٢٥	أن يدرس ابني مع شاب توفي أحد والديه أو كليهما	٢٢.٥%	٧٦.٥%	٠.٨%	٠.٢%	
٢٦	أن يدرس ابني مع شاب غير معروف والديه	٣.٥%	٧٧.٠%	٧.٣%	١١.٠%	١.٠%
٢٧	أن يدرس ابني مع شاب من أسرة مفككة	٥.٨%	٨٠.٠%	٢.٠%	٨.٠%	١.٠%
٢٨	أن يدرس ابني مع شاب معروف الأم وغير معروف الأب	٣.٠%	٧٣.٢%	٨.٢%	١٤.٢%	١.٢%
٢٩	مصادقة ابني لشاب توفي أحد والديه أو كليهما	٢٤.٥%	٧٤.٢%	١.٠%	٠.٣%	
٣٠	مصادقة ابني لشاب غير معروف كلا والديه	٢.٥%	٣٩.٢%	١٧.٣%	٣٨.٠%	٢.٨%
٣١	أن يدرس ابني مع شاب من أسرة مفككة	٥.٢%	٤٥.٣%	١٦.٢%	٣١.٧%	١.٧%
٣٢	مصادقة ابني لشاب معروف والدته وغير معروف والده	٢.٣%	٣٦.٢%	١٥.٣%	٤٢.٥%	٢.٨%
٣٣	زواج ابني/ابنتي من شخص غير معروف والديه وعاش في دار رعاية	١.٣%	٢٠.٥%	١٢.٥%	٥٦.٧%	٨.٥%

٣٤	زواج ابني/ابنتي من شخص غير معروف والديه وعاش مع أقاربه	%٢.٠	%٤٢.٣	%١٨.٨	%٢٩.٨	%٦.٣
٣٥	زواج ابني/ابنتي من شخص غير معروف والديه ويعيش مع أسرة بديلة (ليست من أقاربه)	%١.٧	%٣٢.٧	%١٩.٧	%٣٩.٠	%٦.٠
٣٦	إن كنت أعزب/عزباء و أنوي الزواج لا أمانع أن أتزوج بفتاة/ شاب غير معروف/ة الوالدين نشأ/ت في دار رعاية	%١.٧	%٢٦.٠	%١٢.٥	%٥١.٠	%٧.٧
٣٧	إن كنت أعزب/عزباء و أنوي الزواج لا أمانع أن أتزوج بفتاة/ شاب غير معروف/ة الوالدين نشأ/ت مع اسرة /شخص من أقاربهم	%١.٥	%٣٩.٥	%١٧.٧	%٣٣.٥	%٦.٨
٣٨	إن كنت أعزب/عزباء و أنوي الزواج لا أمانع أن أتزوج بفتاة/ شاب غير معروف/ة الوالدين نشأ/ت ضمن أسرة بديلة من غير أقاربهم	%١.٧	%٣١.٠	%١٧.٨	%٤١.٠	%٧.٥
٣٩	الأشخاص الذين نشأوا في دور الرعاية غير مسؤولين عن الظروف التي أدت إلى إدخالهم إلى دور الرعاية	%٢٧.٨	%٦٩.٥	%١.٢	%١.٢	%٠.٣
٤٠	الشخص الذي نشأ في دار الرعاية قادر على التعامل مع مسؤوليات الحياة اليومية بعد مغادرة دار الرعاية مثل أي شخص آخر نشأ في أسرة	%١٠.٣	%٥٨.٧	%١٢.٣	%١٧.٥	%١.٢
٤١	الشخص الذي نشأ في دار الرعاية لديه مهارات حياتية الكافية للعيش مع أفراد المجتمع الآخرين	%٧.٥	%٥٥.٥	%١٦.٨	%١٩.٨	%٠.٣
٤٢	أوافق على إعطاء اسم عائلتي لشخص من فاقدي السند الأسري	%٢.٨	%٣٥.٥	%١٤.٥	%٤١.٥	%٤.٢
٤٣	يمارس خريجو دور الرعاية حقوقهم كمواطنين أردنيين بشكل كامل	%٣.٥	%٦٧.٠	%١١.٣	%١٦.٨	%٠.٨
٤٤	يستغل المجتمع الأفراد غير معروفي الوالدين	%٧.٠	%٦٨.٢	%١٢.٢	%١٢.٢	%٠.٥
٤٥	يستغل أصحاب العمل الأفراد غير معروفي الوالدين	%٧.٨	%٦٨.٣	%١١.٧	%١١.٧	%٠.٥
٤٦	لعبت وسائل الإعلام دوراً إيجابياً فيما يتعلق بتمثيل الشباب غير معروفي الوالدين	%١.٢	%٢٩.٣	%٢٣.٧	%٣٩.٥	%٥.٨
٤٧	ينبغي فصل الأطفال غير معروفي الوالدين عن بقية الأطفال في دور الرعاية (الأيتام، الأطفال من أسر مفككة)	%١.٥	%١٢.٧	%٤.٢	%٦٨.٠	%١٣.٥
٤٨	ينبغي فصل الأطفال غير معروفي الوالدين عن بقية الأطفال في المدرسة	%٠.٥	%٤.٢	%٣.٠	%٧٥.٥	%١٦.٧
٤٩	الشخص المولود خارج إطار الزواج أكثر عرضة للأمراض والاضطرابات الوراثية	%٥.٠	%٤٢.٥	%١٧.٥	%٣٤.٢	%٠.٧
٥٠	إذا تعرضت فتاة من عائلتي لاعتداء جعل منها ضحية اعتداء جنسي مما تسبب في حملها سأحتضن الطفل كأنه طفلي	%٤.٢	%٢٨.٨	%١٣.٣	%٣١.٥	%٥.٧
٥١	إذا تعرضت فتاة من عائلتي لاعتداء جعل منها ضحية اعتداء جنسي مما تسبب في حملها سأقوم بتوفر المأوى والحماية لها	%١٠.٢	%٤٠.٠	%١٣.٧	%١٦.٨	%٣.٧
٣٣	إن تورط شاب في عائلتي بعلاقة خارج نطاق الزواج الشرعي نتج عنها حمل فتاة فسأحتضن الطفل كأنه طفلي	%٣.٥	%٢٦.٣	%١٦.٣	%٣٥.٨	%٦.٠

مشروع تمكين حريمي دور الرعاية في الأردن
" الشباب قادة السند الاسري "
اهداء
الباحثين
19/12/2015
احلى مشروع
أصدق مشروع
شكر من القلب للباحثين
رضا
حسين
أشكركم كمؤسسة واتمنى ان يمشي المشروع وتتم حل المشاكل اللي بتواجهنا عنها "كما حضرته"
وكما خوفنا"
" كل الشكر لكم "
نبحبكم كتير
1163

مراجعة **المؤلفات**

١ كورتني، م ي، تشارلز، ب، أوكبيتش، ن ج، نابوليتانو، ل، وهالستيد، ك، (٢٠١٤). «نتائج من تحولات شباب كاليفورنيا إلى الدراسة في مرحلة البلوغ (CalYOUTH)؛ شروط احتضان الشباب في سن ١٧ عام»

٢ روان إبراهيم (٢٠١٠)، الانتقال من الرعاية المؤسسية إلى سن الرشد: تجربة خريجي دور الرعاية الأردنية

٣ بريوير، ك. ب. ماكينزي م. ج.، روان إبراهيم، شفالبه، سي إس، بطانيه، ج وجيرنج أر إي، (٢٠١٦) «المفاهيم العامة للأمهات غير المتزوجات في سن المراهقة الذين في حاجة إلى الرعاية والحماية في الأردن هل يمكن للبدائل المجتمعية للتنسيب المؤسسي الحد من الوصم الاجتماعي؟ العمل الاجتماعي الدولي.» المرجع ٢: شفالبه سي اس، روان إبراهيم، بريور كي بي، ماكينزي إم إي وجيرنج أر إي (٢٠١٣) هو «هيكل البرامج المتعلقة بالوصم الاجتماعي والقبول المجتمعي للمراهقين الذين يخضعون للمحاكمات؟» ماكينزي إم ج، بريرور كي بي، شافلبه سي إس، جيرنج أر إي، روان إبراهيم، بطانيه ج، درويش دي إم، الخرابشة ج والزعبي م إتش (٢٠١٢). «الاحتضان كبديل عملي للرعاية المؤسسية في الشرق الأوسط: القبول المجتمعي والوصم الاجتماع على أساس نوع التنسيب في الأردن.» مجلة طب الأطفال النمائية والسلوكية، ٣٣(٦)، ٥٢١–٥١٧.

٤ ريتشارد جينكينز. «الهوية المجتمعية»، الطبعة الثالثة، لندن ونيويورك، مجموعة روتليدج تايلور وفرانسيس (٢٠٠٨)، ص. ١٨.

٥ مايكل هوغ، ديبورا تيري، كاثرين وايت. (١٩٩٥) «قصة نظريتين: مقارنة نقدية لنظرية الهوية مع نظرية الهوية الاجتماعية» مجلة علم النفس الاجتماعي الربع سنوية، المجلد ٥٨، رقم ٤، ص. ٢٥٥.

٦ مايكل هوغ، ديبورا تيري، كاثرين وايت (١٩٩٥). «قصة نظريتين: مقارنة نقدية لنظرية الهوية مع نظرية الهوية الاجتماعية» مجلة علم النفس الاجتماعي الربع سنوية، المجلد ٥٨، رقم ٤، ص. ٢٥٥.

٧ نعومي إيليميرس، روسيل سبيرز وبيرتجام دوزجي. (٢٠٠٢) «الهوية الاجتماعية والذات» مراجعة سنوية عن علم النفس، المراجعات السنوية، المجلد. ٥٣، ص. ١٦٤.

٨ جان ستيتس وبيتر بوركي. (٢٠٠٠) «نظرية الهوية مع نظرية الهوية الاجتماعية» مجلة علم النفس الاجتماعي الربع سنوية، المجلد ٦٣، رقم ٣، ص. ٢٢٦.

٩ هنري تاجفيل وجون تيرنر، (١٩٨٦)«نظرية الهوية الاجتماعية والسلوك داخل الجماعة» في (طبعات) س وريتشيل وجي أوستن، سيكولوجية العلاقات بين المجموعات (شيكاغو، أي إل: نيلسون هال، ص. ١٥.

١٠ هنري تاجفيل وجون تيرنر، (١٩٨٦) «نظرية الهوية الاجتماعية والسلوك داخل الجماعة» في (طبعات) س وريتشيل وجي أوستن، سيكولوجية العلاقات بين المجموعات (شيكاغو، أي إل: نيلسون هال، ص. ١٦.

١١ هنري تاجفيل وجون تيرنر، (١٩٨٦) «نظرية الهوية الاجتماعية والسلوك داخل الجماعة» في (طبعات) س وريتشيل وجي أوستن، سيكولوجية العلاقات بين المجموعات (شيكاغو، أي إل: نيلسون هال، ص. ١٦.

١٢ هنري تاجفيل وجون سي تيرنر، (١٩٨٦) «نظرية الهوية الاجتماعية في السلوك بين المجموعات" في إس. وورشل ودبليو. جي. أوستن (محرران)، علم نفس العلاقات بين المجموعات (شيكاغو، إل: نيلسون هول، ص ١٩.

١٣ هنري تاجفيل وجون سي تيرنر، (١٩٨٦) «نظرية الهوية الاجتماعية في السلوك بين المجموعات" في إس. وورشل ودبليو. جي. أوستن (محرران)، علم نفس العلاقات بين المجموعات (شيكاغو، إل: نيلسون هول، ص ١٩.

١٤ هنري تاجفيل وجون سي تيرنر، (١٩٨٦) «نظرية الهوية الاجتماعية في السلوك بين المجموعات" في إس. وورشل ودبليو. جي. أوستن (محرران)، علم نفس العلاقات بين المجموعات (شيكاغو، إل: نيلسون هول، ص ٢٠.

١٥ هنري تاجفيل وجون سي تيرنر، (١٩٨٦) «نظرية الهوية الاجتماعية في السلوك بين المجموعات" في إس. وورشل ودبليو. جي. أوستن (محرران)، علم نفس العلاقات بين المجموعات (شيكاغو، إل: نيلسون هول، ص ٢٠.

١٦ روان إبراهيم (٢٠١٠)، الانتقال من دور الرعاية في سن الرشد: تجربة خريجو دور الرعاية في الأردن

١٧ روان إبراهيم (٢٠١٠)، الانتقال من دور الرعاية في سن الرشد: تجربة خريجو دور الرعاية في الأردن

١٨ كورتني، إم. إي.، تشارلز، بي.، أوكبيتش، إن. جيه.، نابوليتانو، إل. وهالستيد، كيه. (٢٠١٤). دراسة نتائج انتقال الشباب في كاليفورنيا إلى مرحلة البلوغ (CalYOUTH): ظروف تنشئة الشباب في سن ١٧

١٩ روان إبراهيم (٢٠١٠)، الانتقال من الرعاية المؤسسية إلى سن الرشد: تجربة خريجو دور الرعاية في الأردن. شتاين ومونرو، (٢٠٠٨)